The Islamic University Gaza
Science & Graduate Studies
Engineering Faculty
Architecture dep.

الجامعة الإسلامية– غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة

حالة دراسية – منطقة الجندي المجهول

An Analytical Study of Visual Pollution in Gaza City

Case Study - The area of Al-jondy Al-majhol

إعداد
Done by
م. أحمد جميل شامية
Arch. Ahmad J.Shameia

إشراف
Supervision

د. م . عبد الكريم حسن محسن
أستاذ مشارك – قسم الهندسة المعمارية
الجامعة الإسلامية غزة

Dr.Abdel-Karim H. Mohsen
Associate Prof. Of Arch. – Architecture dep. – Faculty Of Engineering – IUG

د. م . مصطفى كامل الفرا
أستاذ مشارك – قسم الهندسة المعمارية
الجامعة الإسلامية غزة

Dr.Mostafa.K.Al-Farra
Associate Prof. Of Arch. – Architecture dep. – Faculty Of Engineering – IUG

1434 هـ - 2013م

رسالة ماجستير مقدمة لقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة الجامعة الإسلامية

لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

The Research Is Submitted To Obtain A Master Degree In Architecture Engineering

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

(التوبة:105)

لجنة الحُكْم والمناقشة

دكتور مهندس **عبد الكريم حسن محسن** " مشرفاً ورئيساً"

دكتور مهندس **مصطفى كامل الفـــــرا** " مشرفاً "

دكتور مهندس **نـــــادر جواد الـــنمرة** " مناقشاً داخلياً"

دكتور مهندس **أســـــامة إبراهيم بـــــــدوي** " مناقشاً خارجياً"

إهداء

إلى كـــل الأحبة

إلى كل من علمني حرفا

إلى من منحني شرف الانتماء إليه...والدي إلى أمي الغالية...عرفانا وتقديرا

إلى روح كل الشهداء ....إلى روح الشهيدين

أمير المنسي ووحيد الهمص

إلى كل من علمني حرفا

أهدى هذا البحث

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاح هدا البحث من مساهمة وأخص بالذكر هنا د.م. مصطفى الفرا و د.م. عبد الكريم محسن لإشرافهم ومتابعتهم لإتمام هذا البحث.

كما أتقدم لكل من قدم نصيحة وتوجيها و إرشادا من الزملاء والمهندسين كما أتقدم بالشكر لصديقي الأستاذ محمد حمد على ما قدمه من الدعم في تنسيق وإخراج البحث.

التعريف بالباحث

الاسم: أحمد جميل شامية.

مكان وتاريخ الميلاد: السعودية – 1982 م

تاريخ الحصول على بكالوريوس العمارة: سنة 2005 م – الجامعة الإسلامية بغزة

أدرس حاليا في برنامج ماجستير معماري بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة في الجامعة الإسلامية بغزة – 2008م.

خبرات الباحث:

- على الصعيد الأكاديمي:

1- مساعد بحث وتدريس بدوام كامل بقسم الهندسة المعمارية في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة 2005-2007 م.

2- مساعد بحث وتدريس بدوام كامل بقسم الهندسة المعمارية في جامعة فلسكين بغزة في الفترة 2007-2008 م.

3- قائم بأعمال إدارة كلية الهندسة في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة 2008 – حتى الآن

- على الصعيد الأكاديمي:

1- مصمم معماري وداخلي بمكتب يتوبيا للهندسة في الفترة 2005-2011 م .

2- رئيس قسم التصميم المعماري بمكتب الرأي للهندسة والإدارة في الفترة 2011- حتى الأن، شارك خلالها بتصميم العديد من المباني والفلل السكنية في داخل قطاع غزة وخارجها بالإضافة لعدد من المشاريع الحيوية أهمها تصميمات خاصة لمعبر رفح البري شملت الاستراحة والكافتيريا وصالة كبار الزوار والصالة الخارجية، وتصميم الحاضنة التكنولوجية الخاصة بالكلية الجامعية وتصميم مدرسة جابر بن زيد وتصميم مراكز الإصلاح بدعم من الحكومة القطرية في غزة.

إقــرار

يقر الباحث بالتزامه بالأمانة العلمية وعدم النقل أو الاستنساخ من الأبحاث أو الرسائل التي تناولت هذا الموضوع، وأن الاقتباسات المسموح بها علميا والواردة في هذا البحث موضحة المصادر والمراجع.

الباحث

م. أحمد جميل شامية

ملخص البحث

لا شك في أن التكوين والتشكيل المعماري السليم للمدينة القائمة بمقوماتها الحضرية تبدو سماته واضحة على استقرار كافة عناصرها التخطيطية والتصميمية، بل وتنعكس تلك السمات على المجتمع السكاني للمدينة ككل، وحيث أن المدينة بطبيعتها تنقسم داخليا إلى مجموعة من التجمعات المعمارية الحضرية فإنه يمكن اعتبار كل منها كما لو كانت منشأة أو منظومة عمرانية حضرية قائمة بذاتها تؤدى وظيفة محددة لتحقيق استقرار المنظومة الأساسية وهى المدينة نفسها .

لذا فإن الأمر استلزم العمل على بحث وإيجاد وسيلة علمية وعملية تناولتها هذه الدراسة كان الهدف منها الحفاظ على الكيان التصميمي الحضري السليم الذي يحقق استقرار حضري لمدن قطاع غزة، وهذا يتطلب سرعة التدخل بضبط وتنظيم العشوائيات البصرية لجميع التجمعات المعمارية الحضرية بمختلف مستوياتها وتنمية وتطوير المناطق المتدهورة فيها والحفاظ على الخصائص المعمارية للعمارة المعاصرة.

وارتكزت الدراسة في منهجيتها بشكل أساسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالاعتماد على جمع المعلومات والدراسات السابقة والنظريات المختلفة لدراستها ومن ثم جمع المعلومات المتوفرة عن مدينة غزة ومنطقة الدراسة، بالإضافة إلى المسح الميداني الشامل لدراسة القيم الحضرية والتشكيل الحضري والمقابلات الشخصية مع ذوي العلاقة واستطلاع آراء الناس من خلال استبانه تم توزيعها لهدفين أولهما قياس مدى إدراكهم البصري للمنطقة وما هي احتياجاتهم وتطلعاتهم، أما الهدف الثاني وجاء من خلال بعض الأسئلة والتي تأخذ طابع حل بعض المشاكل البصرية لقياس الثقافة السائدة والسلوك الإنساني لما لها علاقة وأثر بالتشكيل المعماري القائم والمستقبلي، وذلك لوضع الخطط المستقبلية لحل المشاكل القائمة ولتلافي أية إشكاليات مستقبلية.

وخلصت الدراسة إلى تقيم وتشخيص دقيق لمنطقة الدراسة وما تعانيه من تشويه بصري متمثل في واجهات المباني ولوحات الإعلان ومظلات المحلات التجارية وأرصفة الشوارع، وكذلك افتقار المنطقة لبعض العناصر الجمالية والبصرية، ونقص البعض الآخر مثل أثاث الشوارع، إلى جانب نقص الخدمات والمرافق العامة مثل مواقف السيارات، دورات المياه، المظلات، وأماكن الجلوس.

وخلصت الدراسة أيضا إلى مجموعة من النتائج و التوصيات، أهمها ضرورة التأكيد على قيام بلدية غزة بعدد من الإجراءات تهدف إلى تطوير وتحسين النواحي البصرية والجمالية في منطقة الدراسة من خلال تنظيم الفراغات والساحات، و تزويد المنطقة بأثاث الشوارع، و تنظيم اللوحات الإعلانية إضافة لأهمية سن القوانين والتشريعات لتنظيم الناحية الجمالية بالتنسيق مع الجهات المعنية والتي تمكنها من تحسين النواحي البصرية لما هو قائم وعلاجه وتنظيم ما هو مستقبلي .

هذا بالإضافة لتعزيز الثقافة لدى الأفراد بضرورة الحفاظ على النواحي الجمالية للمدينة برسم صورة ذهنية جماليه والمشاركة في سن القوانين التنظيمية واتخاذ القرارات بجانب المؤسسات ذات العلاقة.

Abstract

There is no doubt that the proper architectural composition of an urban city depends mainly on the stability of its planning and designing elements, which also reflects on the population of the city itself. Since the city is normally divided into urban architectural units, we can consider each of them as a dependent civilized architectural system that serves to maintain the stability of the main system which is the city.

Hence, a practical and scientific solution for this problem is discussed in this research in order to maintain an intact urban designing structure that guarantees the urban stability for the cities of the strip. This requires immediate procedures to adjust and organize the visual slums of all kinds of urban architectural units and to improve the deteriorating areas.

This study is based on the distributive and analytical methodologies in the collection of the information, previous studies, and available theories to study. Furthermore, information about Gaza city and the place of the study were collected in addition to an extensive survey to study the urban value and composition, interviews with the concerned, and referendum of people's opinion through a questionnaire distributed for two reasons. The first reason is to measure the people's visual comprehension of the area and to know their needs and aspirations. The second reason comes in the shape of questions regarding the solution for the visual problems by which we can measure the common culture and human behavior which highly affect the future architectural composition. Therefore, these problems should be taken in consideration in future plans in order to avoid any possible faults.

In this study, an accurate diagnostic evaluation was made in the place of the study. This evaluation covered the fronts of the buildings, the billboards, the markets' sunshades, and the streets' sidewalks. This study also covered the lack of visual aesthetic elements, street furniture, and public services and facilities such as car parks, public bathrooms, umbrellas, and seats.

Some recommendations and suggestions came as a result of this study. First, Gaza municipality should do some procedures to enhance the visual aesthetic scene through reorganizing the spaces and yards along with the billboards in coordination with the responsible people in order to fix the current problems and avoid any future ones. Finally, we should raise awareness among the people regarding the importance of protecting the beauty of the public places which can be done through their participation in organizing and decision making side by side with the responsible association.

المحتويات

لجنة الحُكّم والمناقشة III

إهداء IV

شكر وتقدير V

إقــرار VII

ملخص البحث VIII

Abstract IX

الفصل الأول 1

مقدمة الرسالة ومنهجيتها 1

مقدمـة 3

1-1 أهمية الدراسة 3

2-1 موضوع الدراسة 4

3-1 مشكلة وأهداف الدراسة 4

4-1 منطقة الدراسة 5

5-1 الدراسات السابقة 7

1- 6 المنهج المتبع في الدراسة 12

7-1 المعوقات 14

8-1 هيكلية البحث 14

الفصل الثاني 15

الإطار النظري والخلفية العلمية 15

مـقدمــة 17

1-2 البيئة المعمارية وتغيراتها 17

1-1-2 مفهوم البيئة المعمارية 17

2-1-2 مكونات البيئة المعمارية 18

3-1-2 عناصر البيئة المشيدة من منظور التصميم الحضري 19

4-1-2 البيئة المشيدة الخارجية(الأمكنة الخارجية) 21

2-2 مشاكل ومظاهر التدهور والتخلف المعماري فى التجمعات البنائية 22

1-2-2 تعريف المساحة المتخلفة عمرانياً 22

2-2-2 أسباب ظهور المناطق المتخلفة عمرانياً 22

2-3 معايير التشكيل والإدراك البصري في البيئة المعمارية 23
2-3-1 التصميم المعماري للمدينة.....23
2-3-2 النسب المادية البصرية في التصميم المعماري.....24
2-3-3 مستويات دراسة التصميم المعماري: الإجمالي والتفصيلي "Micro- Macro".....25
2-3-4 الإدراك والانطباع الذهني 25
2-4 الصورة الذهنية للمدينة 26
2-4-1 المشاكل البصرية التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية عن المدينة 27
2-4-2 العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة.....27
2-4-3 عناصر الصورة الذهنية للمدينة.....27
2-4-4 التكوين البصري للمدينة.....28
2-5 التلوث البصري 29
2-5-1 مفهوم التلوث البصري.....29
2-5-2 أبعاد التلوث البصري 29
2-5-3 مصادر التلوث البصري.....30
الفصل الثالث.....33
الواقع المعماري لأحياء مدينة غزة.....33
مقدمــة 34
3-1 خصائص ومقومات أحياء مدينة غزة 35
3-1- 1 مقومات البيئة الحضارية لمدينة غزة.....35
3-2 أنماط النسيج المعماري 36
3-2-1 تعريف النمط المعماري.....36
3-2-2 تصنيف أنماط النسيج المعماري لمدينة غزة 37
3-3 المؤثرات السياسية والاقتصادية وتأثيراتها على البيئة المعمارية 39
3-3-1 تأثير الوضع الاقتصادي على تطور التشكيل المعماري في قطاع غزة:.....39
3-3-2 دور التشريعات والبلديات والمؤسسات الحكومية في تشكيل البيئة المعمارية 43
3-3-3 تطور أساليب البناء في قطاع غزة 45
الفصل الرابع.....49

التشكيل المعماري و الرؤية البصرية لمنطقة الدراسة في حي الرمال بمنطقة الجندي المجهول بغزة.....49
مـقدمة 51
4-1 المرحلة الأولى: تفهم الوضع الراهن 52
4-1-1 التطور المعماري والفراغي لمنطقة الدراسة – منطقة الجندي المجهول 54
4-1-2 السلوك الإنساني داخل المنطقة.....55
4-1-3 التدرج الفراغي داخل المنطقة.....59
4-1-4 التشكيل المعماري و البصري لمنطقة الدراسة 60
4-1-5 البيئة الثقافية والاجتماعية وأثرها على تشكيل البيئة المعمارية في قطاع غزة 70
4-2 المرحلة الثانية: وضع الخطة Plan Design 90
4-2-1 تقويم مرحلة التفهم.....91
4-2-2 وضع الإستراتيجية للتنمية 91
4-2-3 تحديد السياسات التنموية.....91
4-2-4 ملامح الفكر التصميمي 91
4-2-5 اتخاذ القرارات التصميمية 91
4-3 المرحلة الثالثة: تنفيذ الخطة Plan Implementation 94
4-3-1 تقويم مرحلة وضع الخطة:.....94
4-3-2 آليات التنفيذ 95
4-3-3 أولويات التنفيذ:.....96
4-3-4 الجدول الزمني للتنفيذ: 96
4-3-5 البدء في عملية التنفيذ: 97
4-4 المرحلة الرابعة: التقويم والمتابعة Evaluation and Follow Up 97
الفصل الخامس 98
النتائج والتوصيات 98
مـقدمـة 100
5-1 النتائج 100
5-2 التوصيات والمنهج المقترح للارتقاء بمستوى المدينة بصريا 101
المراجع 104
الملاحق 106
ملحق رقم (1) الاستبيان 107
ملحق رقم (2) صور 2011-2013 123

فهرس الجداول

الجدول (3-1) مقارنة بين نظام وطريقة الإنشاء وكذلك مواد البناء والتشطيبات خلال الفترات الثلاثة السابقة. 45
جدول (4-1): فترة الزيارة 57
جدول (4-2): طريقة الزيارة.....57
جدول (4-3): عدد ساعات المشي 57
جدول (4-4): عدد ساعات المكوث.....58
جدول (4-5) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكافة أسئلة جمال المكان 67
جدول (4-6)المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكافة أسئلة الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول.....69
جدول (4-8) درجة الموافقة على العناصر الموجودة في الجندي المجهول 78
جدول (4-9) درجة الموافقة على الحاجة للعناصر الموجودة في الجندي المجهول 78
جدول (4-10)المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكافة أسئلة هل البلدية تقوم بواجبها 79
جدول (4-11): تميز الممرات لكل محل تجاري بتبليطات مختلفة عن المحل المجاور 80
جدول (4-12): حل مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات 81
جدول (4-13): هل من الممكن أن تتخذ البلدية أو الجهات المختصة قانونا يمنع من خلاله الحركة الآلية بالسيارات داخل منطقة الجندي المجهول 83

جدول الأشكال

مخطط (1-1) تحديد منطقة الدراسة لمنطقة الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث.....5
مخطط (1-2) موقع عام لمنطقة الدرسة – الجندي المجهول بمدينة غزة.المصدر بلدية غزة.....6
شكل (1-3) هيكلية البحث 14
شكل رقم(2-1) مكونات البيئة المعمارية. 18
شكل رقم(2-2) واجهات المباني بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث).....19
شكل رقم (2-3) ميدان الجندي المجهول – صورة بانورامية توضح الفراغ العام . المصدر(الباحث) 19
شكل رقم(2-4) الممرات المعمارية بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث) 20
شكل رقم(2-4) الممرات المعمارية بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث) 21
شكل رقم(2-6) قنوات الإتصال والحركة بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث).....21
شكل رقم(2-7) واجهات المباني بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث).....21
شكل رقم(2-8) مناطق متخلفة عمرانيا بميدان الجندي المجهول. 22
شكل رقم (3-1) مقومات البيئة الحضارية لمدينة غزة. 35
شكل رقم (3-1) مقومات البيئة الحضارية لمدينة غزة. 36
صورة رقم(3-3) صورة توضح بعض المباني الغير مشطبة والقصارة الخارجية بدهان او دونه بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. 40
صورة رقم(3-4) صورة توضح اختلاف التشطيبات وتنوعها بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. 40
صورة رقم(3-5) صورة توضح بعض المباني المتجاورة ذات تشطيبات متنوعة من الحجر و الرخام للمحال التجارية وغيرها بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث 41
صورة رقم(3-6) توضح استخدام جزئي لواجهات الالمنيوم لمبني قديم بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. 42
صورة رقم(3-7) توضح استخدام واجهات الالمنيوم لمبني حديث وتميزه من حيث التشطيب عن المحيط بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. 42
صورة رقم(3-8) صورة بانورامية توضح اختلاف التشطيبات لواجهات المباني بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. 42
صورة رقم(3-9) صورة توضح استخدام بعض مواد التشطيب كبلاط الكراميكا بألوان مختلفة بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث 43
شكل رقم(3-10) صورة توضح غياب الصيانة للمباني بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث.....44
شكل (4-1) مراحل المنهج التخطيطي المقترح.المصدر (الباحث) 52
شكل رقم(4-3) فكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. 54
شكل رقم(4-4) فكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. 55
شكل رقم(4-5) صورة حديثة لفكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. 55
شكل رقم(4-6) إعادة تشطيب لمجموعة من المحلات بميدان الجندي المجهول.المصدر (الباحث).....56
شكل رقم(4-7) فكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث).....59
شكل رقم(4-8) فكرةتدرج التخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث).....60
شكل رقم(4-9) تدرج الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث) 60
شكل رقم (4-10) التشكيل والتلوث البصري المعماري بمنطقة الجندي المجهول. 61
شكل رقم (4-11) التشكيل والتلوث البصري المعماري بمنطقة الجندي المجهول.المصدر (الباحث) 62

شكل رقم (4-12) عدم توحيد ارتفاعات الأدوار. المصدر (الباحث) 62
شكل رقم (4-13) عدم التجانس بالألوان ومواد البناء بمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث) 63
شكل رقم (4-14) الإعلانات الرقمية والمكتوبة والتي شكلت تشوها بصريا بمنطقة الجندي المجهول.المصدر(الباحث) 63
شكل رقم (4-15) التدرج الفراغي شبه معدوم بمنطقة الجندي المجهول 64
شكل رقم (4-16) الحجم البصري من خلال طبيعة اللون والمواد الاكساء بمنطقة الجندي المجهول 64
صورة (4-17) تأثير الإيقاع غير المنتظم بمنطقة الجندي المجهول 65
شكل رقم (4-18) عدم وجود هوية خاصة بمنطقة الجندي المجهول 66
شكل رقم (4-19) التعبير الوظيفي بمنطقة الجندي المجهول 66
شكل (4-20) نموذج Zeisel لتجاوب المستخدم مع المحيط الخارج. 70
شكل رقم (4-21) العلاقة بين الإحتياجات والتفاعل بين الأفراد. 71
شكل(4-22) محاولة تمييز واجهات المحال التجارية.المصدر (الباحث).....72
شكل رقم (4-23) الجانب الوظيفي الترفيهي لمنطقة الجندي المجهول. 73
شكل رقم (4-24): الحدود والحواف لمنطقة الجندي المجهول. 73
شكل رقم (4-25): ساحة الميدان لمنطقة الجندي المجهول. 74
شكل رقم (4-26): صورة جوية توضح الحدود لمنطقة الجندي المجهول. 74
جدول (4-7) حجم المشكلات بما يتعلق بالتشكيل المعماري للمباني . المصدر(الباحث).....76
شكل رقم (4-27): الاهتمام بتشطيب الدور الأرضي لمنطقة الجندي المجهول. 76
شكل رقم (4-28): تنوع استخدام المظلات لمنطقة الجندي المجهول. 77
شكل رقم (4-29): الوضع القائم لأثاث الشارع لمنطقة الجندي المجهول. 77
شكل رقم (4-30): تنوع انوع التبليطات الأرضية بشكل عشوائي لمنطقة الجندي المجهول. 81
شكل رقم (4-31): تنظيم الألوان والمظلات والتشكيلات الخارجية لأحد احياء مدينة رام الله. 83
شكل رقم (4-32): تصنيف أهم المشكلات المعمارية التي تعاني منها منطقة الجندي المجهول. 85
شكل رقم (4-33): صورة توضح التتابع البصري بزاوية 180 درجة لمنطقة الجندي المجهول.المصدر (الباحث) 87
شكل رقم (4-34): مكونات المرحلة الثانية (وضع الخطة) من المنهج التخطيطي المقترح. 90
صورة (4-35) المسافات بين المباني المتقابلة في ساحة الجندي المجهول 92
صورة (4-36) معالجة مشاكل الارتفاعات المختلفة للطوابق للبنايات المتجاورة 93
صورة (4-37) تأثير اللوحات المضيئة وكيفية معالجة بعض التشوه البصري للكتل المعمارية 93
صورة (4-38) تأثير اللوحات المضيئة في عمل النهايات للمبنى وكيفية معالجة الأماكن المصمتة للكتل المعمارية لنموذج دراسي لبنك فلسطين 94
صورة (4-39) تأثير اللوحات المضيئة ايجابا وسلبا في عملية تجميل الواجهات 94
شكل رقم (4-40): مكونات المرحلة الثالثة (تنفيذ الخطة) من المنهج التخطيطي المقترح. 95

الفصل الأول

مقدمة الرسالة ومنهجيتها

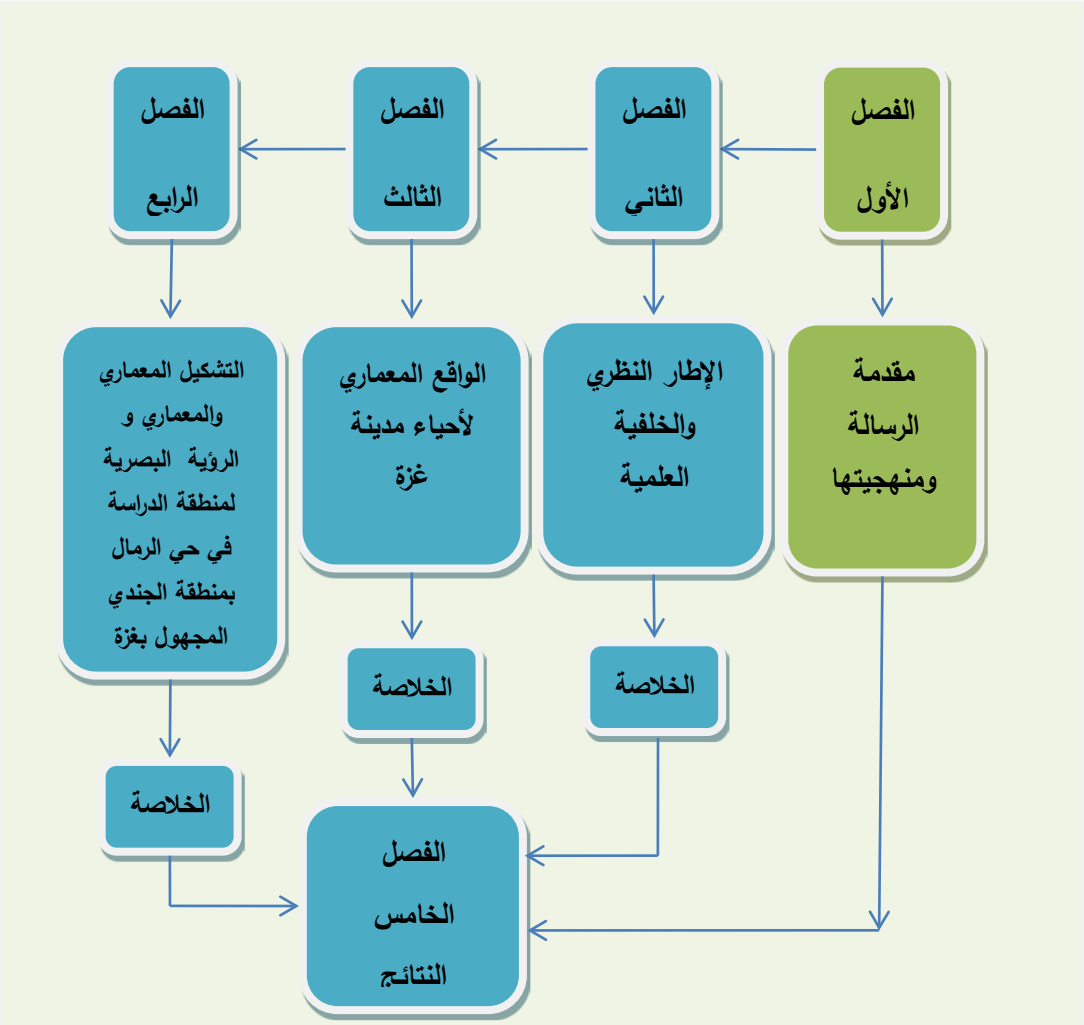

الفصل الأول

مقدمة الرسالة ومنهجيتها

مقدمـة

1-1 أهمية الدراسة

2-1 موضوع الدراسة

3-1 مشكلة وأهداف الدراسة

4-1 منطقة الدراسة

5-1 الدراسات السابقة

6-1 المنـهج المتبع في الدراسة

7-1 المعوقات

8-1 هيكلية البحث

الفصل الأول

مقدمة الرسالة ومنهجيتها

مقدمـة

تعاني الأحياء في قطاع غزة من سوء وتدهور في البنية المعمارية والمعمارية بالإضافة لتفشي ظاهرة التلوث البصري وعدم الترابط بين النسيج المعماري من وجود تباينات في تصميم واجهات المباني وتنسيق المواقع من أثاث الشارع والعناصر المكملة، وعدم الترابط بين الحديث والقديم، وظهور اللوحات الدعائية بشكل غير متناسق مما خلق أزمة كبيرة كان لا بد من حاجة ملحة وماسة لوضع الاستراتيجيات المختلفة لتطوير تلك الأحياء.

فعند النظر للبيئة المعمارية لأي منطقة في العالم، يجب أن تتمثل لدينا للحظة الأولى الهوية الثقافية والحضارية والاجتماعية لساكنيها، ولكن مع التطور العلمي والتكنولوجي على المستوى المحلي والعربي والدولي ظهرت تحوّلات جذرية وأساسية في البيئة المعمارية بشكل متسارع نتيجة للتطور الاقتصادي وظهور أنماط عمرانية وتخطيطية حديثة أصبحت محط أنظار الباحثين والنقاد لعمل الدراسات والتحاليل للتوصل لما هو أفضل في ظل ازدياد تباين وجهات النظر والمدارس المعمارية بجانب تطور أساليب ومواد البناء.

1-1 أهمية الدراسة

وتأتي أهمة الدراسة من خلال:

- الحاجة الملحة لمعالجة التشوه الحالي التي تعاني منه أحياء مدينة غزة بشكل عام ولمنطقة الجندي المجهول بحي الرمال بشكل خاص لما يمثله من محور مركزي وحيوي مهم لمدينة غزة من حيث احتوائه على مناطق تجارية وخدماتية كالمحلات التجارية والمطاعم والبنوك ومراكز ثقافية كمركز رشاد الشوا ومباني سيادية ورمزية كالمجلس التشريعي مما يجعل المنطقة مرآة تعكس بها الناحية الحضارية والثقافية لقطاع غزة من الناحية المعمارية والاجتماعية والتي تشمل عناصر عمارة البيئة الطبيعية بصفة عامة وتنسيق الموقع والمحافظة على الطابع العام بصفة خاصة، ومدي أهميتها في تنمية الإدراك البصري للسكان واستثمار ذلك للارتقاء بالمستوي المعماري للمنطقة.

2-1 موضوع الدراسة

تقسم الدراسة لعدد من المراحل:

1. الدراسة العملية للمنطقة وعمل المسح البصري كدراسة تشخيصية للتلوث البصري القائم دراسة تحليلية وتفصيلية وذلك من خلال التشخيص الدقيق للمشكلة ومن ثم إيجاد الحلول ووضع الاقتراحات المناسبة وذلك من خلال الدراسة لكل من:
   - الواجهات المعمارية للمباني المتجاورة والتعامل معها كعنصر بصري واحد يتم من خلاله تحليل الشكل من حيث النسب والمديول والعناصر المعمارية المستخدمة سواء في الفتحات و المداخل ومواد البناء.
   - العناصر المعمارية المكونة من أثاث الشارع من وحدات الإنارة والعناصر التجميلية والنباتات والخدمات وغيرها ودراسة الشكل واللون وعلاقتها بالمكان.
2. دراسة نظرية وعملية لتطور الوضع القائم لمنطقة الدراسة خلال الفترات السابقة والتي قد يقودنا أيضا إلى تشخيص أدق للمشكلة من حيث دراسة تطور النمو المعماري والمعماري و ظهور أحياء جديدة بالإضافة لظهور أنماط سكنية من أبراج وعمارات تبعا لنمط التخطيط الحالي بجانب النظام القديم في ظل فترات من الحكم المختلفة على قطاع غزة تمثلت في غياب التشريعات الخاصة بالنواحي البصرية والجمالية للمدينة، فكان لا بد أبضا من دراسة مفصلة للسلوك الإنساني والثقافي السائد وذلك للتمكن من وضع حلول لقضايا التشريعات في مجال البناء وذلك حفاظا على الهوية العربية والفلسطينية والتي غيبت في الفترات السابقة.

3-1 مشكلة وأهداف الدراسة

الدراسة المعمارية البصرية للأماكن المفتوحة من أولى الخطوات البحثية التي تعطي خلفية لصانعي القرار عن حالة المكان المراد الاستثمار فيه أو دراسة تنميته والارتقاء به بصفة عامة والشوارع بصفة خاصة، فالبيئة المعمارية المتاخمة له هي احد عناصر الفراغ المعماري وعند دراسة الارتقاء به فنحن نعني مباشرة الارتقاء بالحالة المعمارية للمدينة.

وتقدم الحالة الدراسية لمنطقة الجندي المجهول بغزة تصور لمراحل التدوين للملاحظات البصرية **Visual Notation Processes** لدور المهندس المعماري في المواقع المختلفة من بلديات ووزارات ومؤسسات وصانعي قرار والتي تعطي بصمة قوية عن صورة المدينة باختيار منطقة ذو عصب تجاري ومقياس اقتصادي "بمدينة غزة" حيث شهدت عدة أعمال تطوير بالإضافة إلي

تطوير لبعض واجهات المباني المحيطة بالفراغ، و كذلك إعادة تنسيق و توظيف الموقع في بعض أجزاءه، بالإضافة إلى تعديلات حركة المرور به و ذلك بهدف توثيق الانطباعات الحسية – غير الكمية – كقاعدة بيانات تسبق مرحلتي التحليل و التقييم.

أ- **الهدف من الدراسة الميدانية:** تقدم دراسة المنطقة دليل إرشادي يمكن الاستعانة بخطواته عن دراسة أي من الفراغات المعمارية والشوارع الرئيسية بالمدينة تمهيدا لإعادة تصميم هذه الفراغات بالمدينة مع تقديم قاعدة بيانات بصرية إلي جانب تحليل الدور الذي يلعبه فرش الشوارع والأشجار بأنواعها سواء النباتية أو الشجرية وتأثيرها إيجاباً أو سلباً في الحالة المعمارية للمكان وتقديم قاعدة بيانات عن الشارع واستنتاج بعض المشكلات الخاصة بالتلوث البصري وتأثيرها عمرانياً وبيئياً.

ب- **الفروض العلمية:** افتراض أن عملية التطوير وحل المشكلة المعمارية هو محور البحث و تبدأ من دراسة بصرية مبنية علي أسس علمية دقيقة بغرض تطوير العناصر البنائية والتشكيلية القائمة من واجهات المباني واللوحات الدعائية و عناصر تنسيق الموقع سواء الطبيعية مثل الأشجار أو المصنعة من تبليطات وخلافه، ومن خلال تزويد المنطقة بالعناصر والحماية .

4-1 منطقة الدراسة

تم اختيار منطقة الدراسة بمدينة غزة، لمنطقة تعد من أهم المناطق الإستراتيجية للمدينة وحيث يعتبر شريان حياة لما يحتويه من عناصر تجارية وثقافية وسيادية ورمزية وتاريخية.

مخطط (1-1) تحديد منطقة الدراسة لمنطقة الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث

وتقدر عينة الدراسة من شارع عمر المختار الرئيسي بحوالي 1 كيلو متر طولي و هي من مفترق المجلس التشريعي (تقاطع شارع النصر) و حتى مفترق السرايا (تقاطع مع شارع الجلاء) حيث استعمالات المباني على جانبي الطريق تتنوع ما بين التجاري والإداري في اغلبه وبعض الأماكن السكنية، هذا بالإضافة لميدان الجندي المجهول وهو أحد المعالم لمدينة غزة حيث يحتوي على نصب تذكاري مبني على قبر جندي فلسطيني مجهول في وسط مدينة غزة في الحديقة المقابلة لمبني المجلس التشريعي الفلسطيني والذي أقيم عام 1957 ودمرته قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام 1967 وأعادت السلطة الوطنية بناءه في العام 2000، وله أهمية رمزية عند الكثير من أبناء قطاع غزة ,حيث تقام بالقرب منة عادة الكثير من النشاطات والفعاليات الوطنية وخيمات الاعتصام.

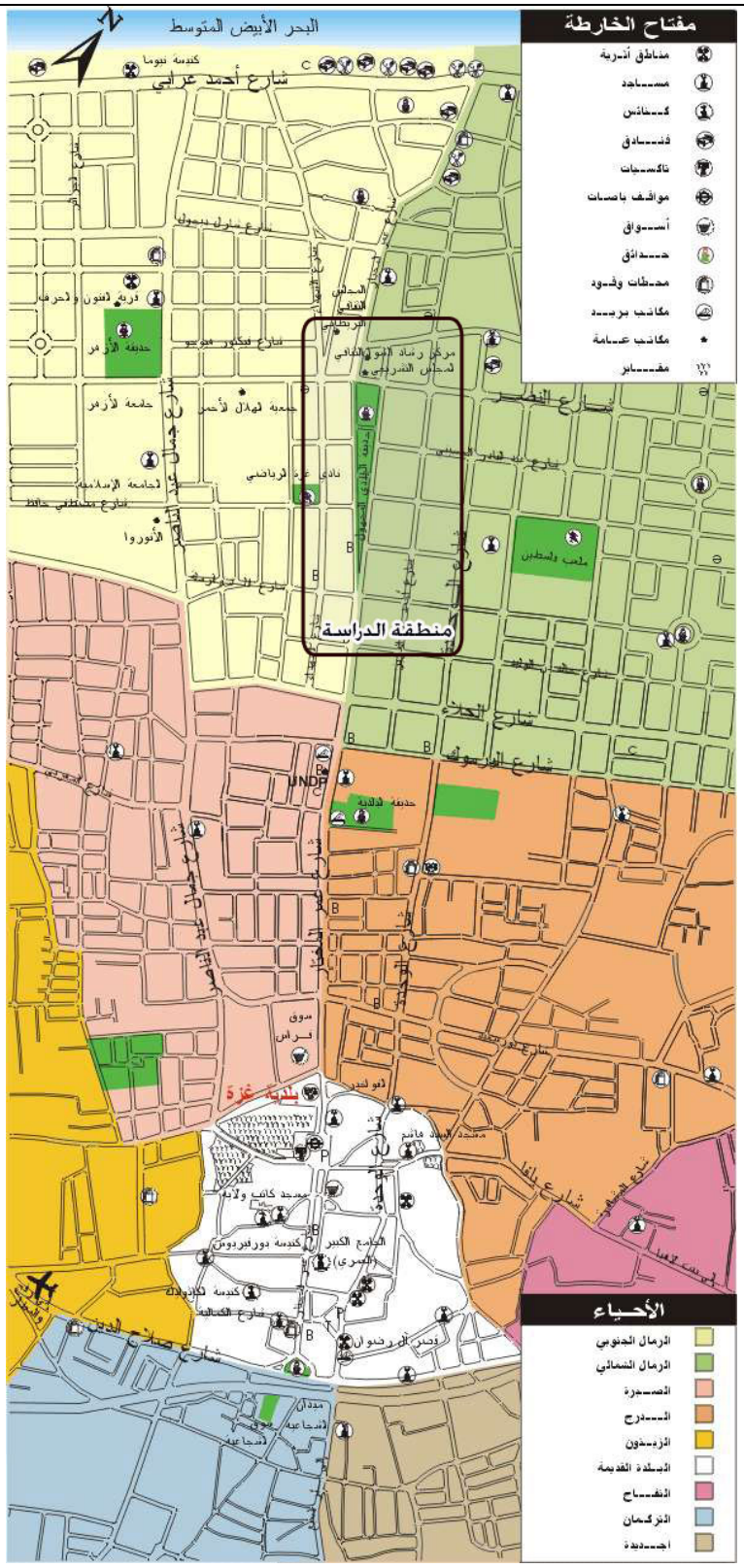

مخطط (1-2) موقع عام لمنطقة الدرسة – الجندي المجهول بمدينة غزة.المصدر بلدية غزة

5-1 الدراسات السابقة

تأتي أهمية الإطلاع على الدراسات السابقة للاستفادة من الخبرات والدراسات التي عملت لمعالجة التلوث البصري في عدة مناطق مختلفة لما قد توفره من قواعد بيانات ومناهج مختلفة للتحليل وذلك للتعامل مع العشوائيات البصرية ودراسة الحلول المختلفة مع مراعاة خصوصية دراسة كل حالة بصورة منفردة.

الدراسة الأولى: **تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم**
إعداد عبد الفتاح أحمد علي الكم
إشراف الدكتور علي عبد الحميد الدكتور خالد حجازي
كلية الهندسة – جامعة النجاح
تتناول هذه الأطروحة دراسة وتحليل العناصر الجمالية والبصرية لوسط مدينة طولكرم من خلال تقييم الواقع الحالي لهذه العناصر وتحديد المؤثرات الإيجابية والسلبية، ووضع مقترحات تساعد على تطوير المنطقة جماليا وبصريا ووظيفيا، مما يساعد في إيجاد تكوين بصري وجمالي منسجم ومتلائم من حيث الفراغات الحضرية والمساحات الخضراء وأثاث الشوارع والطراز المعماري، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مركز مدينة طولكرم يعاني من تشويه بصري متمثل في واجهات المباني ولوحات الإعلان ومظلات المحلات التجارية وأرصفة الشوارع، وكذلك افتقار المنطقة للعناصر الجمالية مثل أثاث الشوارع والمساحات الخضراء، و نقص الخدمات والمرافق العامة مثل مواقف السيارات، دورات المياه، المظلات، وأماكن الجلوس.
وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة قيام بلدية طولكرم بإعادة تنظيم وسط المدينة من خلال تنظيم الفراغات والساحات، تزويد المنطقة بأثاث الشوارع، دراسة حركة السيارات والمشاة في المنطقة، تنظيم اللوحات الإعلانية، وترميم المباني القديمة والتاريخية وإعادة تأهيلها، كذلك أوصت الدراسة بضرورة قيام البلدية بسن القوانين والتشريعات لحماية المناطق التاريخية والأثرية في وسط المدينة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

الدراسة الثانية:

الخصائص والعناصر البصرية و الجمالية في المدينة "دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"

إعداد:هاني خليل صالح الفران

إشراف:الدكتور علي عبد الحميد الدكتورة إيمان العمد

كلية الهندسة – جامعة النجاح

يعتبر تحليل وتقييم النواحي البصرية والجمالية في المدن من أهم الجوانب التي يهدف التخطيط والتصميم الحضري والمعماري إلى دراستها وإلقاء الضوء عليها وتناولها ضمن المخططات الهيكلية والمعمارية للمدينة، حيث أن معالجة الجوانب البصرية والجمالية في المدينة تعمل على تحقيق بيئة نظيفة وخالية من التلوث، مردود اقتصادي أفضل، راحة نفسية، ونشاط سياحي، بالإضافة إلى الجانب البصري والجمالي الذي يميزها.

تعالج هذه الدراسة العناصر البصرية والجمالية في وسط مدينة نابلس كحالة دراسية وذلك من خلال البحث في المعوقات التي تؤثر بشكل سلبي على المظهر البصري والجمالي وتحليلها من مختلف الجوانب ووضع الحلول والمقترحات التي تهدف إلى تطويرها وفق معايير علمية تتضمن جميع المؤثرات البصرية والجمالية في وسط المدينة والتي تشمل الفراغات الحضرية ، من خلا ل البحث في علاقة landscape, الطراز المعماري، التشكيل الطبيعي للأرض هذه العناصر بعضها مع بعض وبالتالي تكوين صورة جمالية بصرية واضحة ومميزة لمدينة نابلس.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات لوضع إجراءات تهدف إلى تطوير النواحي البصرية في وسط المدينة:

- تنظيم عرض لوحات الدعاية والإعلان ضمن نظام لوني محدد يتوافق مع الطراز المعماري والطابع العام للمنطقة.
- دراسة وتنظيم وضع عناصر أثاث الشوارع بما يتناسب مع احتياجات ومميزات والطابع المعماري للمنطقة.
- إزالة المناطق العشوائية التي تشكل مصدرًا للتشويه البصري والتي تتمثل بسوق الخضار المقابل للمجمع التجاري واستبدالها بمنطقة جمالية مشجرة بجلسات تشكل متنفسًا ومصدرًا جماليًا و تقليل تلوث الهواء، كذلك جذب لزوار وسط المدينة.كما أنها تشكل فضاء حضري يساهم في تقليل تأثير ضخامة المجمع التجاري.
- تنظيم حركة المركبات والمشاة بشكلٍ جيد يحقق الانسيابية والانسجام لحركة المواصلات وتقليل الازدحام.

- سن قوانين وتشريعات لحماية المناطق الأثرية في المدينة بشكل وتعمل على تطوير المظهر الجمالي.
- ضرورة تأهيل وتدريب الكوادر والفنيين في مجال ترميم وصيانة المباني الحضارية والثقافية.وضرورة عقد الندوات والمؤتمرات وتنظيم حملات التوعية الجماهيرية.والتأكيد علي دور الأفراد بالحفاظ على العناصر البصرية بالاستخدام الصحيح واحترام القوانين.

الدراسة الثالثة:

الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيًا وبصريًا "دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي"

إعداد فراس نظمي مروح دويكات

إشراف الدكتور علي عبد الحميد الدكتور حسن القاضي

كلية الهندسة – جامعة النجاح

تتناول الدراسة الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس من حيث أهميتها وطبيعتها ومكوناتها وأثرها على الحياة العامة وعلى تجميل المدينة .و تحليل الخصائص والعناصر البصرية والجمالية لمنطقة المجمع الشرقي في المدينة لموقعها المميز بالنسبة لمدينة نابلس.و تحديد المعوقات والصعوبات التي تؤثر سلبيا على الجانب البصري والجمالي و اقتراح بعض المقترحات التي تساهم في التغلب على هذه المعوقات وتعمل على تحسين الطابع الجمالي والبصري في المنطقة.

وأظهرت الدراسة أن معظم عناصر الفراغ الحضري الموجودة فيال منطقة موزعة بشكل عشوائي غير مدروس، ولا تتناسب مع طبيعة المنطقة واحتياجاتها.و أن مجموعة من العوامل التي ساهمت بتشويه الصورة الجمالية أهمها لوحات الدعاية والإعلانات العشوائية، وشبكات التمديدات الصحية وأسلاك الهواتف والكهرباء.

وخرجت بتوصيات لتطوير النواحي البصرية، أهمها توزيع عناصر أثاث الشوارع بشكل مدروس يتناسب مع احتياجات المنطقة وخصائصها، التخلص من العناصر التي تشوه المظهر البصري، وضع القوانين اللازمة المظاهر المعمارية والتاريخية .وكذلك تعزيز دور المواطنين في الحفاظ على العناصر البصرية. وضرورة التوعية الجماهيرية من خلال عقد الندوات والحملات.

الدراسة الرابعة:

تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم (حالة دراسية – وسط مدينة طولكرم)

إعداد محمد طلال جميل خالد

إشراف د .محمد عطا يوسف

كلية الهندسة – جامعة النجاح

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء ظاهرة التشويه البصري في مدينة طولكرم كمثال على المدن الفلسطينية، وتعرف مظاهرها، ومدى تأثير هذه المظاهر على المشهد العام في المدينة، وعند دراسة المنطقة وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها:

- إن أهم العناصر الجمالية الواجب توافرها هي نوافير المياه، والإنارة الليلية، وجدران العرض السينمائي.
- إن أكثر العناصر مساهمة في التشويه البصري هي أماكن عرض السلع والمظلات والأكشاك.
- هناك دور سلبيًا لبلدية طولكرم في إعادة بناء وتخطيط ميدان جمال عبد الناصر.
- إن بسطات السلع، والازدحام المروري، وضيق الشوارع هي من أكبر المشاكل والصعوبات التي تواجه مدينة طولكرم من الناحية التخطيطية والبيئية.
- هناك دور كبير جدًا ملقى على عاتق بلدية طولكرم في إيجاد مواقف للسيارات، ووضع لوحات إرشادية، وإنارة الشوارع، وإزالة البسطات والأكشاك، ووضع سلال للنفايات، وتوحيد نمط اللوحات الإعلانية، وترميم الأبنية القديمة، وتحديد نمط ونظام لكل شارع، وإعادة تصميم وسط المدينة.

وقد خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات منها:

- ضرورة إصدار التشريعات المناسبة، للحد من ظاهرة التشويه البصري، خاصة فيما يتعلق بقوانين البناء.
- الاهتمام بالبحث عن نمط موحد للإعلانات، ومواقعها، والمساحات المخصصة لها.
- ضرورة إعادة تصميم ميدان جمال عبد الناصر، لما يؤثر حاليًا في دعم ظاهرة التشويه البصري.
- ضرورة ترميم المباني القديمة، لخلق حالة من التجانس والتناغم بين نوعي الأبنية المنتشرين في المدينة.

الدراسة الخامسة (ورقة بحثية):

دور لوحات الإعلان التجارية في التلوث البصري للبيئة المعمارية في المدن العراقية"

إعداد / م.مظهر عباس احمد (المعهد التقني) – م.عادر حاتم نوار (جامعة الانبار)

تتناول الدراسة اللوحات الاعلانيه التجاريةوالتي قد انتشرت في الشوارع وعلى واجهات المباني وأصبحت إحدى سمات المدينة في العراق وقد أحدثت تلوثا بصريا في البيئة المعمارية، ويهدف هذا البحث إلى إعادة التوافق البصري والانسجام إلى البيئة المعمارية من خلال تنظيم عرض لوحات الإعلانات التجارية.

ويناقش البحث بتركيز ثلاثة محاور أساسيه: المحور الأول أهمية التوافق البصري في البيئة المعمارية، أما المحور الثاني فيسلط الضوء على مفاهيم التوافق البصري والنواحي الجمالية، بينما يركز المحور الثالث على بعض الجوانب القانونية لتنظيم الإعلانات، وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات لاستخدام اللوحات الاعلانيه بشكل فاعل كوسيلة للاتصال وفي نفس الوقت الحفاظ على التوافق البصري والانسجام في البيئة المعمارية.

الدراسة السادسة (ورقة بحثية):

التلوث البصري وتأثيره على سلوكيات الإنسان و إستيعابه للفراغات المعمارية العامة

إعداد / د . يوهانسن يحيي عيد (كلية الهندسة – جامعة عين شمس)

د .عمر محمد الحسيني (كلية الهندسة – جامعة عين شمس)

يتناول البحث موضوع التلوث البصري للبيئة المعمارية في المدن العربية وعناصره وتأثيره على مستخدمي الفراغ المعماري وذلك من خلال دراسة ميدانية مقارنة بين القاهرة ودمشق حتى نستشف أبعاد التلوث البصري وتأثيره على الناس ومدى وعى وإدراك السكان بالمشكلة وكيف أثر ذلك على استيعابهم وإدراكهم للفراغات المعمارية.

وتم عرض عناصر التلوث البصري كما نراها بصفة عامة ثم نقارن بين توقعاتنا ونتائج الاستبيان للوقوف على مدى توافق أو اختلاف وجهات النظر بين مخطط ومستخدم الفراغ ليكون البحث عموماً حجر أساس في موضوع التلازم بين البيئة المعمارية و الاجتماع ولفتح سبل البحث والمناقشة – في هذا المضمار – عن كيفية وضع أسس دراسة وتحليل عناصر التلوث البصري وتأثيره على الإنسان للوقوف على أبعاد المشكلة ومظاهرها وأسبابها وطرق علاجها.

الدراسة السابعة (ورقة بحثية):

العمارة الفلسطينية بين الأصالة والمعاصرة (التلوث البصري)

إعداد / د.م. أسامة إبراهيم بدوي (كلية الهندسة – جامعة بيرزيت سابقاً وكالة النوت حالياً)

تناولت الدراسة واقع العمارة في فلسطين خاصة قطاع غزة في الأراضي الفلسطينية والأراضي المحتلة، بالتالي تم تقسيمها وتصنيفها في مناطق مقسمة، تصنيف الامتداد الطبيعي للإعمار.
تناولت الدراسة الهوية للعمارة في فلسطين حيث تميزت البلدات القديمة بنكهة تقليدية ذات طابع ثقافي ديني محافظ بين الأزقة والدروب إلى المنازل المتلاحقة.
تم تحلي لدراسة كافة الأنماط المعمارية من منازل سكنية وأبراج وفيلات ومشاريع تجارية، أبنية تقليدية، صحية، وتم دراسة المواد الخارجية ودراسة التوافق البصري والتلوث البصري لكلاً منها.
تم توصيات بضرورة المحافظة على الهوية العربية الإسلامية للمباني مع التواصل والانفتاح على العمارة العالمية وتطويرها للعمارة الفلسطينية.

1- 6 المنهج المتبع في الدراسة

بناءا على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

1. **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلي مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
2. **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلي جمع البيانات الأولية من خلال مسح بصري للمنطقة في أوقات مختلفة خلال النهار وخلال فترات زمنية مختلفة على مدار العام لتسجيل الملاحظات الخاصة بالتشكيل القائم والتطوير للمنطقة

والسلوك الإنساني، بالإضافة لعمل الإستبانة كأداة مساندة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

المنهج الوصفي:

- الإطلاع على الكتب والدوريات وبعض مواقع الإنترنت المتخصصة للوقوف على آخر التطورات.
- الإطلاع على قوانين وتشريعات البناء المعمول بها في قطاع غزة وخارجها عربيا ودوليا.
- عملية رفع بصري للمنطقة من خلال واجهات بانورامية ومقاطع راسية في الطرقات الرئيسية لتوضيح نسب وارتفاعات العناصر المعمارية المختلفة للمباني المتجاورة.
- جمع المعلومات والتحاليل المستنبطة من الدراسات الميدانية والخروج بحلول واقتراحات للوضع القائم و المستقبلي.

المنهج التحليلي:

- المنهج العملي للدراسة: بداية ينتهج البحث المنهج الاستعراضي لأسس المسح والرفع البصري لتشخيص المشكلة بشكل دقيق، وذلك بالتوازي لاستطلاع آراء عينة من الأفراد حول نظرتهم للمنطقة ومن ثم استعراض لبعض الأفكار التي تهم الدراسة تليها توصيف للحالة الدراسية ومنتهيا بتحليل الشارع محل الدراسة للعناصر المعمارية المميزة لمنطقة الدراسة ومن ثم استعراض النتائج من خلال اختيار صحة الغرض السابق وتقديم التوصيات.

مراحل المنهج التاهيلي المقترح:

سوف يتم تقسيم الدراسة العملية إلى أربعة مراحل يتم من خلالها دراسة كل مرحلة على انفراد والخروج بالنتائج التي تؤهل الباحث للانتقال للمرحلة التي تليها مع إمكانية التنقل بين المراحل بشكل سهل ويسير والمراحل هي:

1- تفهم الوضع الراهن
2- وضع الخطة
3- تنفيذ الخطة
4- التقويم والمتابعة

7-1 المعوقات

1- صعوبة الحصول على بعض المعلومات والحالات الدراسية.

2- عدم الاهتمام سواء من المواطنين او الجهات المختصة بوضع التلوث البصري وأثره النفسي على المواطنين مما يقلل من الجدية مع التعامل مع مثل هذه المواضيع.

3- عدم التعاون من خلال بعض المؤسسات ومن خلال السكان في المنطقة قيد الدراسة.

4- صعوبة التصوير في المنطقة نظرا للفضول السائد، بجانب بعض المساءلات حول الجهة التي تريد التصوير والهدف من التصوير.

8-1 هيكلية البحث

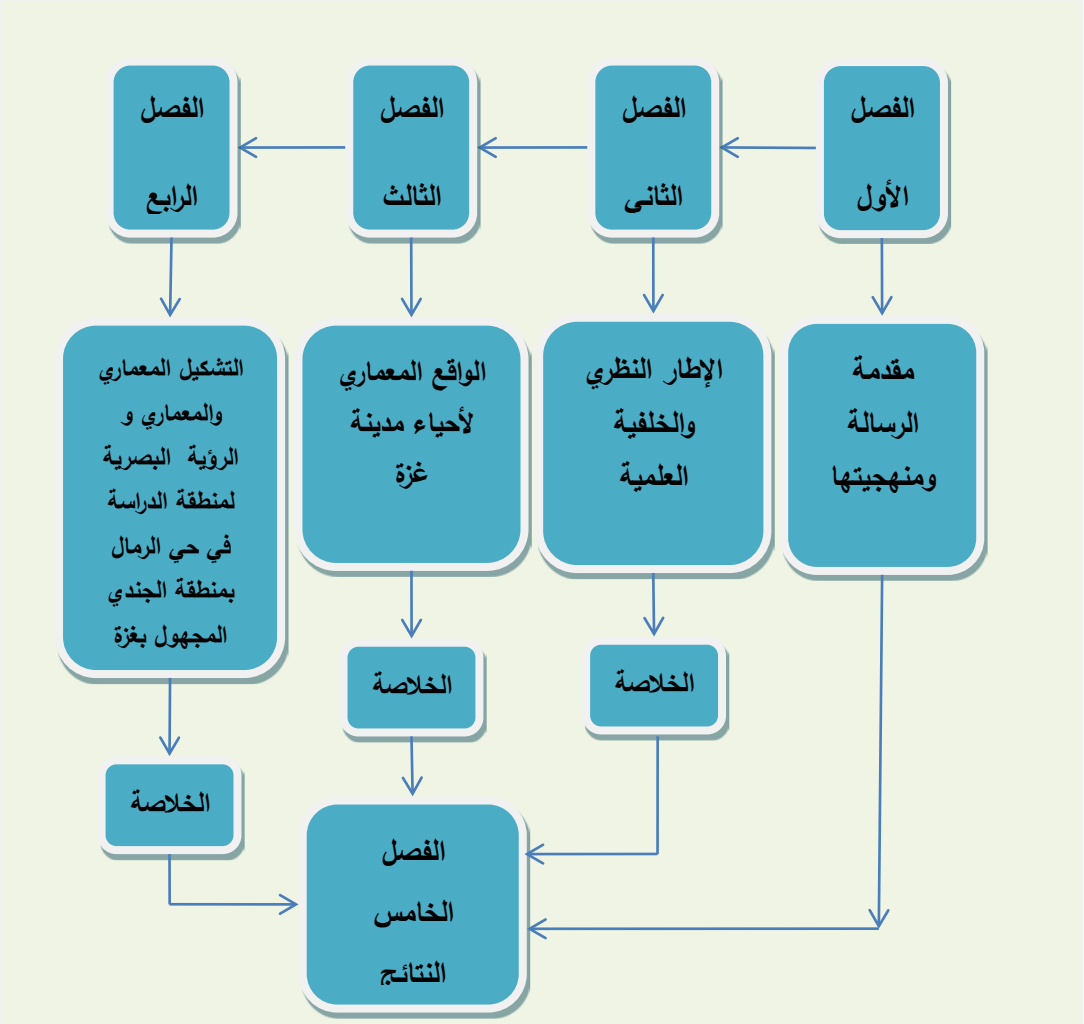

شكل (1-3) هيكلية البحث

الفصل الثاني

الإطار النظري والخلفية العلمية

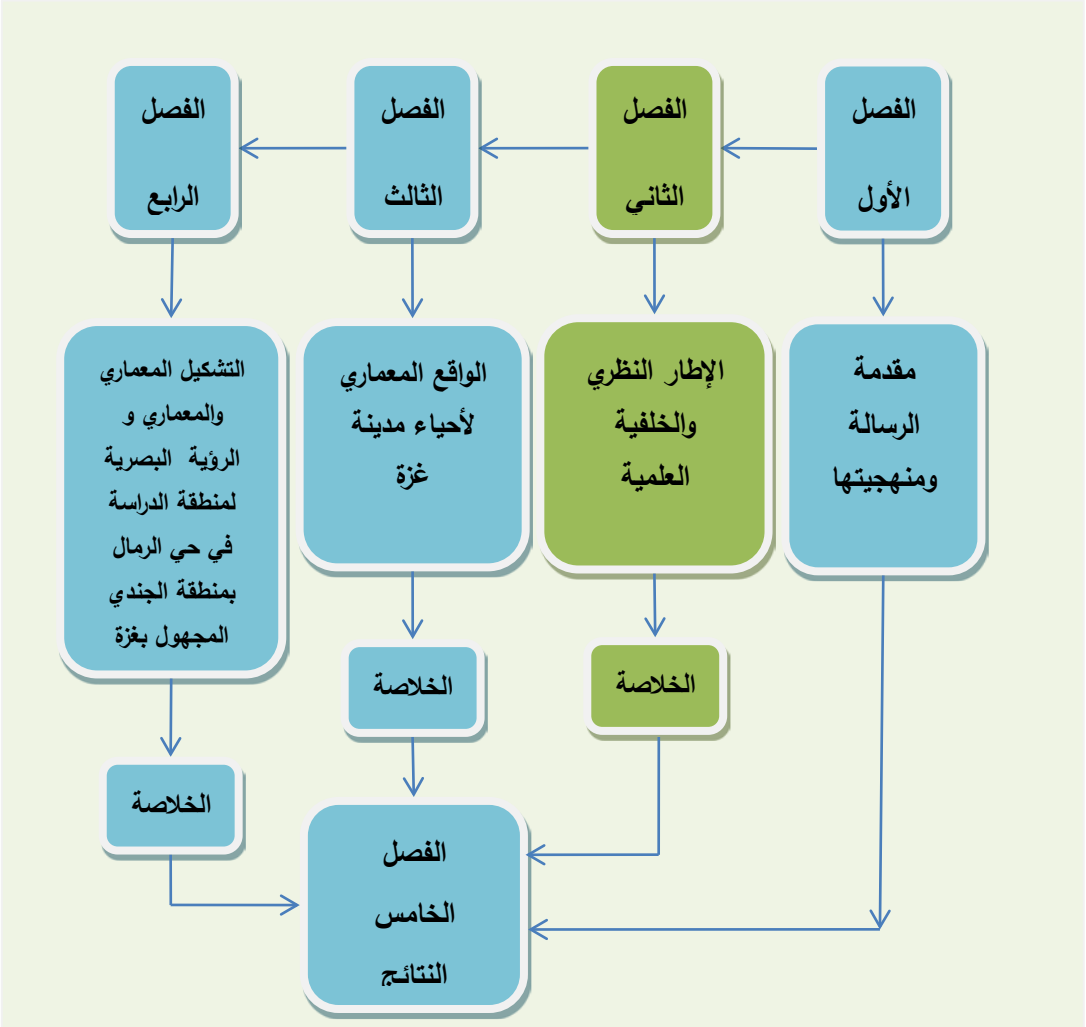

الفصل الثاني

الإطار النظري والخلفية العلمية

مـقدمـة

2-1 البيئـة المعمارية وتغيراتها

2-1-1 مفهوم البيئة المعمارية

2-1-2 مكونات البيئة المعمارية

2-1-3 عناصر البيئة المشيدة من منظور التصميم الحضري

2-1-4 البيئة المشيدة الخارجية(الأمكنة الخارجية)

2-2 مشاكل ومظاهر التدهور والتخلف المعماري فى التجمعات البنائية

2-2-1 تعريف المساحة المتخلفة عمرانيا

2-2-2 أسباب ظهور المناطق المتخلفة عمرانيا

2-3 معايير التشكيل والإدراك البصري في البيئة المعمارية

2-3-1 التصميم المعماري للمدينة

2-3-2 النسب المادية البصرية في التصميم المعماري

2-3-3 مستويات دراسة التصميم المعماري: الإجمالي والتفصيلي "

2-3-4 الإدراك والانطباع الذهني

2-4 الصورة الذهنية للمدينة

2-4-1 المشاكل البصرية التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية عن المدينة

2-4-2 العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة

2-4-3 عناصر الصورة الذهنية للمدينة

2-4-4 التكوين البصري للمدينة

2-5 التلوث البصري

2-5-1 مفهوم التلوث البصري

2-5-3 مصادر التلوث البصري

مـقدمــة

تتحدد أي بيئة عمرانية بناء على كيفية تعامل مجموعة معينة من الأفراد مع هذه البيئة بحيث تصبح طريقة تعاملهم سمه تميزها عن غيرها بجانب سماتها التشكيلية، وهنا نستعرض مفهوم البيئة المعمارية ومكوناتها التشكيلية، مع تحديد البيئة المشيدة في منطقة الجندي المجهول كمجال للدراسة باعتبارها المحتوي المادي الذي يتأثر بشكل مباشر بأسلوب ونمط الحياة الخاص بالأفراد (البيئة الثقافية)، بالإضافة إلى التعرف على الاتجاهات النظرية لتفسير مفهوم التغيرات المعمارية وبعض المفاهيم المتعلقة بالتغير المعماري والتقدم في وحدة الزمن وصولاً إلى المستويات التي تتعرض للتغير داخل البيئة المشيدة.

1-2 البيئة المعمارية وتغيراتها

1-1-2 مفهوم البيئة المعمارية

يختلف تعريف البيئة المعمارية كأحد مكونات البيئة الكلية التي يمارس فيها الإنسان حياته من وجهة نظر لأخرى، فهي تعني كل ما يحيط بالأفراد من تشكيلات الأرض والمناخ.

وهنا يمكن تقسيم البيئة المعمارية لمستويين هما:[1]

- البيئة الظاهرية: والمقصود بها كل ما يرى بصورة موضوعية، ولا يدخل فيه الإحساس والمشاعر.
- البيئة الإدراكية والسلوكية: ويمكن التعبير عنها بالصورة البصرية أو الانطباع الذهني المتكون عن البيئة الظاهرية، ويتأثر هذا المستوى من البيئة بشخصية الإنسان والنزاعات المختلفة والقيم ومستويات التفضيل، وتعتبر الثقافة الأساس الحقيقي الذي يؤثر في أنشطة الإنسان وفي تذوقه للعناصر المختلفة من حوله كالفن والطبيعة.

وبناءاً على ذلك يمكن تعريف البيئة المعمارية بأنه ذلك المحيط الذي يشمل التفاعلات الاجتماعية والثقافية داخل بنية مادية سواء مشيدة أو طبيعية، ويتم التعبير عنها من خلال مستويين مجتمعين معاً هما البيئة الظاهرية المادية والسلوكية والذهنية.

[1] Charles J. Kibert and Alex Wilson, “Reshaping the Built Environment: Ecology, Ethics, and Economic”, Island Press, Washington DC, USA, 1999.

2-1-2 مكونات البيئة المعمارية

أي مجتمع عمراني يتكون من عنصرين أساسين هما البيئة المادية والبيئة الاجتماعية، أما البيئة الاجتماعية فتم توضيح مفهومها ومكوناتها في الفصل الأول، وفيما يلي توضيح لمفهوم البيئة المادية باعتبارها المحور الثاني للبيئة المحيطة بالفرد.[2]

1-2-1-2 البيئة المادية Physical Environment[3]

تتكون البيئة المادية في أي تجمع عمراني من عنصرين هما البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة.

أ. البيئة الطبيعية:

فقد ذهب العديد من العلماء والمفكرين إلى أن البيئة الطبيعية هي التي تكسب الجماعات خصائصها ومقوماتها الذاتية.

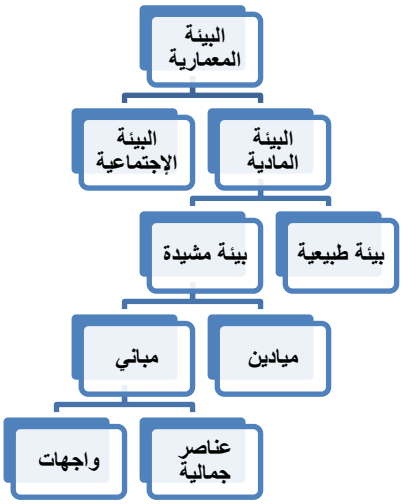

شكل رقم(2-1) مكونات البيئة المعمارية.

المصدر الباحث

ب. البيئة المشيدة

وهي تمثل الجانب الثاني من البيئة المادية حيث يشكلان معاً القاعدة السكنية للمجتمع أو الجماعة، والبيئة المبنية أو المشيدة هي نتاج حضاري تكنولوجي من صنع الإنسان، وهي تمثل تدخل الإنسان وتعديله للبيئة الطبيعية (موضع نشأة المجتمع).

ويركز البحث على البيئة المشيدة باعتبارها ذات تأثير جوهري على البيئة الثقافية والتفاعلات والسلوكيات الفردية والاجتماعية، كما أنها تتأثر بتلك السلوكيات وتلك العلاقات بين البيئة المبنية (المشيدة) والجماعات والأفراد، وقد افترض مجال هذا البحث مفهوم البيئة المشيدة بأنها "ذلك المحتوى المشيد الذي كان في الماضي طبيعياً وتدخل الإنسان فيه بجهده ليغير من تشكيله الطبيعي بالحذف أو الإضافة، مستعيناً في ذلك بعلوم معرفية وأدوات ومواد وفنون تقنية، ليكون هذا المحتوى في نهاية الأمر حيزاً مكانياً له سمات تصميمية وملاح خاصة به.

[2] أبو سعدة، هشام " الكتاب الثاني .المرشد في العمارة والعمران"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 2009

[3] العبيدي.عادل – الدوري.فراس "التصميم الحضري –الهيكل والدراسات الميدانية"، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر،2002

3-1-2 عناصر البيئة المشيدة من منظور التصميم الحضري

إذا اعتبر أن التصميم الحضري يختص بتصميم وتنسيق كل ما يكون أو يشكل المدينة فمن السهل تحديد المكونات الأساسية المادية للمدينة فيما يلي:

- المباني: تعتبر من أكثر عناصر التصميم الحضري وضوحاً، فهي تشكل الفراغات والممرات الحضرية للمدينة من خلال الواجهات المطلة على الفراغات والشوارع، علاوة أن تصميم المباني منفردة أو مجموعات من المباني يعمل على خلق إحساس بالمكان لدى الأفراد، شكل(2-2).

شكل رقم(2-2) واجهات المباني بميدان الجندي المجهول.
المصدر (الباحث)

- الفراغات العامة: إذا جاز التعبير فمن الممكن اعتبار الفراغات الحضرية العامة مثلها مثل غرف المعيشة بالنسبة للمدينة حيث يتقابل الأفراد مع بعضهم البعض للممارسة العديد من الأنشطة الحضرية، شكل(2-3).

شكل رقم (2-3) ميدان الجندي المجهول – صورة بانورامية توضح الفراغ العام . المصدر(الباحث)

ففي دراما الواقع تشكل الفراغات الحضرية المسرح والخلفية لسيناريو الحياة، وهي تختلف باختلاف المقياس المخصص لها سواء على مقياس المدينة ممثلة في المتنزهات العامة أو الميادين، أو مقياس المجاورة السكنية ممثلة في الفراغات بين الوحدات السكنية.

- الممرات المعمارية والشوارع: تشكل شبكة الممرات المعمارية والشوارع النسيج العام للمدينة ككل، حيث تمثل الممرات المعمارية والشوارع نقاط الاتصال بين الفراغات والأماكن مع اعتبارها فراغ في حد ذاته يتحدد من خلال المباني المحيطة به وله مقاس محدد.[4]

شكل رقم(2-4) الممرات المعمارية بميدان الجندي المجهول.
المصدر (الباحث)

- شبكة الموصلات: تساعد شبكة المواصلات ونظم النقل في تشكيل المدينة وربط أجزائها، وتسهل التنقل في جميع أنحاء المدينة، وتشكل المسارات المخصصة للطرق والسكك الحديدية، والدراجات، وشبكات للمشاة، والتوازن بين هذه الأنماط هو الذي يحدد إذا ما كانت المدينة صديقة للبيئة أو معادية بشكل يدعم التفاعل بين الأفراد من خلال حركة المشاة وتقليل الحركة الآلية، شكل(2-4).

ولمجال الدراسة يتم التعامل مع عناصر البيئة المشيدة الخارجية (الأمكنة الخارجية) ككل باعتبارها المكان الرئيسي الذي يتيح أنماط وأشكال التفاعل بين الأفراد بعضم البعض وبينهم وبين البيئة المعمارية المحيطة، وعلى هذا تكون البيئة الداخلية للمباني خارج نطاق الدراسة.

[4] A. El-shater, “The Conception of Sustainable Townscape through Designing Urban Corridors” Unpublished Thesis, Ain Shams University, 2003.

4-1-2 البيئة المشيدة الخارجية(الأمكنة الخارجية)[5]

يقصد بالبيئة المشيدة الخارجية (الأمكنة الخارجية) المحيط الذي يتكون من الفرغ والبناء المشيد والناتج من تشكيلاته سواء في المدن والقرى (الحضر والريف والبادية)، وبشكل يكون فيه الفراغ مجاور للكتلة المبنية كالمسكن أو المصنع أو المدرسة وغيرها.

ومهما تغير التشكيل في الأمكنة الخارجية فإنه يظل لها ثلاث مكونات هي:

- موضع الأنشطة: التي تمارس فيها جميع الأنشطة الخاصة بالمستخدمين وتجري فيها الأحداث.
- قنوات الحركة والاتصال Urban corridors: التي تنقل الحركة بين العناصر المكونة للتشكيل، وتضم قنوات الحركة للمرور الآلي للمشاة.
- واجهات المباني المطلة على الفراغ العام: التي تحوي واجهات المحلات والمقاهي وغيرها من الأنشطة الداخلية التي تستفيد من وجودها على حدود الفراغ.

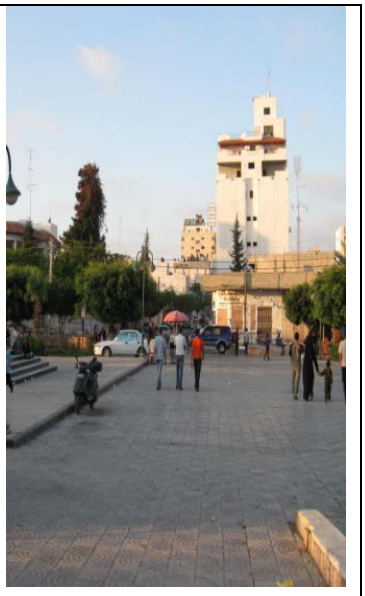		
شكل رقم(2-4) الممرات المعمارية بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)	**شكل رقم(2-6) قنوات الإتصال والحركة بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)**	**شكل رقم(2-7) واجهات المباني بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)**

[5] .أبو سعدة، هشام- عبد العز يز، بدر ،" مهنة عمارة البيئة"، دار العالم العرب للطباعة، القاهرة، مصر،2002

2-2 مشاكل ومظاهر التدهور والتخلف المعماري فى التجمعات البنائية

2-2-1 تعريف المساحة المتخلفة عمرانياً

تعرف المساحة المتخلفة عمرانيا بأنها تلك المساحة التي تحتوى على مباني متهالكة أو متدهورة أو قديمة أو على مساحات أراضى صغيرة لا تكفى لبناء مسكن مناسب عليها، أو على شبكة طرق لاتفي بمتطلبات حركة المرور ،أو على استعمالات أراضى متداخلة ومتنافرة،[6] وهى تشكل خطرا على المدينة القائمة نتيجة تعدد مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والمعمارية والبيئية ، ويمكن تصنيف المنطقة المتخلفة عمرانيا بما يأتي:-

- إذا كانت تعانى من التزاحم السكاني وتكون الغالبية العظمى من مبانيها متخلفة ومتهالكة الأمر يستلزم إزالتها وإعادة تخطيطها وتعميرها من جديد.
- إذا كانت بعض مبانيها متخلفة وتفتقر إلى المرافق والخدمات الأساسية وأن الأمر لايستلزم إزالة المنطقة بالكامل، بل إنه يمكن إدخال تحسينات عليها .

2-2-2 أسباب ظهور المناطق المتخلفة عمرانياً

شهدت العديد من المناطق تغيرات كبيرة لمواكبة الزيادة السكانية فزادت رقعتها المعمارية بشكل غير متوافق مع ملامحها وخصائصها الحضرية ، حيث تعددت التجمعات المعمارية العشوائية المتخلفة التى مثلت بتواجدها وجها عمرانيا قبيحاً فى الشكل والمضمون يسئ لحضارة المدينة ، حيث أساليب البناء الرديئة ومواد البناء الرخيصة مما أدى إلى افتقار تلك المنطق إلى إظهار أي نوع من أنواع التميز سواء كان ذلك فى الشكل أو الخامات أو الألوان أو الارتفاعات أو خلافه، بالإضافة إلى تلوث البيئة الخارجية المحيطة بها نتيجة

شكل رقم(2-8) مناطق متخلفة عمرانيا بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

[6]. علام.أحمد خالد– قشوة. محمد إبراهيم - قوانين التخطيط العمرانى وتنظيم المبانى - دار الحكيم للطباعة - القاهرة - 1995

افتقارها إلى شبكات المرافق العامة.[7]

3-2 معايير التشكيل والإدراك البصري في البيئة المعمارية

1-3-2 التصميم المعماري للمدينة[8]

الاهتمام بالمعنى وعلاقة المكونات المادية للعمران وسلوكيات المستعملين بالإضافة إلى إضفاء المعنى على العمران وتكوين شخصيته والتأثير على علاقة المستعملين بمدينتهم يجب أن يقع في مجال اهتمام يتوسط مجال العمارة المادي الجمالي ومجال التخطيط المادي الوظيفي، هذا المجال المعرفي المتوسط لا يعبر عن علم واحد ولكنه مجموعة من الاهتمامات المتداخلة التي لا تغفل الوظيفة لصالح الجماليات وتحترم سلوكيات المستعملين ورؤيتهم لعمران مدينتهم دون إغفال للدور المحوري للمهنيين في تحديد مستقبل العمران.

تعود بدايات هذا المجال المعرفي إلى الاهتمام بجماليات العمران في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كرد فعل للحالة المعمارية المتدهورة لمدينة ما بعد الثورة الصناعية في أوروبا.

حيث كان الملوك والأمراء والحكام يقومون بتكليف المعماريين لتحسين البيئة المادية للمدينة بسبب خبرتهم في التعامل مع الجوانب المادية للمباني مما جعل تركيز التعامل مع البيئة المبنية ينصب على جوانبها التشكيلية.

وبذلك يكون أبسط تعريفات التصميم المعماري: هو أنه المجال المعرفي الذي يجمع بين علوم وفنون تشكيل وتنظيم البيئة المبنية بما يحقق الراحة والسهولة والمتعة البصرية للمستعملين أثناء تواجدهم داخل المدينة.

التعريف يتخطى ما وضعه " سبريرجن Spreirgen" من قبل بأن التصميم المعماري هو فن المدن " Urban Design: the Arcitecture of towns and cities" وهو ما يحدده بأقرب ما يكون لعلم وفن التشكيل المادي للمدينة.

[7] د. بطرس. محسن عزيز– الطابع المعماري والمعماري وملامح مدن الصعيد - بحث منشور فى المؤتمر المعماري الأول بجامعة أسيوط - التنمية المعمارية فى صعيد مصر 1993

[8] أ.د.عوف.احمد – كتاب مقدمة في التصميم المعماري. 2002

2-3-2 النسب المادية البصرية في التصميم المعماري[9]

اهتم العديد من الباحثين وخصوصا بعد الحربين الأولى والثانية إلى التعرف إلى أساليب الراحة الجمالية في العمران وكيفية الحصول على المتعة البصرية، فظهرت الدراسات التحليلية للمدن القديمة من حيث النسب والتشكيل كالمدن الرومانية والإيطالية وغيرها، حيث كان الاعتقاد السائد في حينه أن هنالك العديد من المباني التي تحتوي على نسب جمالية في تكوينها من حيث أبعاد الكتل والفتحات مما يجعلها تتمتع بجمال في ذاتها، مما حدى في بعض الفلاسفة لإطلاق مصطلح (الجمال المطلق) وهو الجمال القادر على أن يبعث بالسرور والراحة في نفس الإنسان والناتج من نسب وأشكال المباني آنذاك وتم تعزيز الفكرة بشكل أكبر وذلك بعد اكتشاف كتاب (فيتروفيوس) والذي تحدث عن نسب الطرز المعمارية واليونانية والرومانية.

وبالقياس على هذا الفكر المعماري المادي كان التركيز على الجوانب المادية للفراغات المعمارية الخارجية بإعبتارها أهم أسباب الاستمتاع بالخبرة المعمارية لسكان المدينة وزوارها. لذا بدأ الاهتمام بتحليل الأبعاد المادية للعمران ونسب الفراغات الخارجية باعتبارها الأسباب الرئيسية لراحة المستعملين ومتعتهم البصرية بغض النظر عن الوظيفة أو المعني. مما جعل الاهتمام بالعمران أقرب ما يكون إلى الاهتمام بالعمارة من حيث تشكيل الواجهات والنسب والأبعاد المادية مع فارق المقياس.

وربما تكون الجدلية الأساسية عند مناقشة كون الجمال مطلق أو نسبي أنه إذا كانت العين البشرية ثابتة لم تتغير منذ بدء الخليقة في الإحساس بالراحة وعدم إجهاد عضلاتها إذا وقع العمران المحيط بها في مجا بصري مريح، فإن العمران المريح بصرياً في أي فترة زمنية يجب أن يظل مريحاً خلال كل الفترات الزمنية، وبالرغم من صحة هذه الفرضية فإنه يجب الفصل بين كون العمران "مريح " وكونه "جميل" حيث أن قواعد الإحساس بالجمال قد تتغير من مجتمع لآخر أو من فترة لأخرى داخل نفس المجتمع بينما لا تتغير اشتراطات الراحة البصرية. وبالتالي لا يجب الاعتقاد بأن العمران يمكن أن يكون " جميل" جمالاً مطلقاً لاستعماله نسب مادية جميلة ولكن يجب أن نراه على أن "مريح" للعين ولا يتسبب في إجهادها بينما تتغير رؤيتنا لجماله حسبما تتغير رؤية المجتمع "النسبية" للجمال من فترة زمنية لأخرى.

[9] أ.د.عوف.احمد – كتاب مقدمة في التصميم المعماري. 2002

2-3-3 مستويات دراسة التصميم المعماري: الإجمالي والتفصيلي "Micro- Macro"[10]

وبصفة عامة يمكن تبسيط دراسة مجال التصميم المعماري بتقسيمه من خلال علاقته بالمستوى الكلي للتكوين (Macro level) – والذي يتطلب رؤية إجمالية للعمران وعلاقة مكوناته ببعضها– وكذا من خلال علاقته بالمستوى التفصيلي لعمران المدينة وكيف يراها المستعملين من مستوى الشارع (Macro Level).

إذن فالتطور التاريخي لدراسات التصميم المعماري بدأ بالاهتمام بالجوانب المادية على المستوى الكلي (Macro) وتحول خلال خمسة عقود إلى الاهتمام بتفاعل الإنسان مع بيئته المبنية على المستوى التفصيلي (Macro).

يبدو من الشكل فإن الدراسات البصرية لا تمثل إلا جزءً صغيراً من مستويات دراسة العمران إلا أنها هامة ومحورية في تدريب المعماريين والمصممين المعماريين على تفهم المكونات المادية للعمران.

2-3-4 الإدراك والانطباع الذهني

والغرض من دراسة الانطباع الذهني لمنطقة بعينها هو توجيه المخططين ومصممي العمران إلى طريق للتصميم من شأنها تثبيت مكونات العمران المختلفة في أذهان المستعملين وتوضيحها لتسهيل حركتهم داخلها. ويمكن تلخيص أهمية تكوين انطباع ذهني قوي وواضح عن العمران في التالي:

1. يعطي إحساس بالأمان والقدرة على الاستمتاع بالعمران لمستخدمي المدينة .
2. يزيد من قدرة المستعملين على استخدام العمران بسهولة
3. تكوين علاقات مكانية بين عناصر العمران تضفي عليها معني.
4. تكوين انطباع ذهني واضح عن العمران للفئات العاملة (مثل سائق التاكسي)

وعملية تكوين الانطباع الذهني هي عملية عقلية منظمة يلزمها ثلاثة خصائص أساسية وهي:

1. الانتباه Attention من خلا انتباه العقل لوجود هذا العنصر المعماري ويحس بأهميته، وهو يختلف من شخص لأخر حسب الفئة العمرية او الإجتماعية وغيرها.

[10] أ.د.عوف.احمد – كتاب مقدمة في التصميم المعماري. 2002

2. البساطةٍ Simplicity والتي تتحقق من خلال بساطة العناصر والتي تسهل على العقل البشري استيعابها
3. التكوين Structure والذي يتحقق من خلال علاقة مكانية واضحة وقوية مع باقي العناصر المعمارية في المكان وامكانية تكوين علاقات مكانية جديدة بينها.

والعملية العقلية التي ينتج عنها تكوين الانطباع الذهني تمر بثلاثة خطوات رئيسية:

- استقبال المؤثرات من البيئة Perception
- إضفاء معني على المؤثرات Cognition
- تكوين الانطباع الذهني Image Making

4-2 الصورة الذهنية للمدينة [11]

ولمعرفة أكثر حول الإنطباع الذهني والصورة الذهنية كان لا بد من الإطلاع وتحليل ودراسة ما قام به كيفن لنش في كتابه (الصورة الذهنية للمدينة عام 1960).

حيث قام مجموعة من المعماريين والمخططين بدراسة ثلاثة مدن أمريكية وتطبيق دراسة الصورة الذهنية عليها لتقييم الوضع البصري ووضع تصور بصري متكامل لتنمية الصورة الذهنية وتم عرضها في الكتاب حيث كان هدف الدراسة الوصول إلى محددات عملية وعلمية للدراسات البصرية والنفسية لتطبيقها على البيئات المعمارية المختلفة.

بالإضافة للحصول على مقاييس يمكن تطبيقها على المشاريع المختلفة لدراسة التصور الذهني للمبنى أو مجموعة مباني سواء كانت ثقافية أو سياحية أو تعليمية أو تجارية .. الخ..

وبذلك يمكن تعريف الصورة الذهنية: هي تلك التصورات الذهنية للمدينة من قبل أغلب سكانها والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية (Visual contrast) وكذلك أحاسيس الحركة داخل مساراتها دوراً هاماً في تكوين صورة متكاملة عن المدينة من خلالها.

[11] د. يوسف. محسن صلاح الدين– الصورة الذهنية للمدينة 1983

2-4-1 المشاكل البصرية التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية عن المدينة[12]

1. عدم تكامل العناصر البصرية Lack of Integration
2. اختلاط وتداخل العناصر البصرية Confusion
3. الحدود الضعيفة Weak boundaries
4. عزلة بعض العناصر Isolation
5. عدم الاستمرارية في العناصر Breaks in continuity
6. غموض بعض الأجزاء Ambiguities
7. التشتيت عند نقط اتصال المسارات Branching
8. عدم وجود طابع للمدينة lacks of character
9. عدم تباين الأجزاء والعناصر Lacks of differentiation

2-4-2 العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة

1. التكوين الفيزيائي للمنطقة أو المدينة Physical structure
2. المعني الاجتماعي للمنطقة أو المدينة Social meaning
3. الوظيفة الحضرية للمنطقة أو المدينة Urban function
4. الوظيفة التاريخية للمنطقة أو المدينة Historical Function
5. قيمة المنطقة أو المدينة Value
6. اسم المنطقة أو المدينة Naming

2-4-3 عناصر الصورة الذهنية للمدينة[13]

تعتبر العناصر البصرية التي تتكون منها الصورة الذهنية الشائعة، هي المادة الخام الأساسية The raw material التي تشكل البيئة المعمارية الكلية للمدينة، والتي يجب أن تتآلف وتنسجم لكي تحقق تشكيل واضح ومريح للمدينة.. وبوجه عام فالصورة الذهنية للمدينة تتركب من تآلف وانسجام ووضوح كل من قنوات الحركة الرئيسية أو المسارات Paths، وحدود الأجزاء والوحدات

[12] د. يوسف. محسن صلاح الدين– الصورة الذهنية للمدينة 1983

[13] Kevin Lynch, “The Image of The City”, The MIT Press, Cambridge, U.K,1960

Edges، والعلامات المكانية المميزة Landmarks، ونقط الانتقال والالتقاء Nodes، وأخيراً المناطق أو الأحياء البصرية المميزة Districts، وجدير بالذكر أن إدراك هذه العناصر يختلف ليس فقط باختلاف الشخص الذي يشاهدها ولكن أيضاً باختلاف ظروف المشاهدة والإدراك .. فالطريق السريع يدركه سائق السيارة كمسار للحركة ينقله بين وظائف مختلفة، بينما يمكن أن يدركه المشاة في نفس الوقت كحد بصري قوي. كذلك فمركز المدينة قد يعتبر حي بصري من وجهة نظر السكان المقيمين بالمدينة، بينما هو في نفس الوقت نقطة تجمع لسكان ضواحي المدينة، بل إن المدينة ذاتها قد تعتبر حي بصري في الإقليم ونقطة تجمع على المقياس القومي. ورغم هذا الإدراك الواضح في تقييم العناصر البصرية، إلا أن المعايير الخاصة بتقييم العناصر تكاد تكون ثابتة إذا ما أوخذ في الاعتبار التدرج الهرمي لمستوى رؤية العنصر وتقييمه.

الإحساس بكلية عناصر المدينة The sense of the whole

عند معالجة العناصر البصرية المؤثرة في الإدراك الذهني للمدينة، فمن الضروري اعتبار كل عنصر منها متداخلا وذو صلة كبيرة ومتكاملة مع العناصر الأخرى، فالمسارات تعلب دور التمهيد والإعداد الذهني للأحياء، بينما تؤكد العقد أو نقط الانتقال بين المسارات الارتباط بين شبكة المسارات واتجهات الحركة بها، والعلامات المكانية المميزة تتخذ موضع القلب بالنسبة للمجموعة المتكاملة.. وهكذا بحيث تبدو جميعها في النهاية كالأدوار الأوركسترالية الموزعة في تناسق وانسجام وتوافق ينتج عنه عمل سيمفوني متكامل، أو صورة ذهنية ثرية وواضحة وجميلة، بحيث تبرز المنطقة بقوة ووضوح في إطار المدينة الأم Metropolitan Scale

2-4-4 التكوين البصري للمدينة[14]

وهو يشير إلى عناصر الخريطة الذهنية للمدينة(المسارات والحدود والعقد والأحياء والعلامات المميزة) والتي يمكن إجمالها بما يلي:

أ-المسارات**:** وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة وقد تكون طرق رئيسية أو ممرات مشاة أو مجاري مياه.الخ.

ب-الحدود : وهي تزود الأحياء بحدود تميزها وتفصلها عن غيرها وتكتسب تلك الحدود تأكيدا وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد.

[14] م. السيد. عبدالبصير محمد - فهم الملاحة الحضرية: إيجاد الطريق داخل المدينة. رسالة ماجستير – جامعة عين شمس .2010

جـ - العقد: وهي نقاط هامة بطول المسار مثل تقاطعات الطرق والميادين ونقط تجمع الأنشطة.
د-الأحياء: والحي هو منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال التجانس والاستمرارية وقراءة الأجزاء جميعا وكأنها شيء واحد متكامل.

هـ -العلامات المميزة: هي العناصر الساكنة التي يمكن تمييزها والتعرف عليها والتي تستخدم لإعطاء إحساس بالمكان والتعرف عليه من خلالها.

5-2 التلوث البصري

1-5-2 مفهوم التلوث البصري

التعريف العام للتلوث البصري هو تغير غير مرغوب فيه في أحد عناصر البيئة يؤدى إلي الإخلال بتوازنها وهنالك العديد من التعريفات الأخرى، فقد عرفه البعض بأنه الإحساس بالنفور فور رؤية مناظر أو مظاهر غير جمالية أو منفره في عناصر البيئة المعمارية من كتل بنائية أو فراغات أو طرق تتعارض مع كل من البيئة الطبيعة و المناخية أو القيم الدينية والخلقية أو الحضارية أو القيم الجمالية أو المعمارية. [15].

أو هو تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان، يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي.
أو هو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية وطرقات وأرصفة ... الخ.

وفي تعريف آخر بأنه كل ما يتواجد من عناصر البيئة المعمارية التي يصنعها الإنسان تؤذى الناظر من مشاهدتها وتفقده الإحساس بالقيم الجمالية والتشكيلية وهى تأثير ناتج عن رؤية مناظر أو مظاهر غير جمالية من عناصر البيئة المعمارية لاتتلائم مع البيئة الطبيعية أو المناخية أو الوظيفية ، وكذلك مع القيم الجمالية والحضارية ، وهذا التلوث البصري أيضا يتواجد نتيجة سوء التخطيط أو سوء الاستخدام الذي يتسبب عن بعض السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية الخاطئة ، وهذا ما يؤثر بدوره على الحالة النفسية للإنسان وهويته الحضارية والتنمية بشكل عام.[16]

2-5-2 أبعاد التلوث البصري

التلوث النقطي وهو الذي يتركز فيه التلوث في مساحة صغيره جدا كدهان جزء من واجهة مبنى دون باقي الواجهة.

[15] جعية المهندسين المصرية – (التلوث البصري والنواحي الجمالية) – وقائع المؤتمر السابع لكلية التربية– دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي– 1999

[16] د. عطية.إيمان محمد– أثر التلوث البصرى على البيئة المعمارية – بحث منشور فى المؤتمر المعماري الدولي الخامس بجامعة أسيوط – العمران والبيئة – 2003

التلوث الخطى تمثل الخطوط إحدى أبعاد التلوث مثل أعمدة الإنارة بأوضاعها و عدم انتظامها لأسلاك الكهرباء و التلفون فوق المباني.

التلوث المستوى ويتمثل المستوي أحد الأمثلة علي ذلك مثل واجهات العمارات سواء كان ناتج عن العمل ذاته أو ناتج عن استخدام مصادر جديدة كإضافات عناصر حديثة في صورة تعليات ارتجاليـــة لا تتمشـــى مـــع المبنـــي الأصـــلي أو إضـــافات فتحـــات أو تقفيـــل شـــرفات .

التلوث الكتلي وهو الذي يفقد فيه المبني جوهره ونظامه وتصبح عناصره غير مرتبة وتنهار العلاقة النسبية بين الشيء وما يحيط به من كتل والأمثلة علي ذلك تجاور مبنيين من طرازين مختلفين أو تنافر الطابع مع ما يحيط به أو زيادة الارتفاعات بطريقة مبالغ فيها وسط مباني محيطة منخفضة الارتفاع .[17]

3-5-2 مصادر التلوث البصري

تتنوع مصادر التلوث البصري حيث أنها ترتبط بالزمان والمكان بمعني أن المكان قد يكون هو مصدر التلوث وقد يكون الزمان بمعني قد العمل وهو مصدر التلوث ذاتيا عندما يتسبب الشيء ذاته ويمكن تقسيم مصادر التلوث الي :

- التلوث الذاتي يكون مصدر التلوث ذاتيا عندما يتسبب الشيء ذاته في إحداث التلوث سواء لنفسه أو للبيئة المحيطة ويصبح وجوده شاذا علي البيئة المحيطة.
- التلوث المحيط يحدث من البيئة المحيطة بالعمل المعماري .
- التلوث المتبادل وفيه يكون مصدر التلوث متبادل وتتحرك فيه القوي المسببة له في اتجاهين من الداخل إلى الخارج ومن الخارج للداخل ويندرج تحت هذا التصنيف وجود مبني حديث جدا في بيئة قديمة أو تاريخية لها طابع حضاري مختلف.
- سوء التخطيط المعماري لبعض الأبنية من حيث الفراغات والألوان والتشطيب.
- أعمدة الإنارة وأسلاك المولدات.
- صناديق القمامة غير النظيفة وإعادة توزيعها.
- ألوان واجهات المباني.
- لوحات الإعلانات التجارية.
- كل ما يخدش الذوق العام سواء بالرسم أو الإشارة أو الكلام.

---

17 جمعية المهندسين المصرية – (التلوث البصري والنواحي الجمالية) – وقائع المؤتمر السابع لكلية التربية– دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي– 1999

الخلاصة

رصد الفصل الثاني أهم المعطيات والدراسات النظرية التي تهتم بجانب التشكيل المعماري والتلوث البصري، حيث استعرض مفهوم البيئة المعمارية ومكوناتها وضرب الأمثلة والتركيز هنا على البيئة المشيدة.

ثم تناول بعد ذلك مشاكل ومظاهر التدهور والتخلف المعماري في التجمعات البنائية تناولت التعريفات الخاصة وأسباب ظهورها.

بعد ذلك تم استعراض أهم معايير التشكيل والإدراك البصري في البيئة المعمارية، والنسب المادية البصرية وكيفية دراسة مستويات التصميم المعماري الإجمالي والتفصيلي.

ثم تناول موضوع الصورة الذهنية للمدينة والمشاكل التي تؤثر على الصورة الذهنية للمكان والعوامل التي تؤثر على بناء شخصية المكان، ومن ثم شرح عناصر الصورة الذهنية والتكوين البصري.

بعد ذلك تم التناول لموضوع التلوث البصري من حيث المفهوم وما هي مصادره.

من خلال ما تم ذكره سابقا يبقى من الدراسات النظرية التعرف أكثر على تاريخ المنطقة وهذا ما سيتم استعراضه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

الواقع المعماري لأحياء مدينة غزة

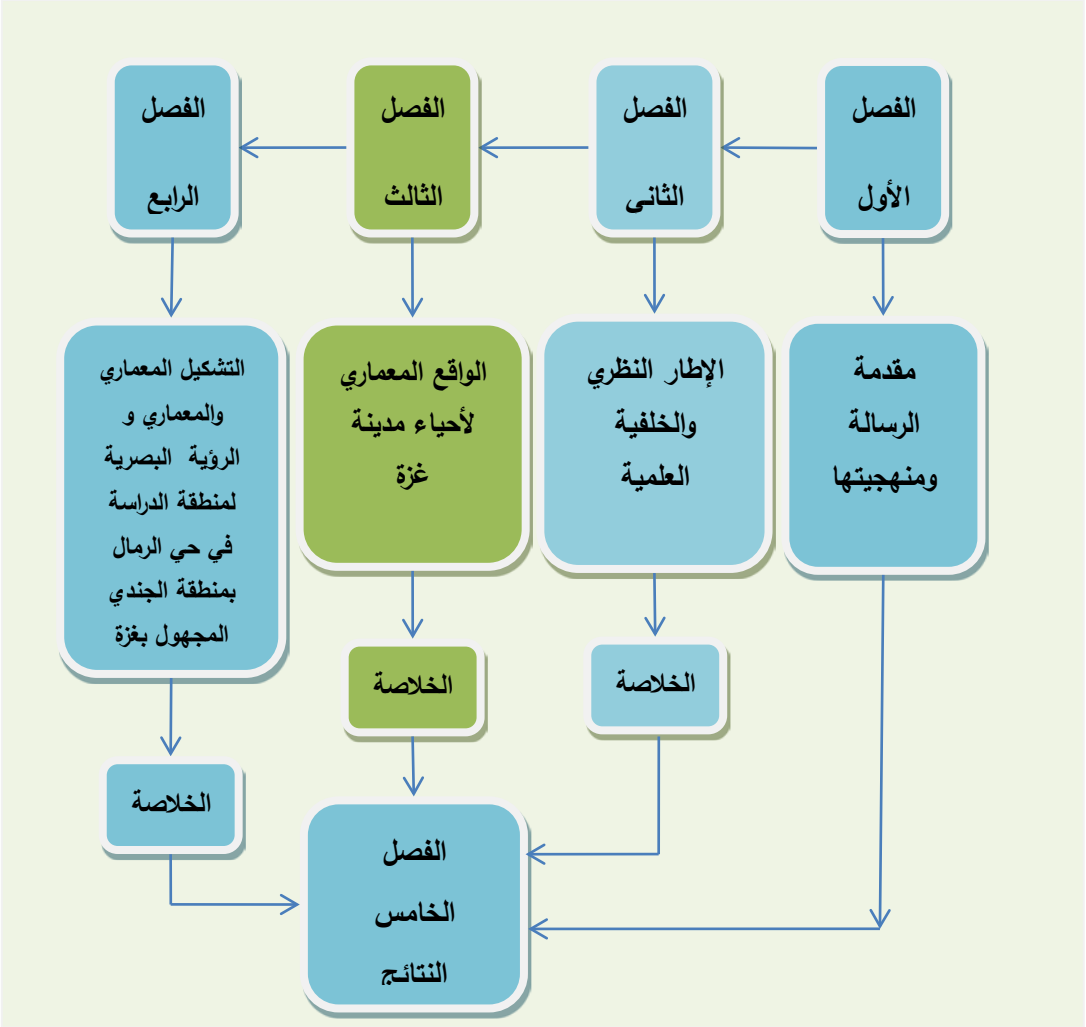

الفصل الثالث

الواقع المعماري لأحياء مدينة غزة

مقدمــة

3-1 خصائص ومقومات أحياء مدينة غزة

3-1- 1 مقومات البيئة الحضارية لمدينة غزة

3-2 أنماط النسيج المعماري

3-2-1 تعريف النمط المعماري

3-2-2 تصنيف أنماط النسيج المعماري لمدينة غزة

3-3 المؤثرات السياسية والاقتصادية وتأثيراتها على البيئة المعمارية

3-3-1 تأثير الوضع الاقتصادي على تطور التشكيل المعماري في قطاع غزة

3-3-2 دور التشريعات والبلديات والمؤسسات الحكومية في تشكيل البيئة المعمارية

3-3-3 تطور أساليب البناء في قطاع غزة

مقدمــة

مدينة غزة من أقدم مدن العالم، اكتسبت أهمية بالغة نتيجة لموقعها الجغرافي الحساس عند التقاء قارتي آسيا وإفريقيا، مما منحها مكانة إستراتيجية وعسكرية فائقة، فهي الخط الأمامي للدفاع عن فلسطين، بلاد الشام، والموقع المتقدم للدفاع عن العمق المصري في شمالها الشرقي الذي أورثها وظيفة الميدان وساحة القتال لمعظم الإمبراطوريات في العالم القديم والحديث، الفرعونية والآشورية والفارسية واليونانية والرومانية ثم الصليبية، كما أن موقع مدينة غزة عند خط التقسيم المناخي، وعلى خط عرض 31.3 درجة شمال خط الاستواء جعلها تحتل الموقع الحدّي بين الصحراء جنوبًا ومناخ البحر المتوسط شمالاً، وعليه فهي بين إقليمين متباينين منحها ذلك دور "السوق" التجاري النابض بالمنتجات العالمية، الحارة والباردة منذ أقدم العصور، عزز هذا الموقع الهام موقعها المميز فوق تلة صغيرة ترتفع بنحو "45" متراً عن سطح البحر الذي تبتعد عنه نحو ثلاثة كيلومترات.

وكانت غزة القديمة تحتل مساحة تقدر بنحو كيلو متر مربع فوق هذه التلة، يحيط بها سور عظيم له عدة أبواب من جهاته الأربعة، وكان أهمها باب البحر أو باب "ميماس" نسبة لمينائها غربًا، وباب "عسقلان" شمالاً و"باب الخليل" شرقًا، وأخيرًا "باب الدورب" أو باب "دير الروم" أو "الداروم" جنوبًا، وقد اعترى هذه التسميات الكثير من التبدل وفقًا لاختلاف وتبدل الزمن والإمبراطوريات، وكانت هذه الأبواب تغلق مع غروب الشمس، مما جعلها حصينة مستعصية على أعدائها، وجميع هذه العناصر القوية جعلت أجدادنا من العرب الكنعانيين الذين أسسوها قرابة الألف الثالثة قبل الميلاد يسمونها "غزة" كما أطلق عليها هذا الاسم نفسه العرب الكنعانيون الذين سكنوها ولهم دورهم الفاعل في إنعاشها قبل الميلاد وتوطدتِ صلاتهم مع أهل غزة بفعل علاقات النسب والمصاهرة.

ويستعرض هذا الفصل البعد التاريخي لمدينة غزة والأمم التي مرت عليها وموقعها الجغرافي وخصائصها المكانية، كذلك الخصائص المعمارية من فترة الحكم البريطاني والحكم المصري والاحتلال الإسرائيلي والفترة الحالية، هذا بالإضافة إلى المؤثرات السياسية والاقتصادية التي أثرت بها وانعكست على السياسات المعمارية خلال فترات الحكم المختلفة، والقوانين التنظيمية التي انعكس أثرها على واقعها المعماري.

1-3 خصائص ومقومات أحياء مدينة غزة

أثرت البيئة بشكل كبير فى رسم وتشكيل معالم وخصائص أحياء مدينة غزة، فكونها منطقة الوصل بين الشام ومصر منذ فجر التاريخ وحتى الوقت الراهن، وما شهدتها المنطقة من الحروب المتوالية عليها للاستعمار ومن ثم الاحتلال والحصار وما تبعه من عدم استقرار في بعض المناطق، جميع هذه المقومات أثرت في المجتمع الفلسطيني في مدينة غزة فشكلت ثقافته ومنهجه وملامحه الفكرية وانعكست على تحديد أسلوب تشكيلة لملامح مجتمعاته المعمارية .

3-1- 1 مقومات البيئة الحضارية لمدينة غزة

أولا: البعد المادي:

وهو البعد الأول الذي يعتمد على المكان والبيئة المحيطة من جهة وعلى العناصر المبنية من جهة أخرى وهى جميعها تمثل مقومات البيئة الحضارية الطبيعية للمكان .

ثانيا: البعد الثقافي الحضاري:

وهو البعد الثاني الذي يعتمد على التفاعل بين عناصر من صنع الإنسان وعناصر من صنع البيئة الطبيعية، فمدينة غزة ما هي إلا ناتج لمجموعة من التفاعلات المادية والثقافية والحضارية التي حدثت في مساحة جغرافية معينة تحت تأثير ظروف ومحددات بيئية خاصة فأنتجت معها تجمعات عمرانية ومدن ذات صفات حضرية مميزة، تختلف فيما بينها من حيث الموقع والحجم والشكل والمقومات والخصائص والنشاط السكاني، وجميعها تسعى إلى تحقيق مجموعة متشابهة من الأهداف أهمها خلق بيئة عمرانية حضرية متميزة تحقق الاستقرار السكاني.

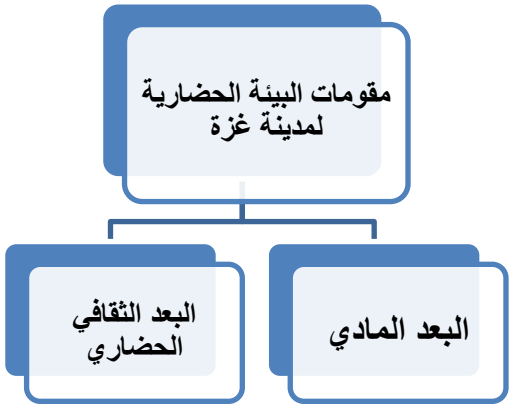

شكل رقم (3-1) مقومات البيئة الحضارية لمدينة غزة.
المصدر الباحث

شكل رقم (3-1) مقومات البيئة الحضارية لمدينة غزة.

2-3 أنماط النسيج المعماري

1-2-3 تعريف النمط المعماري

يعرف النمط المعماري بأنه مجموعة من الخصائص البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل معا فينتج عنها النمط أو الطابع المعماري الذي يتنوع بتنوع وتعدد تلك الخصائص، وتؤثر الخصائص الاجتماعية بصفة خاصة في تشكيل وتكوين الطابع المعماري للمدينة فينتج عنه أنماط ريفية أو شبه حضرية أو حضرية أو غيرها، وحيث تأثرت أحياء مدينة غزة بمجموعة من العوامل والخصائص الجغرافية والبشرية التي تدخلت في نشأتها ونموها وتكوينها عبر العصور المختلفة فنتج عنها ذلك الطابع المعماري المركب الذي يميز كل حي عن غيره من الأحياء.[18]

[18] أشرف أبو العيون عبد الرحيم – تنمية المجتمعات المعمارية ذات القيمة الحضرية كمنظومة تخطيط تحقق استقرار الكيان المعماري للمدينة المصرية القائمة – بالتطبيق على مدينة المنيا - بحث

2-2-3 تصنيف أنماط النسيج المعماري لمدينة غزة

جمعت مدينة غزة في تكوينها مجموعة من الأنماط المعمارية التي تبدو لنا كمزيج من تفاعلات الماضي والحاضر، يحمل في طياته تأثير العوامل والظروف والدوافع التي نتجت عنها تلك الأنماط المعمارية المتباينة التي شكلت نسيجها المعماري والتي يمكن حصرها فيما يأتي:-

أولا: الأنماط المعمارية التاريخية التلقائية القديمة : وتتواجد في أغلب الأحيان في الكتلة المعمارية القديمة من المدينة وتحتوى على نسيج عمراني متصل يصعب تمييزه وهو نمط تخطيطي لاستطيع أن يلبى المتطلبات الحالية حيث تتعدد في المشاكل التخطيطية .

حيث تختلف المصادر التاريخية في نشأة مدينة غزة على يد الكنعانيين العرب الذين نزحوا من الجزيرة العربية وأقاموا في بلاد الشام في الألف الثالثة قبل الميلاد، أو على يد المعينيين العرب من معين جنوب الجزيرة في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، أو الفلسطينيين الذين أقاموا في خمس من المناطق الجنوبية لساحل فلسطين كانت غزة إحداها منذ ألفي سنة قبل الميلاد. [19]

وكانت للمدينة مكانتها في فترة حكم الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية) حيث اعتقد حكامها أن الاستيلاء على المدينة هو السيطرة على طرق التجارة بين قارتي آسيا و أفريقيا وكذلك بأهميتها من الناحية العسكرية، ووصفت بأنها العاصمة المصرية وأرض الكنعانيين (القرن13–14 ق.م). ويشمل التاريخ القديم للمدينة أيضاً فترات السيطرة الآشورية (734 ق.م)، والبابلية (603 ق. م)، والفارسية (5–3 ق. م)، حتى استيلاء الإسكندر المقدوني على المدينة في العام (332 ق. م)، وقد وصفها اليونانيون ب(المدينة العظيمة)، وكذلك السلوقيين (198 ق.م). وقد تلى ذلك الرومان (64 ق.م)، والبيزنطيون (القرن4م)، ثم شهدت المدينة دخول العرب المسلمين عام(634م). [20]

وتعاقب عليها الأمويون والعباسيون والطولونيون والفاطميون، واحتلها الصليبيون في العام 1149م إلى أن حررها صلاح الدين وأصبحت جزءاً من الدولة الأيوبية(1187 م) وقد ازدهرت غزة في العصر المملوكي (القرن13و14 م)، وتميز الاهتمام بالعمران، حيث أقيمت

[19] د.المغنى نهاد محمود- أنظمة البناء والتخطيط في مدينة غزة. بلدية غزة 2006

[20] المرجع السابق – المغني 2006

بالإضافة للمباني السكنية والجوامع والمزارات (المدارس والزوايا والخانات)، واتسعت مساحة المدينة وامتد العمران خارج الأسوار.

وقد لعبت غزة دوراً كبيراً في المنطقة في الفترة العثمانية التي بدأت عام (1516 م) واستمرت حوالي أربعة قرون تخللتها حملة نابليون (1799 م). وتم في الفترة العثمانية تجديد وبناء بعض المباني مثل المساجد والمباني السكنية والتي ما زال العديد منها باقياً حتى الآن ولكنه بحاجة إلى الحفاظ والحماية من الاندثار، وقد وصف السائح التركي أوليا جلبي المدينة بأنها: "تحتوي على العديد من البيوت السكنية التي قدر عددها 1300 في منتصف القرن السابع عشر ومبينة معظمها من الحجارة وأسطحها مستورة بالطين واللبن".[21]

ثانيا: الأنماط المعمارية الحديثة والمعاصر : وتتواجد فى أغلب الأحيان عند أطراف الكتلة المعمارية للمدينة المعاصرة وقد ظهرت فيها بعض ملامح التغيير عن الأنماط التلقائية القديمة ، فهي تبدو أكثر تنظيما وتحقيقا للمتطلبات الحالية للمدينة وهى مناطق عمرانية مستقرة أو شبه مستقرة .

ظهرت تلك الأنماط في فترة الانتداب البريطاني (1921–1948م) والذي اتسعت فيه المدينة عمرانياً بنمط مغاير للنمط التقليدي وخاصة في اتجاه الغرب، ويمتاز هذا النمط بتخطيط شبكي منتظم وشوارع مستقيمة وعريضة ونظام جديد للارتدادات بين الأبنية وعبر الشوارع، تسمى تلك المنطقة بـ"غزة الجديدة"، وشهدت تلك الفترة وضع قانون تنظيم المدن رقم28 للعام1936م، والذي نجم عنه وعن الأنظمة الواردة فيه والمشتقة منه اختلاف الطابع العمران، حيث بدأ ظهور المباني المنفصلة بدلاً من المباني المتلاصقة، وبالتالي تغير تخطيط المبنى نفسه، إذ أصبح يتجه بفتحاته إلى الخارج على الارتدادات حول المبنى بدلاً من الفتحات على فناء داخلي، وبدأ استخدام الأسقف المستوية باستخدام الخرسانة بدلاً من الأسقف المقببة والمعقودة المبنية بالحجارة.[22]

[21] د.المغنى نهاد محمود- أنظمة البناء والتخطيط في مدينة غزة. بلدية غزة 2006

[22] مرجع سابق – المغني نهاد محمود

ثالثا: الأنماط المعمارية العشوائية : وتتواجد في أغلب الأحيان عند أطراف الكتلة المعمارية للمدينة القائمة، وهى لا تخضع لأي ضوابط أو قيود تحكم تخطيطها أو تسيطر عليها أو تنظمها ، وهى تعانى من العديد من المشاكل المعمارية والاجتماعية والاقتصادية .

رابعا: الأنماط المعمارية الريفية: وهى تتواجد عند أطراف الكتلة المعمارية للمدن القائمة أو قرب حدودها الخارجية، ويغلب عليها الأسلوب الريفي بكل مقوماته، وهى بيئات عمرانية متدهورة تخطيطيا وغير صحية تشكل بتواجدها خطرا بالغا على استقرار المدينة القائمة.

3-3 المؤثرات السياسية والاقتصادية وتأثيراتها على البيئة المعمارية

تؤثر عملية التنمية الاقتصادية والأحوال السياسية المتتابعة على شكل ونظام التطور المعماري في المنطقة، فالنمو الاقتصادي يحتاج إلى المزيد من الأيدي العاملة والمزيد من المهن التي تتطلب عناصر ومباني معمارية ذات طابع مميز والتي تنعكس على شكل وأساليب البناء ودرجة تشطيبها ونوعيتها.

3-3-1 تأثير الوضع الاقتصادي على تطور التشكيل المعماري في قطاع غزة:

الوضع الاقتصادي لسكان مدينة غزة اتسم بعدم الاستقرار منذ سنة 1948م حتى قدوم السلطة الفلسطينية سنة 1994م، صاحب ذلك تدنى مستوى دخل الفرد خلال السنوات السابقة، وقد تأثر دخل العامل خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي (1967م–1994م) حيث انخفض بسبب الإغلاق والإضرابات المستمرة، وبقدوم السلطة ظهرت بعض المشاريع الحيوية والتي أدت لانتعاش الحركة المعمارية والاقتصادية وظهور تنافس بين الشركات الخاصة في عمليات الاستثمار مع غياب الرقابة العامة لبعض المشاريع من مطابقتها لعوامل الأمن والسلامة والمتانة والجمال بالإضافة لظهور الأبراج العالية دون تخطيط مسبق (حيث يمكن وصف تلك الفترة بالطفرة المعمارية الغير مدروسة جيدا) بعد ذلك وبعد تولي حركة حماس للحكم وفوزها في انتخابات المجلس التشريعي في غزة وتشديد الحصار ومنع دخول مواد البناء من خلال المعابر الإسرائيلية ظهرت الأنفاق والتي أغرقت السوق المحلية بالعديد من مواد البناء والتشطيبات والتي قد تكون مجهولة المصدر لبعضها نظرا لانعدام الرقابة على جودة مواد البناء و التشطيب القادمة

من جمهورية مصر من قبل بعض التجار ومقاولي البناء والتي كان لها الأثر في إحداث تغيرات في سمات البيئة المعمارية حيث لوحظ ذلك بشكل كبير من خلال الآتي:

1- اختلاف أنواع التشطيبات المستخدمة والتي تنوعت بين عدم التشطيب والقصارة الخارجية بدهان أو دونه وظهور مواد كالشلختة الإيطالية والمرمرينا كأنواع من القصارة الخارجية نظرا لما تتمتع به من قلة التكلفة والمتانة، انظر الشكل (3-3)،(3-4).

صورة رقم(3-3) صورة توضح بعض المباني الغير مشطبة والقصارة الخارجية بدهان او دونه بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة.

المصدر الباحث

صورة رقم(3-4) صورة توضح اختلاف التشطيبات وتنوعها بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة.

المصدر الباحث

2- توجهت بعض المؤسسات ذات الدعم المحدود لاستخدام القصارة الإيطالية نظرا لما تتمتع به من ألوان مختلفة وتشكيلات يمكن ان استخدامها بشكل عصري وحديث.

3- بعض المباني تم تغليفها بأنواع مختلفة من الحجر المحلي (مصدره من الضفة الغربية) والذي يأتي لقطاع غزة بسماكات مختلفة (من 3سم -7سم) حسب القدرة المادية.

4- ظهور التنافس بين التجار في استحداث وجلب مواد تشطيب خارجية مختلفة فبجانب الحجر المحلي تم جلب العديد من أنواع الأحجار الأخرى من الخارج كتركيا والصين ذات ألوان مختلفة استخدمت في الواجهات الخارجية والمداخل السكنية والتجارية، انظر الشكل رقم (3-5).

صورة رقم(3-5) صورة توضح بعض المباني المتجاورة ذات تشطيبات متنوعة من الحجر و الرخام للمحال التجارية وغيرها بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث

5- ظهرت مؤخرا استخدام كثيف لواجهات الألمنيوم لما تتمتع به من ألوان مختلفة وسهولة تشكيلها، لكن المبالغة في استخدامها دون دراسة للبيئة المحيطة جعل منها واجهات تحمل في بعضها الجمال وفي البعض الآخر عبثا وتشوها للبيئة، بجانب

عدم احترام البعض للقيمة الجمالية والتراثية لأحيـاء مدينـة غزة القديمـة، شكل(3-6)،(3-7)،(3-8).

صورة رقم(3-6) توضح استخدام جزئي لواجهات الالمنيوم لمبني قديم بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة.

المصدر الباحث

صورة رقم(3-7) توضح استخدام واجهات الالمنيوم لمبني حديث وتميزه من حيث التشطيب عن المحيط بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة.

المصدر الباحث

1صورة رقم(3-8) صورة بانورامية توضح اختلاف التشطيبات لواجهات المباني بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة.

المصدر الباحث

6- إيجاد بدائل لتغليف الواجهات ذات تكلفة قليلة كبلاط البورسلان والكراميكا بالرغم من ضعفها وعدم ملائمتها للواجهات وطريقة تركيبها بشكل غير مدروس وغير سليم، إلا أن استخدامها ما زال موجودا بأشكال وألوان مختلفة، شكل(3-9).

صورة رقم(3-9) صورة توضح استخدام بعض مواد التشطيب كبلاط الكراميكا بألوان مختلفة بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث

3-3-2 دور التشريعات والبلديات والمؤسسات الحكومية في تشكيل البيئة المعمارية

نتيجة للوضع الاقتصادي المتردي، و حيث أسعار الأراضي المتزايد في الصعود بدأت التقسيمات من قبل السكان للأراضي لمساحات صغيرة (100-250 متر مربع) حسب إمكانياتهم، ومحاولة منهم الاستفادة من أقصى مساحة ممكنة الأمر الذي زاد نسبة الإشغال والكثافة البنائية، فلم تدرس الارتفاعات ولا الارتدادات ولا التصميمات المعمارية للمباني، مما أنتج نسيج عمراني مشوه وعشوائي غير مدروس، ساعد على ذلك غياب القانون والتشريعات لفترة طويلة عن تلك المناطق.[23]

لذلك نلاحظ الصعوبة في تطوير المدينة عمرانيا لأسباب عديدة منها:[24]

أ- الملكيات الصغيرة المفتتة والموزعة على الورثة.

ب- الملكيات الخاصة في غالبية أنحاء المدينة، وتغليب المصلحة الشخصية الاستثمارية.

[23] محسن، عبد الكريم، 2000 – "الطابع المعماري والمعماري لمدينة غزة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة.

[24] البغدادي، جمال 2010 –البعد السياسي في التشريعات وأثره على العمران(نماذج عمرانية نمطية من مدينة غزة)، رسالة ماجستير.الجامعة الإسلامية ، غزة

ت- غياب القوانين والتشريعات للمناطق غير المنظمة خاصة فيما يتعلق بنسب الإشعال والارتدادات والارتفاع.

ث- حرص المواطن على الاستفادة من اكبر مساحة ممكنة من القسيمة المبنية.

ج- ارتفاع رسوم الترخيص للمباني لتصل إلى ثلاثة دولارات للمتر المربع الواحد من المباني للدور الواحد، وبالتالي التهرب من التعامل مع المؤسسات الحكومية والبقاء بدون ترخيص

ح- عدم تطوير المخططات الهيكلية لتتناسب مع الواقع بكثافته السكانية و التركيبة الاجتماعية والثقافية للأهالي.

خ- إضافات لمساحات متفاوتة على أسطح المنازل الذي يعكس خط السماء المشوه لكثير من مباني المدينة.

د- الإضافات الأفقية الملحقة.

ذ- اختلاف مواد البناء وعدم توافرها خلال مراحل البناء المختلفة وظهور نوعيات جديدة. حيث يبدأ المواطن بمخططات هندسية متكاملة، وفجأة يتوقف المبنى في المراحل الأولى منة، وغالبا السبب هو الوضع الاقتصادي لتتوقف المباني إما عند منسوب الكمرات والأحزمة الأرضية أو الدور الأرضي والأول، وهكذا فإن المتجول في مدينة غزة يرى الكثير من أنصاف المباني الأفقية والراسية بشكل مشوه وغير مدروس، وقد أدى الوضع الاقتصادي مقترنا بغياب الوعي الثقافي عند بعض المواطنين إلى:

- الهروب من عمل المخططات الهندسية عند مهندسين مختصين، (عدم ملائمة الأساسات لأنواع التربة المختلفة أدى إلى ظهور تشققات وهبوط كثير من المباني).
- غياب المتابعة والأشراف على تلك المباني.
- عدم قيام المواطنين بعمل اختبارات الجودة لمواد البناء، إما بسبب عدم وجود مختبرات (قبل 1994م) أو لجهله بأهميتها ودورها.
- غياب الصيانة الدورية للمباني مما أثر على الحالة الإنشائية للمباني، شكل (3-10).

شكل رقم(3-10) صورة توضح غياب الصيانة للمباني بميدان الجندي المجهول بمدينة غزة. المصدر الباحث

3-3-3 تطور أساليب البناء في قطاع غزة

بعد رصد الواقع المعماري لمدينة غزة عبر فترات مختلفة مرت بها المدينة من العهد العثماني حتى تاريخ كتابة هذا البحث ولأهمية معرفة التطور المعماري وتطور أساليب البناء في تلك الفترات من استخدام أنظمة المباني الجديدة مثل المباني سابقة الصب والمباني سابقة التجهيز، كذلك استخدام التقنيات أثناء عملية الإنشاء مثل ماكينات ضخ الباطون الجاهز والروافع الميكانيكية، واستخدام مواد جديدة بإضافات تحسن الجودة واستخدام تكنولوجيا للتصنيع للتعرف على أثرها على عمران مدينة غزة كما في جدول(3-1).

ففي فترة الانتداب البريطاني والحكم المصري: تم استخدام الطرق اليدوية والحوائط الحاملة حتى تم استخدام الأسقف الخرسانية المسلحة في الفترة (1951م-1970م) وهي عبارة عن سقف مصمت سماكة 10-12 سم، تميزت خلالها التصميمات بالبساطة.

في فترة الاحتلال الإسرائيلي: فقد أصبح البناء بنظام البلاطات المفرغة (الخرسانة المسلحة) حيث استخدم الطوب الخفاف ومن ثم استخدام الباطون الجاهز وظهور المواد الحديثة والتشطيبات الداخلية للمطابخ والحمامات من بلاط وأجهزة صحية وغيرها.

في فترة قدوم السلطة : زاد عدد مصانع الباطون الجاهز واستخدمت المضخات الميكانيكية لرفع وصب الخرسانة و قل الاعتماد وبشكل ملحوظ على الأعمال اليدوية خاصة في أعمال الخرسانة المسلحة.

ويوضح الجدول التالي (3-1) مقارنة بين أنظمة وطرق الإنشاء وكذلك مواد التشطيب خلال الفترات الثلاثة

الجدول (3-1) مقارنة بين نظام وطريقة الإنشاء وكذلك مواد البناء والتشطيبات خلال الفترات الثلاثة السابقة.

المصدر: (محسن - 2000)

الرقم	البند	فترة الانتداب البريطاني والحكم المصري	فترة الاحتلال الإسرائيلي	السلطة الوطنية الفلسطينية
1-	**نظام الإنشاء**	-حوائط حاملة أولا تغطية طينية ثم خشبية ثم جسور حديد و خرسانة. - سقف خرسانة بلدي .	بلاطات مفرغة ، جمالون (مزارع دواجن،حمامات شمسية زراعية،مصانع خفيفة)	-بلاطات مفرغة. -تغطيات جمالونية لصالات ومصانع.

		-سقف اسبست،زينكو (صاج) -سقف قرميد	- مباني هيكلية. - مباني سابقة التجهيز.	-مباني سابقة التجهيز. -حوائط زجاج وألومنيوم
-2	**الشدات والدعامات**	خشبية	خشبية + حديدية	خشبية + حديدية
-3	**أعمال الخرسانة**	يدوي بشكل جماعي	يدوي بشكل كبير و ميكانيكي قليل وبحذر.	ميكانيكي كثير،واستخدام خرسانة جاهزة ومضخات وروافع.يدوي قليل جدا.
-4	**إضافات و معالجات**	لم يكن سوى الجير	في خلطات الخرسانة وقليل جدا.	زيادة المصانع والتنافس والإضافات لتحسين الجودة.
-5	**مواد البناء**	طين،خشب،حجر رملي خشن ومنحوت،حجر صخري قليل مخلفات تاريخية (أعمدة). طوب أسمنتي ،جسور حديدية،حديد تسليح،خرسانة مسلحة.	خرسانة مسلحة ،طوب أسمنتي مفرغ، ألومنيوم. استخدام قليل للطوب البلدي .	-خرسانة مسلحة. -منشات معدنية. -ألومنيوم بألوان مختلفة. -حجر صخري من الضفة الغربية. -اختفاء الطوب البلدي. -انتشار كبير للطوب الأسمنتي المفرغ.
-6	**التشطيبات**	-لياسة من الطين. -رشقة و طرطشة. -حجر.	-رشقة ثم طرطشة -قليل من تكسيات الحجر الصخري. - ألومنيوم عادي وتقنيات منخفضة.	-استخدام حجر صخري بكثرة في الواجهات الخارجية. -استخدام الألومنيوم بألوان متعددة وتقنيات عالية. -القصارة الأسمنتية ثم الطرطشة -استخدام القرميد + الخشب.
-7	**الفتحات**	كريتال + خشب	كريتال +خشب + ألومنيوم	خشب قليل ، ألومنيوم كثير مع استخدام الحماية على الشبابيك.
-8	**الألوان**	رمادي ،ابيض ،بيج.	نفس الألوان	ألوان صارخة والتأثر بالمدارس المعمارية.

الخلاصة

تناول الفصل الثالث خصائص ومقومات أحياء مدينة غزة من خلال دراسة الواقع المعماري لمدينة غزة عبر فترات مختلفة مرت بها المدينة من العهد العثماني حتى تاريخ كتابة هذا البحث، و ذلك لأهمية معرفة التشريعات التي واكبت الفترات للتعرف على أثرها على عمران مدينة غزة

كما تناول الفصل اثر القوانين والتشريعات على الشكل المعماري.

ومن ثم تم التعرف على أنماط النسيج المعماري وكيف يمكن تصنيفها لمدينة غزة.

بعد ذلك تم دراسة المؤثرات السياسية والاقتصادية وأثرها على البيئة المعمارية في قطاع غزة نظرا لما مرت به المنطقة من العديد من الحروب والأنظمة الحاكمة، فلكل فترة كان للوضع الاقتصادي والسياسي عامل مهم في تشكيل البيئة بجانب التطور الحديث لأساليب البناء.

وبنهاية هذا الفصل تكون الدراسات النظرية والدراسات المتعلقة بالمنطقة جاهزة كقاعدة يتم الارتكاز عليها للانتقال للفصل الرابع وما يحتويه من جانب عملي وتحليلي لمنطقة الدراسة.

الفصل الرابع

التشكيل المعماري و الرؤية البصرية لمنطقة الدراسة في حي الرمال بمنطقة الجندي المجهول بغزة

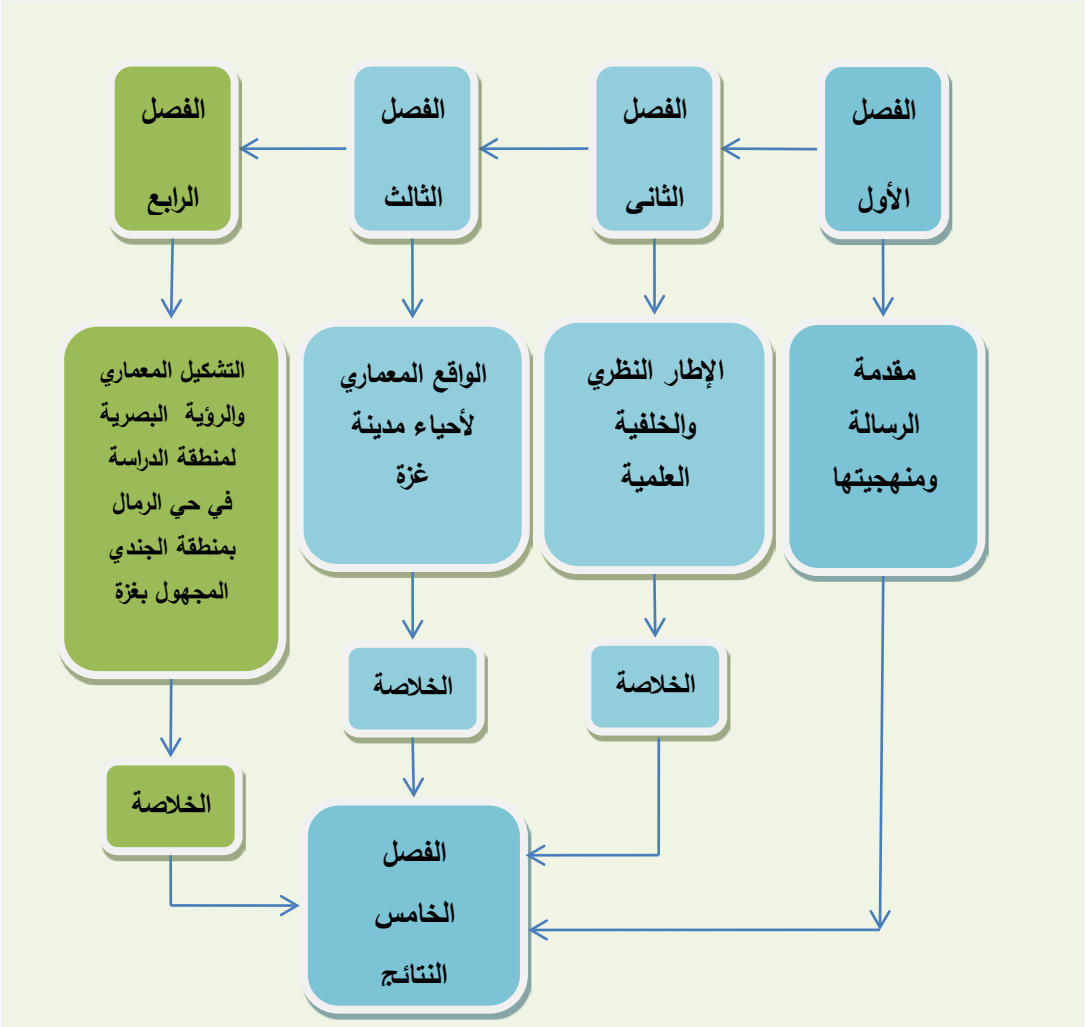

الفصل الرابع

التشكيل المعماري و الرؤية البصرية لمنطقة الدراسة في حي الرمال بمنطقة الجندي المجهول بغزة

مقدمــة

4-1 المرحلة الأولى: تفهم الوضع الراهن

4-1-1 التطور المعماري والفراغي لمنطقة الدراسة – منطقة الجندي المجهول

4-1-2 السلوك الإنساني داخل المنطقة

4-1-3 التدرج الفراغي داخل المنطقة

4-1-4 التشكيل المعماري و البصري لمنطقة الدراسة

4-1-4-1 التلوث البصري المعماري

4-1-4-2 الوحدة البنائية

4-1-4-3 تدرج المباني

4-1-4-4 تناسب المقياس

4-1-4-5 تناغم الإيقاع

4-1-4-6 وضوح الهوية

4-1-4-7 التعبير الوظيفي

4-1-5 البيئة الثقافية والاجتماعية وأثرها على تشكيل البيئة المعمارية في قطاع غزة

4-1-5-1 البيئة الثقافية والاجتماعية لقطاع غزة

4-1-5-2 العوامل المؤثرة على جودة الأداء داخل الفراغ

4-2 المرحلة الثانية: وضع الخطة

4-2-1 تقويم مرحلة التفهم

4-2-2 وضع الاستراتيجية للتنمية

4-2-3 تحديد السياسات التنموية

4-2-4 ملامح الفكر التصميمي

4-2-5 اتخاذ القرارات التصميمية

4-3 المرحلة الثالثة: تنفيذ الخطة

4-3-1 تقويم مرحلة وضع الخطة

4-3-2 آليات التنفيذ

4-3-3أولويات التنفيذ

4-3-4 الجدول الزمني للتنفيذ

4-3-5 البدء في عملية التنفيذ

4-4 المرحلة الرابعة: التقويم والمتابعة

مـقـدمة

الدراسة المعمارية البصرية للأماكن المفتوحة من أولى الخطوات البحثية التي تعطي خلفية لصانعي القرار عن حالة المكان المراد الاستثمار فيه أو دراسة تنميته والارتقاء به بصفة عامة والشوارع بصفة خاصة، فالبيئة المعمارية المتاخمة له هي احد عناصر الفراغ المعماري وعند دراسة الارتقاء به فنحن نعني مباشرة الارتقاء بالحالة المعمارية للمدينة.

وتقدم الحالة الدراسية لمنطقة الجندي المجهول بغزة تصور لمراحل التدوين للملاحظات البصرية Visual Notation Processes لدور المهندس المعماري في المواقع المختلفة من بلديات ووزارات ومؤسسات وصانعي قرار والتي تعطي بصمة قوية عن صورة المدينة باختيار منطقة ذو عصب تجاري ومقياس اقتصادي "بمدينة غزة" حيث شهدت عدة أعمال تطوير بالإضافة إلي تطوير لبعض واجهات المباني المحيطة بالفراغ، و كذلك إعادة تنسيق و توظيف الموقع في بعض أجزاءه، بالإضافة إلى تعديلات حركة المرور به و ذلك بهدف توثيق الانطباعات الحسية – غير الكمية – كقاعدة بيانات تسبق مرحلتي التحليل و التقييم.

وحيث أن تحقيق معيار الفاعلية البيئية للبيئة المعمارية المشيدة يتطلب خطوات فعلية لتصميم البيئة المعمارية من خلال دراسة معمقة للوضع القائم من خلال محورين أساسيين:

1- دراسة الوضع الحالي للتشكيل المعماري والبصري للمنطقة لتقييم الوضع وإيجاد حلول للمشكلات القائمة

2- دراسة الأسباب الثقافية والاجتماعية التي كان لها الأثر في التأثير على التشكيل البصري من خلال التعرف على بعض المفاهيم والمتمثلة في تعريفات المجتمع والثقافة كأسلوب ممارسة حياة، وذلك لتحقيق تصميم حضري وتشكيل بصري فعال يستوعب التغيرات المستقبلية

وسيتناول الباحث في هذا الفصل دراسة البيئة المادية (المبنية) حيث يدرس تطور الفراغات المعمارية في منطقة الجندي المجهول من حيث الشكل (حيث تطور شبكة الشوارع والميادين والفراغات الطولية والانتقالية والحدائق العامة) ثم من حيث الخصائص المعمارية للفراغات (من مقياس واحتواء ونسب وغلق والمستخدمين) ثم من حيث التصور الذهني للمكان (من مسارات، حدود، نقط التقاء، أحياء وعلامات مميزة).

مراحل المنهج التخطيطي المقترح لدراسة المنطقة والانتهاء بالنتائج

تم تصميم مخطط يشمل أربعة مراحل موزعة على الفصلين الرابع والخامس للخروج بتقييم للوضع القائم يتم استعراضه في هذا الفصل والخروج بالنتائج والتوصيات في الفصل التالي كما في الشكل (4-1)

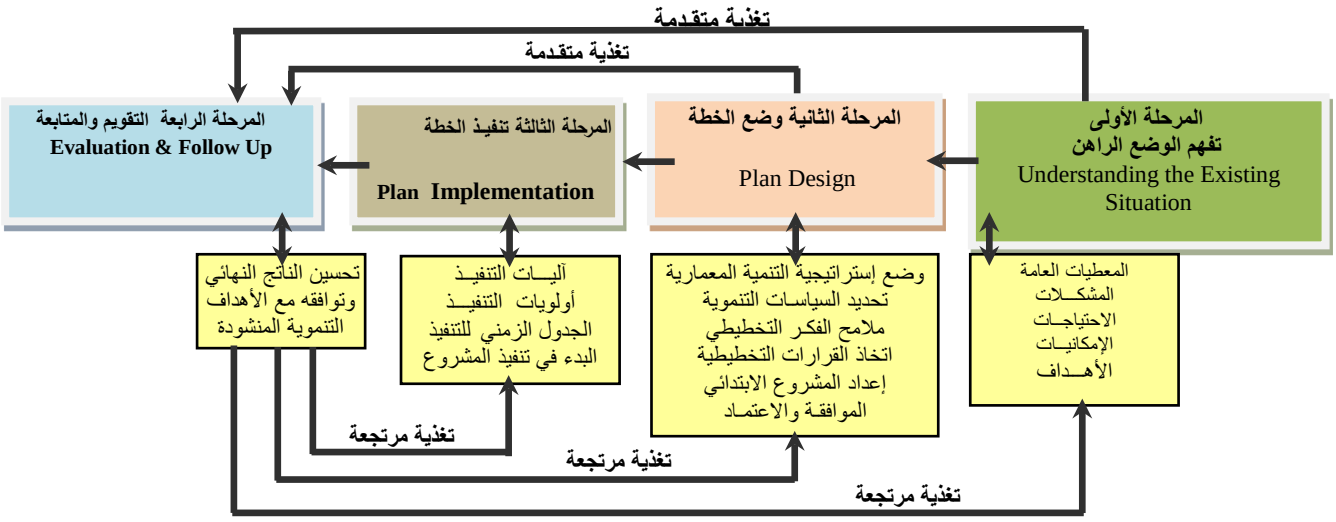

2شكل (4-1) مراحل المنهج التخطيطي المقترح.المصدر (الباحث)

وهنا سيتم التركيز على المرحلة الأولى لتكون قاعدة ارتكاز لكافة المراحل الأخرى والتي سيرتكز عليها صناع القرار في اتخاذ سياساتهم اتجاه حل المشكلة.

1-4 المرحلة الأولى: تفهم الوضع الراهن

يتم في هذه المرحلة توصيف وتشخيص الوضع الراهن للمنطقة القائمة وتشتمل على: المعطيات العامة والمشكلات والاحتياجات والإمكانيات، وتنتهي بوضع الأهداف التنموية التخطيطية المراد تحقيقها، كما في الشكل رقم (4-1)، ومن أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المرحلة الآتي: تقسيم كل مكون من مكونات هذه المرحلة إلى عناصر مادية وأخرى بشرية حتى لا يغفل الجانب الإنساني والاجتماعي في عملية التنمية عند وضع مشروعات إعادة التخطيط.

- الاعتماد على قاعدة معلومات وبيانات محدثة ودقيقة ومتكاملة.
- الاعتماد على أخذ آراء القاعدة الشعبية من السكان خاصة في معرفة أهم مشكلاتهم واحتياجاتهم الملحة الحالية والمتوقعة مستقبلاً، وذلك لإعطاء هذه المرحلة المصداقية الكافية للانطلاق إلى المرحلة التالية.

أولا: المعطيات العامة:

تعني تفهم لخصائص المدينة القائمة، حيث أن هناك عاملان رئيسيان يتحكمان في عملية التنمية هما: مصادر الطبيعة ويعبر عنها بالمعطيات المادية، وجهد الإنسان ويعبر عنه بالمعطيات بشرية كما يلي:

- معطيات مادية: تشتمل على ظروف الموقع والعلاقات المكانية على مستوى المدينة والمحافظة، أنماط الإسكان، استعمالات الأرضي، المحددات سواء كانت محددات طبيعية مثل المجاري المائية والأراضي الزراعية، أو محددات صناعية مثل الطرق الإقليمية وخطوط السكك الحديدية.
- معطيات بشرية: تتمثل في تطور حجم السكان ومعدلات النمو السنوية، الكثافات السكانية، الطاقة الاستيعابية، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المدينة.

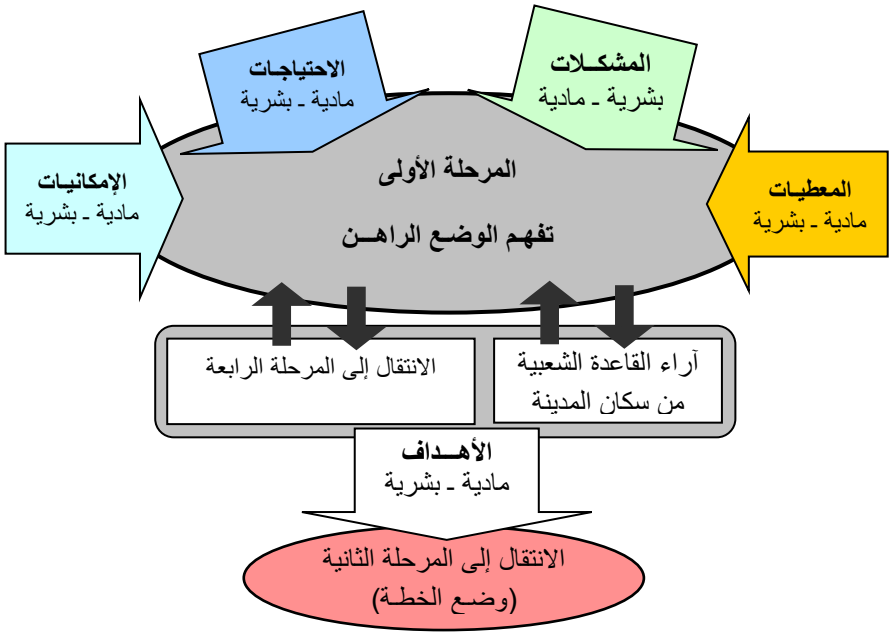

شكل رقم (4-2) مكونات المرحلة الأولى (مرحلة التفهم) من المنهج التخطيطي المقترح.

تشكلت كتل وفراغات منطقة الجندي بأسلوب تلقائي نابع من مجموعة عوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية سادت في فترات تكوينها، فأصبحت عمارة وعمران تلك المناطق تحمل داخلها خصائص النظام الفكري للمجتمع، وسيتم استعراض أهم معطيات وخصائص المنطقة و التي لها دورا في تشكيل تلك الفراغات والكتل .

1-1-4 التطور المعماري والفراغي لمنطقة الدراسة – منطقة الجندي المجهول

تخطيط الفراغات المعمارية لمنطقة الدراسة جاء بشكل شبكي مع التركيز على منطقة الميدان حيث صمم بشكل جزيرة مثلثة الشكل تحتوي على أماكن للجلوس والخدمات، وكان لها أثر في تشكيل المنطقة بحيث كسرت الجمود المتوقع مما أدى لانحراف واجهات المباني على طرفي الشارع بشكل منظوري شكل(1-6) حيث يمكن إدراكه بشكل أكبر من خلال التواجد في منطقة الميدان الوسطي والتي أصبحت محددة بحدود المباني القائمة والعمارات والأبراج.

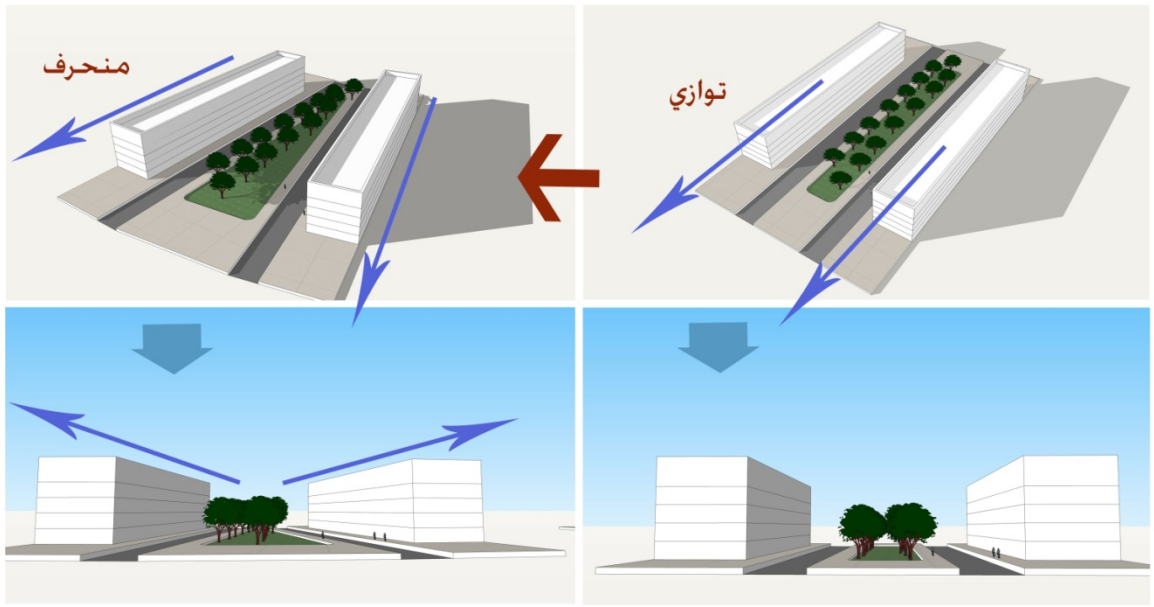

شكل رقم(4-3) فكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

وعند تصميم الميدان في الفترة (1957م) حيث أصبح التأكيد على شكل وموضع المباني الحرة في الفراغ هو الهدف النهائي من تخطيط أو تصميم الفراغات دون الاعتبار لتأثير حدود هذه المباني على شكل الفراغ الناشئ أو كيفية الاستخدام الإنساني(و حيث أن شكل الفراغات كان لها تأثير علي الأنشطة والسلوكيات التي كانت سائدة في تلك الفترة حيث أن سلوك الأفراد يتأثر بخصائص البيئة المبنية ويؤثر فيها) وأن دور الخصائص المادية للبيئة المبنية لا ينحصر فقط في
كونه عاملا مؤثرا علي السلوك وإنما الخصائص المادية في حد ذاتها منتج اجتماعي وثقافي يعبر عن احتياجات ومعتقدات الأفراد.

ففي مرحلة البناء الأولى كما في الشكل (4-4) نجد منطقة الميدان أشبه بالساحة الخالية من أية نشاطات إنسانية وعدم احتوائها للجلسات والأكشاك وأي نوع من أثاث الشارع مع قلة ازدحام المباني.

ومع ازدياد الكثافة السكانية وتحول المنطقة لمنطقة حيوية ومحور تجاري قوي ومع ظهور الأبراج والعمارات وما تحتويه من عناصر ثقافية وتجارية بدأ التحول الطبيعي للمنطقة بناءا على التغير السلوكي السكاني للمنطقة فتحول الميدان لحديقة عامة وظهرت بداخلها الأكشاك والمطاعم والجلسات وانتشرت على جانبيه المقاهي والمطاعم (حيث تحتوي المنطقة ما يزيد على عشرة من المقاهي والمطاعم بالمستويات المختلفة) شكل(4-5).

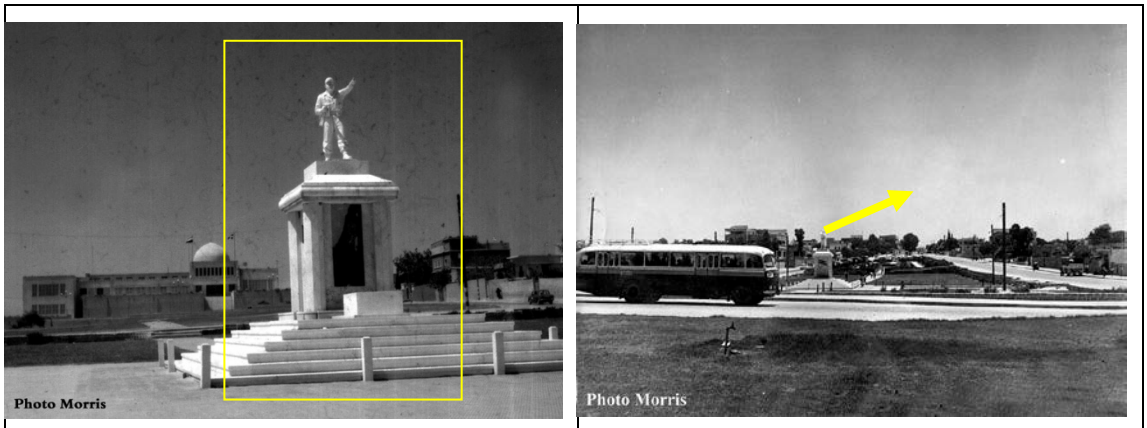

3شكل رقم(4-4) فكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

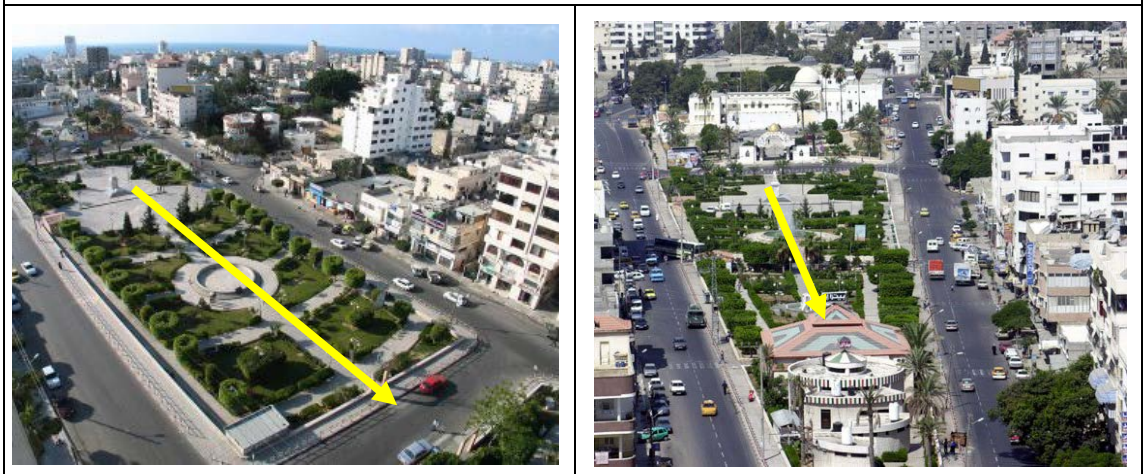

شكل رقم(4-5) صورة حديثة لفكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

2-1-4 السلوك الإنساني داخل المنطقة

ولمعرفة ما يمكن أن تؤول إليه المنطقة في المستقبل، تم دراسة المنطقة من قبل الباحث واعتمدت بشكل كبير على الملاحظة لمنطقة الدراسة من خلال الزيارات المتكررة لمدة تزيد عن العام في فترات مختلفة من النهار والمساء واستطلاع آراء الناس وعمل استبانه تدرس وضع الأفراد بالمنطقة والهدف من الزيارة والصورة الذهنية المكونة لديهم، حيث تم التوصل لما يلي:

- ملاحظة ازدياد حجم المحال التجارية وحجم الحركة الآلية للسيارات والمواصلات و كان أكثرها ازدياد حجم العناصر الترفيهية حيث تم افتتاح أكثر من ثلاثة مطاعم خلال عام واحد في المنطقة مما جعل منها منطقة جذب و مركزا سياحيا، بالإضافة لوجود منطقة الميدان والتي أصبحت أشبه بحديقة عامة وانتشار الباعة المتجولين وعربات البيع في المنطقة.
- أصبحت المنطقة محط عدد من المستثمرين ولا سيما منطقة الميدان ومحاولة اخذ التراخيص لإقامة مطاعم ومحال تجارية.
- التنافس في إبراز واجهات المحلات من خلال إعادة التشطيب بمواد حديثة وعصرية سواءاً للمحلات الحديثة أو المحلات القديمة لتواكب ما هو جديد، شكل (4-6).

4شكل رقم(4-6) إعادة تشطيب لمجموعة من المحلات بميدان الجندي المجهول.المصدر (الباحث)

ولدراسة السلوك الإنساني في المنطقة تم تحليل بعض النتائج الخاصة بالإستبانة بملحق رقم (1) حيث كانت النتائج كما يلي:

1- يتضح من جدول (4-1) أن ما نسبته 24.3% من عينة الدراسة زاروا منطقة الجندي المجهول صباحا ، 32.9% زاروا منطقة الجندي المجهول مساءً ، بينما 42.9% زاروا منطقة الجندي المجهول صباحا و مساءً.

جدول (4-1): فترة الزيارة		
فترة الزيارة	العدد	النسبة المئوية %
صباحا	34	24.3
مساءً	46	32.9
كلاهما	60	42.9
المجموع	140	100.0

2- يتضح من جدول (4-2) أن ما نسبته 67.9% من عينة الدراسة زاروا منطقة الجندي المجهول مشيا على الأقدام، 21.4% زاروا منطقة الجندي المجهول بالسيارة، بينما 10.7% زاروا منطقة الجندي المجهول بطرق أخرى غير السابقة.

جدول (4-2): طريقة الزيارة		
طريقة الزيارة	العدد	النسبة المئوية %
مشيا على الأقدام	95	67.9
بالسيارة	30	21.4
أخرى	15	10.7
المجموع	140	100.0

3- يتضح من جدول (4-3) أن ما نسبته 56.4% من عينة الدراسة أجابوا أن عدد ساعات المشي في الجندي المجهول اقل من ساعة، 38.2% أجابوا أن عدد ساعات المشي في الجندي المجهول تتراوح من 2-3 ساعات، بينما 5.5% أجابوا أن عدد

جدول (4-3): عدد ساعات المشي		
عدد ساعات المشي	العدد	النسبة المئوية %
اقل من ساعة	62	56.4
2-3 ساعات	42	38.2
أكثر من 3 ساعات	6	5.5
المجموع	110	100.0

4- ساعات المشي في الجندي المجهول أكثر من 3 ساعات.

جدول (4-3): عدد ساعات المشي		
عدد ساعات المشي	**العدد**	**النسبة المئوية %**
اقل من ساعة	62	56.4
2-3 ساعات	42	38.2
أكثر من 3 ساعات	6	5.5
المجموع	110	100.0

5- يتضح من جدول (4-4) أن ما نسبته 61.4% من عينة الدراسة أجابوا أن عدد ساعات المكوث في الجندي المجهول اقل من ساعة، 31.4% أجابوا أن عدد ساعات المكوث في الجندي المجهول تتراوح من 1-3 ساعات، بينما 7.1% أجابوا أن عدد ساعات المكوث في الجندي المجهول أكثر من 3 ساعات.

جدول (4-4): عدد ساعات المكوث		
عدد ساعات المكوث	**العدد**	**النسبة المئوية %**
اقل من ساعة	86	61.4
1-3 ساعات	44	31.4
أكثر من 3 ساعات	10	7.1
المجموع	140	100.0

ومن خلال ما سبق من نتائج الاستبيان ومن خلال الملاحظة الدورية من قبل الباحث ومن خلال عدد من المقابلات للأفراد والمسئولين في البلدية يمكن التوصل لما يلي:

1- يمكن تصنيف وجود الأفراد في المنطقة لفترتين:

a. فترة صباحية من الساعة الثامنة حتى الساعة الثالثة عصرا حيث تنشط المنطقة كمنطقة خدمات إدارية بجانب الخدمات التجارية حيث تحتوي على عدد من المباني الإدارية والمكاتب كبرج بنك فلسطين وبرج الشروق وغيرها.
b. فترة مسائية حيث تنشط المنطقة كمنطقة تجارية وسياحية وترفيهية حيث ازدياد الحركة داخل الميدان والخدمات الترفيهية المقدمة للأطفال وازدياد البسطات المتنقلة في المكان.

2- اغلب الأفراد يتنقلون داخل المنطقة مشيا على الأقدام مما يخلق نوعا من النشاط الترفيهي والتجاري، وهنا يأتي دور المحال التجارية في استقطاب المارين والتنافس فيما بينها بتقديم العروض والتصاميم الملفتة للانتباه كما في شكل (4-7)

شكل رقم(4-7) فكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

3- هذا بالإضافة إلى أن ما يقارب من ثلث العينة التي شملهم الاستبيان اكدو أن مدة مكوثهم في المنطقة ما بين ساعة لثلاث ساعات، وهذا يدل على البعد الترفيهي والسياحي للمنطقة مما يدعم الاستنتاج السابق.

4-1-3 التدرج الفراغي داخل المنطقة

التدرج في عروض الشوارع ووظيفتها، حيث ظهور أنماط الممرات التي ارتبطت في بدايتها ونهايتها مع باقي فراغات المنطقة بشكل متشعب يزيد من مساحة واجهات العرض والمحلات التجارية تماشيا مع الازدياد السكاني والتوسع الراسي للبنيان، شكل (4-8)(4-9).

شكل رقم(4-8) فكرةتدرج التخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

شكل رقم(4-9) تدرج الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

4-1-4 التشكيل المعماري و البصري لمنطقة الدراسة

نقصد بها إمكانية انسجام واندماج المبني مع المساحات الخارجية له بصفة عامه والاستفادة منها في خلق مضادات ذات قيمه وظيفية وجماليه.

ونجد أن العيوب والأخطاء هنا إما من قبل المصمم حيث انه لا يبدي أي اهتمام بهذه المساحات وكيفية الاستفادة منها أو أنها ترجع المشكلة لصاحب المبني حيث يصرف النظر عنها ولا يجعلها تحافظ على طابعها المعماري المطلوب .

أيضا من أوجه هذا الشكل من التلوث هو الانتشار العشوائي وغير المنتظم للمتاجر والمحلات المختلفة وبإشكال فوضويه وبدون أي توافق مع طبيعة المنطقة ووضعيتها التخطيطية .

كل ذلك أدى إلى فقدان الواجهات والتصميمات المعمارية لهويتها المحلية من حيث اختفاء معيار النسبة والتناسب في أغلب العلاقات التشكيلية، شكل (4-10) .

5شكل رقم (4-10) التشكيل والتلوث البصري المعماري بمنطقة الجندي المجهول.

المصدر (الباحث)

بجانب ظهور الأبراج المرتفعة نتيجة للقوانين والنظم الإنشائية، مما أدى لتشوه في تركيب خط السماء للمنطقة لاختلاف نظم البناء وزمن الإنشاء وأصبح متكسرا لاختلاف الارتفاعات وظهور الأبراج.

4-1-4-1 التلوث البصري المعماري

المقصود بالتلوث المعماري هو أي تحوير في الصفات الأصلية حتى لو كان هذا التحوير إلى الأفضل كما في الشكل التالي (4-11).

وينتج هذا لعدة أمور منها فشل المصمم في تأمين الجانب الوظيفي بما يخدم المستعمل مما يدفعه إلى قفل شرفه أو فتح نافذة أو غير ذلك.

هناك أيضا التلوث المعماري الذي ينتج نتيجة للإسراف في الزخرفة فيخرج بذالك المصمم عن الإبداع والجمال والبساطة كالمبالغة في استخدام الأحجار الطبيعية أو الصناعية للواجهات أو إدخال عدد كبير من الألوان التي لا تنسجم مع بعضها ولامع الأبنية الأخرى.

كما أن الكثير من المواطنين أو المنفذين أحيانا يميلون إلى استخدام العناصر المعمارية ذات الطابع الإسلامي القديم أو الحديث كالأقواس مثلا ويبالغون في تكرارها وخاصة الأجزاء الخارجية للمباني مما يفقدها الجمال.

من هنا سيتم التركيز على الجانب المعماري، وكيفية التعامل مع الواقع الموجود وإمكانية إيجاد الحلول من خطوات عملية للتقليل من التشوه الحاصل، وإيجاد الآلية للحد منها في المستقبل عند عمل التعديلات والإضافات للمنطقة.

شكل رقم (4-11) التشكيل والتلوث البصري المعماري بمنطقة الجندي المجهول.المصدر (الباحث)

4-1-4-2 الوحدة البنائية

عند النظر للكتل البنائية سواءاً في الارتفاعات أو مواد البناء وطبيعة الألوان والتجانس بين المفردات التصميمية ومعالجة الواجهات والفتحات نجد تباينات وتناقضات من حيث الانسجام والتكامل والوحدة، هذا التلوث سببه عدم الوعي من قبل الأطراف المتعلقة بعملية التصميم كما سنرى لاحقا، ويمكن أن نجمل أهم مشاكل الوحدة البنائية فيما يلي:

- عدم توحيد ارتفاعات الأدوار للمباني مما سبب مشكلة بصرية في الامتداد الأفقي والراسي للخطوط الأساسية المكونة للواجهة، شكل (4-12).

شكل رقم (4-12) عدم توحيد ارتفاعات الأدوار. المصدر (الباحث)

- عدم توحيد نسب الفتحات في المباني المتجاورة مما أدى لوجود خلل بصري يمكن ملاحظته بشكل واضح لكل من يتجول في المنطقة.

- عدم التجانس بالألوان ومواد البناء، شكل(4-13).

شكل رقم (4-13) عدم التجانس بالألوان ومواد البناء بمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

- الاعلانات الرقمية والمكتوبة والتي شكلت تشوها بصريا، والتي كان يمكن الاستفادة منها في عمل المعالجات لواجهات المباني.

شكل رقم (4-14) الإعلانات الرقمية والمكتوبة والتي شكلت تشوها بصريا بمنطقة الجندي المجهول.المصدر(الباحث)

وتبرز من تلك الخاصية شعوراً بأن كل شخص وكل مهندس يعمل بصفة فردية بغياب دور البلديات والنقابات في ترتيب العمل للمحافظة على الهوية والشكل الجمالي العام.

3-4-1-4 تدرج المباني

عند الحديث عن تدرج المباني فإننا نجده شبه معدوم في ظل عدم وجود قوانين تحكم ذلك والذي خلق نوعا من الرتابة في المكان، ومن هنا يجب التركيز على ضرورة معالجة التشوه الناتج من ذلك بمعالجات بصرية من خلال تدرج النهايات واللوحات الدعائية وإيجاد الحلول المبتكرة، شكل رقم(4-15).

شكل رقم (4-15) التدرج الفراغي شبه معدوم بمنطقة الجندي المجهول . المصدر (الباحث)

4-1-4-4 تناسب المقياس

يتوقف مقياس الكتل البنائية على العلاقة بين أبعاده المادية وإمكانيات الإنسان البصرية فيتدرج المقياس من الحميم إلى الحضري والتذكاري، طبقاً للنسب بين محدداته الأفقية والرأسية، وطبقاً لطبيعة التشكيل الفراغي لنسيج المناطق القديمة، ومن هنا نجد ان معظم نسب ومقاييس الكتل البنائية عند تجريدها لخطوط ومسطحات ذات نسب مشوهة وأحجام غير متناسقة، وعند الحديث عن الأحجام نقصد هنا نوعين من الأحجام:

- الحجم الحقيقي
- الحجم البصري من خلال طبيعة اللون ومواد الاكساء للكتلة، شكل(4-16) فجد الألوان القاتمة التي تعطي ضخامة للعناصر بعكس الألوان الفاتحة.

شكل رقم (4-16) الحجم البصري من خلال طبيعة اللون والمواد الاكساء بمنطقة الجندي المجهول . المصدر (الباحث)

5-4-1-4 تناغم الإيقاع

يعرف الإيقاع بالتشكيل البنائي بأنه تكرار الوحدة لضبط عناصر الأشكال والفراغات وفقاً لنظام محدد نابع من وحدة نسب الفتحات بالكتل ونسب توزيع السد والمفتوح واختلاف صفة التناغم عند تجانس وانتظام وحدة الإيقاع، شكل(4-17).

ونجد أن تأثير الإيقاع غير المنتظم يعطي الشعور بعدم الاهتمام وأهمية المكان، بالإضافة للتفكك في العلاقات الاجتماعية وعدم وجود عمل جماعي موحد.

صورة (4-17) تأثير الإيقاع غير المنتظم بمنطقة الجندي المجهول . المصدر (الباحث)

6-4-1-4 وضوح الهوية

إن هوية المنطقة عمرانياً هي تميزها بخصوصية تجعلها مميزة ومختلفة عن مناطق أخرى – وليس بالضرورة أفضل– فتعبر عن مكتسباتها وإنجازاتها وقيمها، ويصبح التشكيل البنائي والنسيج المعماري والتكوين الفراغي من وسائل التعبير عن تلك الهوية، فكلما كانت تحمل صفات أكثر خصوصية لهم كلما كانت أكثر وضوحاً في هويتها.

و تنعكس تلك الهوية بعناصرها المتمايزة علي الأجيال التالية تلقائيا بتنمية شعور الانتماء و الارتباط الحسي بالمكان، حيث تتنامى القيمة للمكان بما يحتويه من صور في الذاكرة من مكان شهد العديد من الأحداث والمسيرات والاعتصامات، التي كانت لها صدى في العالم اجمع، شكل(4-18).

6شكل رقم (4-18) عدم وجود هوية خاصة بمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

4-1-4-7 التعبير الوظيفي

إن الأنشطة التي تمارس في الإطار الحضري للمنطقة تلعب دوراً هاماً في إكسابها سمات مميزة وتساهم في الربط بين ملامح التشكيل المعماري والنسيج المعماري من جهة وبين النشاط الإنساني داخله من جهة أخري، فكلما كانت مبانيه متناسبة مع أنشطته و معبرة عنها كلما زاد الشعور بصدق المكان وواقعيته، وينعكس ذلك على قيم وسلوكيات السكان فيتلاءم الشكل مع المضمون، و يترسخ لديهم أهمية البعد عن الزيف المظهري غير المعبر عن المضمون الحقيقي للمشاعر والمبادئ والمفاهيم واحتوائه على العديد من المؤسسات والمقرات المختلفة كالمجلس التشريعي وغيره مما ترك بصمة الحدث مرتبطة بالمكان وليس بصمة جمالية المكان

شكل رقم (4-19) التعبير الوظيفي بمنطقة الجندي المجهول المصدر (الباحث)

وعند استطلاع آراء عدد من الأفراد حول جمال المكان وجمال بعض العناصر وتقيمهم لها كانت النتيجة كما يلي:تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الحياد وهى 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (4-5).

جدول (4-5) المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكافة أسئلة جمال المكان						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	تتمتع واجهات المباني القائمة بجمال وتميز	2.52	50.36	-6.72	*0.000	5
.2	تناسب وتناسق أو تناغم ارتفاعات المباني المتجاورة بشكل متناسق	2.29	45.76	-8.99	*0.000	8
.3	الانسجام والتجانس بين أجزاء المبنى الواحد يُعطي راحة بصرية للعين.	2.68	53.67	-3.32	*0.001	4
.4	علاقات المباني المجاورة تتكامل مع بعضها البعض بشكل جيد لتشكيل مظهر بسيط ولوحة جمالية.	2.30	46.00	-8.39	*0.000	7
.5	اللوحات الدعائية للمحلات متناسقة	2.19	43.88	-9.95	*0.000	9
.6	ألوان المكان من واجهات وأرضيات ودرابزينات وإنارة جميلة و متناسقة	2.40	48.06	-7.70	*0.000	6
.7	استخدام المواد الحديثة في التشطيب كواجهات الألمنيوم بألوانها المختلفة مناسب وجميل	2.82	56.40	-2.29	*0.012	3
.8	تناسب منطقة النصب التذكاري مع الوسط المحيط منطقة النصب التذكاري جميل ومناسب للمنطقة	2.99	59.71	-0.18	0.429	1
.9	الأشجار في الميدان مناسبة وجميلة	2.98	59.57	-0.26	0.396	2
	جميع أسئلة المجال معاً	2.57	51.49	-8.35	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (4-5) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي للسؤال الثامن " تناسب منطقة النصب التذكاري مع الوسط المحيط منطقة النصب التذكاري جميل ومناسب للمنطقة " يساوي 2.99 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط

الحسابي النسبي 59.71%، قيمة الاختبار0.18- وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.429 وهذا يعني أن هناك موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للسؤال الخامس" اللوحات الدعائية للمحلات متناسقة " يساوي 2.19 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 43.88%، قيمة الاختبار 9.95-، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك غير موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 2.57، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 51.49%، قيمة الاختبار 8.35-، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك غير موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.
- ومن خلال النتائج السابقة يمكن استنتاج أن منطقة الميدان وما تحتويه من أنشطة وما بها من عناصر نباتية أكثر الأسئلة التي لاقت استحسانا من قبل أفراد العينة بالرغم من أنها لم تصل لحد الكفاية، أما باقي العناصر من حيث الألوان المستخدمة والتجانس بين العناصر وجمال الواجهات واستخدام المواد الحديثة وطريقة استخدامات اللوحات الدعائية وتناسق ارتفاعات المباني، فنظرة أغلب أفراد العينة لها على أنها نوع من التشوه البصري للمنطقة
- وبذلك تتفق هذه النتائج مع الدراسة البصرية التي أجراها الباحث للمنطقة والتي بينت مدى التشوه القائم.

وفي استطلاع لمجموعة أخرى من الأسئلة لدراسة أكثر الأماكن التي تضفي جمالا للمنطقة ليتم دراستها ومعرفة الصورة الذهنية للسكان حول مكان تواجدهم والتي شملت العناصر التالية:
العناصر النباتية والأشجار– الطراز المعماري للواجهات الخارجية للمباني– النصب التذكاري والساحات العامة– المناطق الترفيهية والمقاهي– اللوحات الدعائية وواجهات المحلات التجارية– عربات البيع المتنقلة – وجود الأبراج العالية كبرج بنك فلسطين وبرج الشروق.

<u>حيث جاء تحليل الأسئلة كما يلي:</u>

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت درجة الحياد وهى 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (4-6).

جدول (4-6)المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكافة أسئلة الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	العناصر النباتية والأشجار	3.41	68.29	4.82	*0.000	1
.2	الطراز المعماري للواجهات الخارجية للمباني	2.63	52.52	-4.34	*0.000	5
.3	النصب التذكاري والساحات العامة	3.11	62.17	1.20	0.116	2
.4	المناطق الترفيهية والمقاهي	2.94	58.85	-0.67	0.253	3
.5	اللوحات الدعائية وواجهات المحلات التجارية	2.83	56.67	-1.96	*0.026	4
.6	عربات البيع المتنقلة	2.18	43.65	-8.40	*0.000	7
.7	وجود الأبراج العالية كبرج بنك فلسطين وبرج الشروق	2.56	51.18	-5.71	*0.000	6
	جميع أسئلة المجال معاً	2.81	56.26	-3.39	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (4-6) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للسؤال الأول " العناصر النباتية والأشجار " يساوي 3.41 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 68.29%، قيمة الاختبار4.82 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للسؤال السادس " عربات البيع المتنقلة " يساوي 2.18 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 43.65%، قيمة الاختبار 8.40-، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك غير موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 2.81، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 56.26%، قيمة الاختبار 3.39-، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك غير موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

- وبنظرة أخرى لنتائج الاستطلاع نجد أن أكثر العناصر التي أحدثت تشوها بصريا هي العربات المتنقلة والباعة المتجولين تلتها الأبراج العالية ثم طراز الواجهات المستخدم.
- أما الوحدات الدعائية وواجهات المحال فجاءت بنسبة متوسطة فمنهم من رأى أنها نوعا من الجمال والتطور ومنهم من رأى غير ذلك، ويمكن إيعاز ذلك إلى أن أفراد العينة والسكان يلاحظون تطوراً لمنطقتهم وتجديداً دائما مما يخلق انطباعا ايجابيا بغض النظر عن كون هذا التطور مصحوب بشكل جمالي أم لا.

4-1-5 البيئة الثقافية والاجتماعية وأثرها على تشكيل البيئة المعمارية في قطاع غزة

4-1-5-1 البيئة الثقافية والاجتماعية لقطاع غزة[25]

تعرضت فلسطين –ككيان سياسي– لعملية تدمير كامل، نتيجة قيام الكيان الصهيوني على أكثر من ثلثي أراضيها، فقدت من خلالها المدن والقرى والمؤسسات، والأراضي والمحميات الطبيعية، ومصادر المياه، وتشريد سكانها في المنافي والشتات، وترتب على ذلك فقدان المجتمع الفلسطيني لمقوماته.

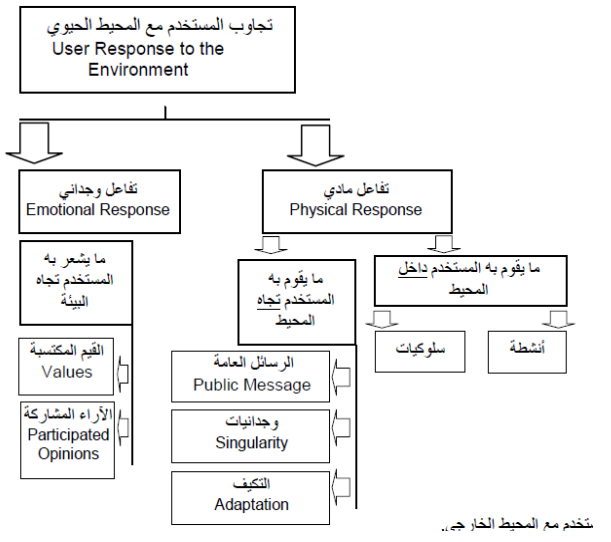

شكل (4-20) نموذج Zeisel لتجاوب المستخدم مع المحيط الخارج.

المصدر: Sherif El Wageeh, "User Evaluation of Sumulated Design Alternatives of Urban Projects: An Approach to Central Public Space Planting design", Unpublished PhD Thesis, Cairo University, 2006.

أجبر حوالي مليون فلسطيني على ترك وطنهم، نتيجة لحرب عام 1948 بين العرب والصهاينة، إضافة إلى تدمير أجزاء كبيرة من المراكز الحضارية، وتدمير العديد من القرى. ويجمع أهالي قطاع غزة عناصر البيئة الاجتماعية والتي تختلف باختلاف الأفراد والأماكن والأزمنة والتي تشمل اللغة، والعرف والذي يمكن تعريفه بأنه طائفة من الأفكار والمعتقدات تنشأ في الجماعة وتصل بعض أحكام العرف لدرجة القوانين، وعنصر العادات والتقاليد، والقوانين

[25] دراسة صادرة عن الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين بعنوان " الأوضاع الديموغرافية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة "من عام 1948 وحتى العام 2004م.

ويمكن تقسيم الأنشطة التي تُمارس في البيئة الحضرية إلى فئتين رئيسيتين :الأنشطة في الأماكن المغلقة indoor activities والأنشطة الخارجيةٌ outdoor activities ، ولمجال الدراسة يتم التركيز على الأنشطة الخارجية باعتبارها المجال الذي يتفاعل فيه الفرد مع الجماعة خارج حدود المبنى، ليصبح بذلك مجال تفاعله أوسع وأشمل في التأثير المتبادل بين كل من الفرد والجماعة والبيئة المحيطة ويوضح الشكل (4-20) نموذج Zeisel لتجاوب المستخدم مع المحيط الخارجي والمتمثل في تجاوب أو تفاعل مادي أو تفاعل وجداني

ويمكن تصنيف الأنشطة الخارجية بناءاً على:

- احتياجات الأفراد بناءاً على احتياج ضروري أو احتياج اختياري (مثل الأنشطة المرتبطة بالذهاب إلى العمل للتسوق أو الترفيه..الخ)
- تفاعل الفرد وتجاوبه مع البيئة المحيطة سواء كان تفاعل مادي أو وجداني.

وبناءاً على ذلك فإن تحقيق الهدف الأساسي من تصميم يستوعب الأنشطة العامة باعتبارها احد أبعاد المحيط الحيوي كما أوضح Cullen في كتابه والذي لا يتم إلا بالتفاعل والمزج بين التصنيفين فتفاعل الفرد وتجاوبه مع البيئة المحيطة لا يتم إلا من خلال احتياجات الأفراد والحقوق المفروضة عليهم، وتلبية احتياجات هؤلاء الأفراد ينعكس على كل من تفاعلهم ببعضهم البعض وتفاعلهم مع البيئة المحيطة، ويتولد نتيجة لهذه المنظومة سلوكيات خاصة بكل فرد على حدة[26]

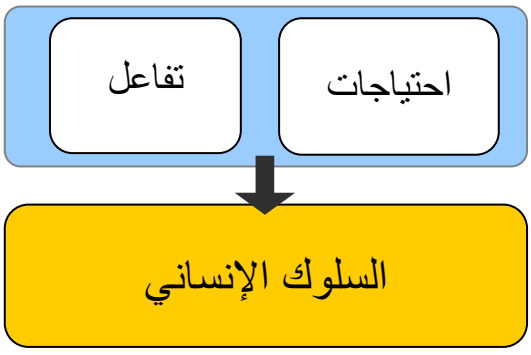

شكل رقم (4-21) العلاقة بين الإحتياجات والتفاعل بين الأفراد.

المصدر (الباحث)

[26] Gordon Cullen, "The Concise: Townscape", The Architecture Press, London,1970

ويجدر الإشارة هنا إلى انه يمكن تقسيم السلوك الإنساني وتأثيره على المحيط الخارجي لفئتين وهما:

- سلوك إنساني نابع من الأفراد القانطين في المنطقة والذين يملكون القرار في تشكيل بيئتهم المعمارية
- سلوك إنساني نابع من الأفراد المترددين على المنطقة بشكل دائم أو جزئي

وكلا الفئتين يلعب دوراً في تشكيل البيئة المعمارية من خلال توفير الاحتياجات والوظائف الخاصة بهم وربطها بالعلاقات الاجتماعية والثقافية السائدة والتي تساهم في تشكيل البيئة المعمارية من حيث إبراز العناصر البنائية والمملوكة للأفراد المقيمين في المنطقة لإيجاد عملية الجذب التجاري والسياحي مستهدفين الفئة الثانية والزائرة للمكان بناءا على الثقافة المشتركة و الاحتياجات التي تجمعهما لإظهار العناصر التجارية والصورة الجمالية والرمزية لكل عنصر والتنافس بين الأفراد دون معيار يحكم العملية التشكيلية كما في شكل (4-22) حيث نجد محاولة إبراز واجهات بعض المحلات التجارة الصغيرة والتي لا تتجاوز عرض الواجهة للمحل الواحد الثلاثة أمتار من خلال عنصر الدعاية من استخدام مواد حديثة وتغليف للواجهات واستخدام الإنارات المختلفة حتى وان لم تكن متناسقة مع الوسط المحيط (حيث الهدف تمييز المكان من وجهة نظر غير متخصصة وبناءا على ثقافة تقليد ما هو مشاهد في بعد الدول من استخدام الألوان الصاخبة وألواح الألمنيوم وغيرها).

شكل(4-22) محاولة تمييز واجهات المحال التجارية.المصدر (الباحث)

4-1-5-2 العوامل المؤثرة على جودة الأداء داخل الفراغ

يقصد هنا بالأداء الأداء المنبعث عن الأفراد خلال سلوكياتهم داخل محيطهم الحيوي، وتتمثل العوامل المؤثرة على جودة الأداء المتعلق بالسلوك في: ً

العوامل ذات الجانب الوظيفي:

حيث تحدد نوعية المكان على ضوء النشاط الذي يمارس داخله، فالنشاط الترفيهي شائع في الحدائق العامة حيث يمثل الترفيه وظيفتها الأساسية ومدى ملائمة نوعية الفراغ للنشاط، كما تتعلق نوعية الفراغ بمدي تبعية لحيز للمنشآت المحيطة به، شكل (4-23).

7شكل رقم (4-23) الجانب الوظيفي الترفيهي لمنطقة الجندي المجهول.

المصدر (الباحث)

الملكية:

تتدرج ملكية الفراغ وفقاً لشكل الملكية ما بين ملكية عامة أو خاصة، وكليهما يمثل المناطق المفتوحة والمحددة عمرانيا بمجموعة من المستعملين لهم علاقة بالمكان، بحيث يرتبط بمنطقة أو أكثر بصريا أو مكانياً، وهو الأمر الذي يحدد استعمالها وفقاً لمجموعة من الأفراد.

الحدود والحواف:

وهي تمثل جوانب الفراغ الخارجي، وتحدد نوعية الفراغ بناء على العناصر المشكلة لحدوده المتمثلة في حدود المباني المحيطة والأشجار و الأرضيات الخارجية .

وكلما كان الفراغ محدد بحواف قوية ومتصلة كلما زاد الإحساس بالاحتواء وبالتالي إزداد معه التفاعل الإيجابي بين الإنسان والمحيط الخارجي، ونلاحظ في شكل (4-24) (4-

شكل رقم (4-24): الحدود والحواف لمنطقة الجندي المجهول.

المصدر (الباحث)

25) (4-26) انعدام وتشوه لحدود الفراغ الخارجي وتداخل الاستخدامات مما يجب إعادة النظر وتطويرها بشكل أدق.

شكل رقم (4-25): ساحة الميدان لمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

8شكل رقم (4-26): صورة جوية توضح الحدود لمنطقة الجندي المجهول.
المصدر (الباحث)

ثانيا: تشخيص المشكلات:

تعرف المشكلات بأنها احتياجات ناقصة أو احتياجات لا تؤدي بالمستوى المناسب، وتظهر المشكلات في المدينة نتيجة لسببين هما:

- نقص كلي لاحتياج أو أكثر من الاحتياجات الأساسية لكل أو بعض سكان المدينة.
- الاحتياجات موجودة ولكن لا تقدم للسكان بالشكل المناسب أو اللائق الذي يوفر مستوى معيشي ووظيفي وتجاري جيد لسكان المدينة.

وقد أمكن رصد وتصنيف أهم المشكلات المعمارية التي تعاني منها منطقة الجندي إلى مشكلات بشرية وأخرى مادية كما يلي:

- مشكلات بشرية: تشمل الزيادة المضطرة في حجم السكان، وارتفاع الكثافات السكانية، وتدني العلاقات والجوانب الاجتماعية، وانخفاض مستوى الدخل، والقصور في النواحي الإدارية.
- مشكلات مادية: تتمثل في انتشار المناطق العشوائية والتعديات، ووجود المناطق المتداعية عمرانيا، وتداخل استعمالات الأراضي، ونقص الخدمات العامة، وعدم كفاءة شبكة البنية الأساسية، وانخفاض أداء شبكة الطرق والشوارع، وتلوث البيئة، وتدهور الطابع المعماري والمعماري للمدينة.

ويمكن إجمال حجم المشكلات في الجدول التالي بما يتعلق بالتشكيل المعماري للمباني بالجدول التالي:

الجانب التشكيلي	الحالات المختلفة	الوضع القائم
التكوين الجمالي لكتل الأبنية	التشكيل الحجمي	شبه معدوم في بعض الحالات
	الواجهات	- مشاكل عدم توحيد او تنظيم مواد التشطيب - اختلاف نسب الفتحات - مواد حديثة بجانب مواد تقليدية - عدم وجود صيانة - الإهتمام بالأدوار الأرضية في تشطيب الواجهات واهمال الادوار العلوية

التكوين الجمالي للفراغات	(كساء السطوح) بشكل أساسي الأرضيات	عشوائي وغير مدروس
	(الفرش المعماري) الشكل – اللون	غير مدروس وغير فعال
	الأشجار والسطوح والعناصر المائية والخضراء	تحتاج مزيد من الاهتمام
	عناصر الدلالة والإعلان.	عشوائية وسيئة
العلاقات البصرية (من الناحية التشكيلية)	من الأبنية إلى الفراغات المعمارية	غير مدروسة
	من الفراغات المعمارية إلى الأبنية.	تحتاج لدراسة معمقة
	المحاور البصرية والنقاط العلاّمة في المدينة.	تحتاج لدراسة معمقة
التلوث البصري (ضمن التجمعات القائمة)	على الواجهات	تشويه. اعلانات فوضوية
	ضمن الفراغات المعمارية إشغالات ، إعلانات	توزيع عشوائي

جدول (4-7) حجم المشكلات بما يتعلق بالتشكيل المعماري للمباني . المصدر(الباحث)

،

فالاهتمام بواجهات الدور الأرضي بشكل اكبر بكثير من المناطق العلوية، في ضل غياب التشريعات والقوانين التي تحكم العملية الجمالية كما في شكل (4-27)

شكل رقم (4-27): الاهتمام بتشطيب الدور الأرضي لمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

بالإضافة للعشوائية في تصميم المظلات الخاصة بالمحلات وعدم تنظيم ألوانها أو أشكالها والتي تأخذ طابعا مشوها كما في شكل (4-28)

شكل رقم (4-28): تنوع استخدام المظلات لمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

هذه الألوان والأشكال غير المنتظمة تترك في ذهن السكان مجموعة من الانطباعات السلبية بالإضافة لأثاث الشارع والتي يعاني من قصور بشكل كبير جدا والإهمال وعدم الصيانة مما احدث تشوها ملحوظا تم إدراكه من خلال التقاط بعض الصور كما في شكل (4-29)

عدم انتظام الأشجار

مقاعد متهالكة وغير متينة

أعمدة الإنارة متهالكة

عناصر مائية ونوافير تحتاج لصيانة ومعطلة

عناصر نحتية ومعلم تذكاري غي موجود

حواجز الأرصفة غير منتظمة

شكل رقم (4-29): الوضع القائم لأثاث الشارع لمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

وفي استطلاع للآراء عينة من الأفراد تم توزيع الإستبانة عليهم وسؤالهم عن عناصر أثاث الشارع وان كان موجودا ام لا ومدى الحاجة لوجوده وتطويره، حيث جاءت النتائج كما في الجدول

جدول (4-8) درجة الموافقة على العناصر الموجودة في الجندي المجهول

م	العنصر	نعم		لا	
		N	%	N	%
.1	الأشجار	136	97.1	4	2.9
.2	حواجز الأرصفة	122	87.1	18	12.9
.3	المقاعد	124	88.6	16	11.4
.4	أعمدة الإنارات	113	80.7	27	19.3
.5	اللوحات الإرشادية	61	43.6	79	56.4
.6	حاويات القمامة	103	73.6	37	26.4
.7	عناصر مائية ونوافير	89	63.6	51	36.4
.8	عناصر نحتية ومعلم تذكاري	65	46.4	75	53.6
.9	دورات مياه عامة	38	27.1	102	72.9

- **أما قياس درجة الحاجة للعناصر الموجودة في المنطقة فجاءت في الجدول (4-9)**

جدول (4-9) درجة الموافقة على الحاجة للعناصر الموجودة في الجندي المجهول

م	العنصر	المتوسط الحسابي	%	الترتيب
.1	الأشجار	2.51	83.81	1
.2	حواجز الأرصفة	2.44	81.19	2
.3	المقاعد	2.43	80.95	3
.4	أعمدة الإنارات	2.39	79.52	4
.5	اللوحات الإرشادية	2.19	72.86	6
.6	حاويات القمامة	2.31	77.14	5
.7	عناصر مائية ونوافير	2.07	69.05	9
.8	عناصر نحتية ومعلم تذكاري	2.11	70.24	8
.9	دورات مياه عامة	2.17	72.38	7

- بلغت درجة الموافقة على وجود الأشجار في الجندي المجهول 97.1%.
- بلغت درجة الموافقة على وجود حواجز الأرصفة في الجندي المجهول 87.1%.
- أما دورات المياه بلغت درجة الموافقة على وجود حواجز الأرصفة في الجندي المجهول 27.1%. اي ما يقارب ربع العينة.
- أما اللوحات الإرشادية بلغت درجة الموافقة على وجودها في الجندي المجهول 43%. أي ما يقارب اقل من نصف العينة.
- ومن هنا نستنتج أن العناصر التي تقل نسبتها عن 70 % في تقيم أفراد العينة فهي إما حجمها غير كاف وغير ملحوظة كحاويات القمامة واللوحات الإرشادية، أو كونها متهالكة ولا يمكن الاستفادة منها كالدورات والمعلم التذكاري والنوافير.

من جهة أخرى وعند استطلاع آراء العينة حول دور البلدية وقيامها بواجبها كانت النتائج كما يلي:

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي درجة الحياد وهى 3. النتائج موضحة في جدول (4–10).

جدول (4-10)المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكافة أسئلة هل البلدية تقوم بواجبها

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	تنظيم البناء من خلال قوانين خاصة تراعي خصوصية المنطقة	2.35	47.01	-7.12	*0.000	4
.2	العمل على زيادة الوعي الجمالي لأصحاب البنايات والمحال التجارية من خلال نشاطات دورية	2.20	43.91	-8.59	*0.000	6
.3	المحافظة على نظافة المكان وتنسيقه	2.68	53.53	-3.84	*0.000	1
.4	العمل على ترميم بعض العناصر المتهالكة والقديمة	2.40	47.91	-6.99	*0.000	3
.5	السعي لتطوير المنطقة وجعلها عنصر جذب	2.50	50.00	-5.84	*0.000	2
.6	عربات البيع المتنقلة	2.22	44.35	-8.69	*0.000	5
	جميع أسئلة المجال معاً	2.39	47.81	-8.94	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من جدول (4–10) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي للسؤال الثالث " المحافظة على نظافة المكان وتنسيقه" يساوي 2.68 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 53.53%، قيمة الاختبار 3.84- وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك غير موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للسؤال الثاني " العمل على زيادة الوعي الجمالي لأصحاب البنايات والمحال التجارية من خلال نشاطات دورية " يساوي 2.20 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 43.91%، قيمة الاختبار 8.59-، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك غير موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 2.39، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 47.81%، قيمة الاختبار 8.94-، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك غير موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

وبذلك نجد مدى الحاجة الماسة لإيجاد دور فعال للبلدية للقيام بواجبها والحفاظ على المنطقة جماليا وحضاريا.

وفي دراسة لإيجاد بعض الحلول من خلال التشخيص الدقيق للمشكلة وذلك من خلال طرح ثلاثة أسئلة على أفراد العينة والتي جاءت كما يلي:

أولا: السؤال حول تميز الممرات لكل محل تجاري بتبليطات مختلفة عن المحل المجاور تعتبر فجاءت النتائج كما في الجدول رقم (4–11)

1جدول (4-11): تميز الممرات لكل محل تجاري بتبليطات مختلفة عن المحل المجاور

تميز الممرات لكل محل تجاري بتبليطات مختلفة عن المحل المجاور	العدد	النسبة المئوية %
نوع من التميز والجمال	27	19.3
نوع من التشوه البصري للمنطقة	113	80.7
المجموع	140	100.0

يتضح من جدول (4–11) أن ما نسبته 80.7% من عينة الدراسة يرون أن الممرات المبلطة بتبليط مختلف نوع من التشوه البصري للمنطقة، بينما 19.3% يرون أن الممرات المبلطة بتبليط مختلف نوع من التميز والجمال.

وهذا ما يؤكد على ضرورة توحيد الأرضيات والممرات بما يحقق تكامل بصري كامل للمنطقة ومخالفة كل من يحاول تجاوز ذلك، فمنطقة الرصيف يجب أن تخدم العامة سواء بوظيفتها للحركة او بالشكل الجمالي التي تحققه، شكل (4–30).

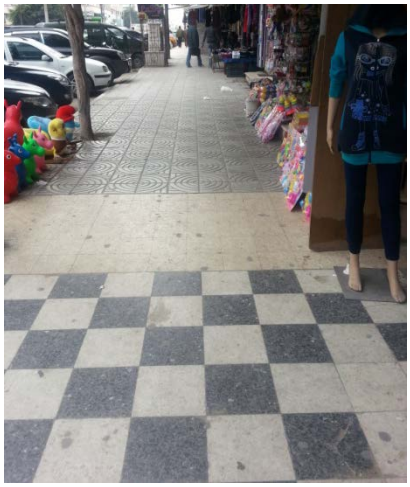

شكل رقم (4-30): تنوع انوع التبليطات الأرضية بشكل عشوائي لمنطقة الجندي المجهول. المصدر (الباحث)

ثانيا: حل مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات، حيث جاءت النتائج كما هي موضحة في جدول رقم (4–12)

جدول (4-12): حل مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات

هل تعتقد ان حل مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات يمكن حله من خلال	العدد	النسبة المئوية %
توحيد كافة الألوان للبوابات ووضع نموذج موحد للوحات الدعائية	23	16.5
تنظيم الألوان وتوحيد بعضها بشكل نسبي بحيث تشرف عليه جهة كالبلدية لإعطاء الترخيص المناسب لشكل الدعاية واختيار اللون بناءا على الألوان والتصميمات المجاورة	109	78.4
عدم تقييد أصحاب البنايات والمحال التجارية فلكل اجتهاده وتنافسه ليكون الأفضل من خلال اختيار الالوان واللوحات الدعائية	25	18.0

يتضح من جدول (4–12) أن ما نسبته 16.5% من عينة الدراسة يرون أن مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات يمكن حله من خلال توحيد كافة الألوان للبوابات ووضع نموذج موحد للوحات الدعائية، 78.4% يرون أن مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات يمكن حله من خلال تنظيم الألوان وتوحيد بعضها بشكل نسبي بحيث تشرف عليه جهة كالبلدية لإعطاء الترخيص المناسب لشكل الدعاية واختيار اللون بناءا على الألوان والتصميمات المجاورة، بينما 18.0% يرون أن مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات يمكن حله من خلال عدم تقييد أصحاب البنايات والمحال التجارية فلكل اجتهاده وتنافسه ليكون الأفضل من خلال اختيار الألوان واللوحات الدعائية .

ويعتقد الباحث ان هذه النتيجة منطقية حين أن أفضل الحلول هو تنظيم الشكل الجمالي وليس توحيد لترك مساحة من الإبداع والتنافس في إظهار الشكل الخارجي للمحلات، وعند البحث وجد الباحث ذلك النظام مطبقا في بعض المناطق الحضرية في منطقة الضفة الغربية وتحديدا مدينة رام الله كونها مركزا حيويا كما في الشكل (4–31).

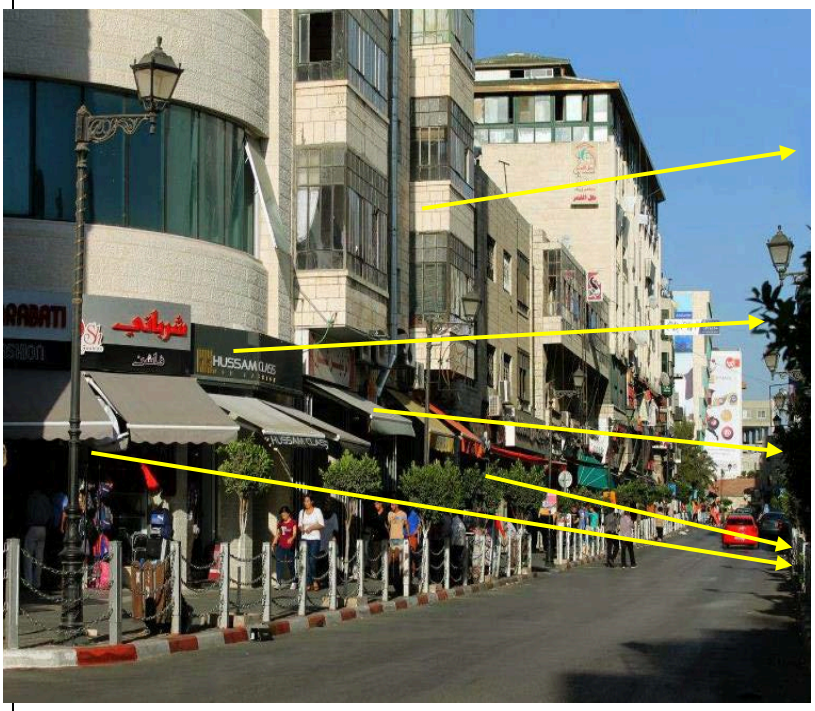

تنظيم الارتفاعات وتنظيم خط السماء وتنظيم التشطيبات والنسب الخارجية

تنظيم وتوحيد شكل المظلات مع اختلاف الألوان

توحيد شكل الأشجار

تنظيم الممرات والحواجز وعناصر الإنارة

شكل رقم (4-31): تنظيم الألوان والمظلات والتشكيلات الخارجية لأحد احياء مدينة رام الله.

ثالثا: هل من الممكن أن تتخذ البلدية أو الجهات المختصة قانونا يمنع من خلاله الحركة الآلية بالسيارات داخل منطقة الجندي المجهول؟ حيث جاءت النتائج كما هي موضحة في جدول رقم (4-13)

جدول (4-13): هل من الممكن أن تتخذ البلدية أو الجهات المختصة قانونا يمنع من خلاله الحركة الآلية بالسيارات داخل منطقة الجندي المجهول

هل من الممكن ان تتخذ البلدية او الجهات المختصة قانونا يمنع من خلاله الحركة الآلية بالسيارات داخل منطقة الجندي المجهول	العدد	النسبة المئوية %
نعم خلال فترة معينة كفترة المساء	81	57.9
لا	59	42.1
المجموع	140	100.0

يتضح من جدول (4–13) أن ما نسبته 57.9% من عينة الدراسة يرون أنه ممكن أن تتخذ البلدية أو الجهات المختصة قانونا يمنع من خلاله الحركة الآلية بالسيارات داخل منطقة الجندي المجهول خلال فترة معينة كفترة المساء ، بينما 42.1% يرون أنه لا يمكن أن تتخذ البلدية أو الجهات المختصة قانونا يمنع من خلاله الحركة الآلية بالسيارات داخل منطقة الجندي المجهول.

وهنا نجد تقارب الآراء نظرا لما يحتويه كل مقترح من ايجابيات وسلبيات، فعند غلق حركة المرور في فترة معينة كالمساء مثلا، فإنه يسمح بمساحة حركة الأفراد مشيا على الأقدام بشكل أكبر والاستفادة هنا لبعض الخدمات الترفيهية، لكن لها بعض السلبيات حيث أن وجود المركبات قد تسهل عملية التسوق من خلال النقل والتوصيل، وهنا يجدر بالجهات المختصة دراسة معمقة لمثل هذه الحلول مع التطبيق التجريبي لها لفترات معينة وتقويم كل فترة للخروج بأفضل النتائج.

ثالثا: الاحتياجات:

هي مجموعة المتطلبات الأساسية اللازمة لدعم حياة وأنشطة السكان الذين يعيشون داخل المدينة، ويمكن أن تندرج جميع الاحتياجات الفردية والجماعية للسكان تحت مجموعتين مادية وبشرية كما يلي:

- **احتياجات مادية:** تشمل البيئة المعمارية المناسبة التي تحقق الحماية والراحة للسكان أثناء أداؤهم الأنشطة اليومية المختلفة، حيث الاحتياج إلى تحسين هذه البيئة الحضرية وتجديد مبانيها لتتناسب ومتطلبات هذا العصر، فمنطقة الجندي المجهول تم تخطيطها وتنفيدها في عام 1963 أي ما يقارب نصف قرن وهي الآن أصبحت بحاجة ماسة لتجديد أجزاء كبيرة منها تشمل المناطق السكنية القديمة في قلب المدينة، حيث أنها أصبحت سيئة وفي حالة متداعية وتفتقر لكثير من الخدمات الضرورية، ويجب إزالة معظمها وإفساح المجال لإنشاءات استعمالات جديدة، وعند القيام بهذه العملية الهامة فإنه يجب الاستفادة إلى أقصي حد في معالجة المشاكل الرئيسية التخطيطية القائمة والتي تواجه هذه المدن.
- **احتياجات بشرية:** تتمثل في مدى ملائمة الحياة الاجتماعية والروحية والسياسية في تحقق الاستقرار الاجتماعي والراحة النفسية والضروريات المعنوية الأخرى التي يحتاج إليها الإنسان في حياته اليومية.

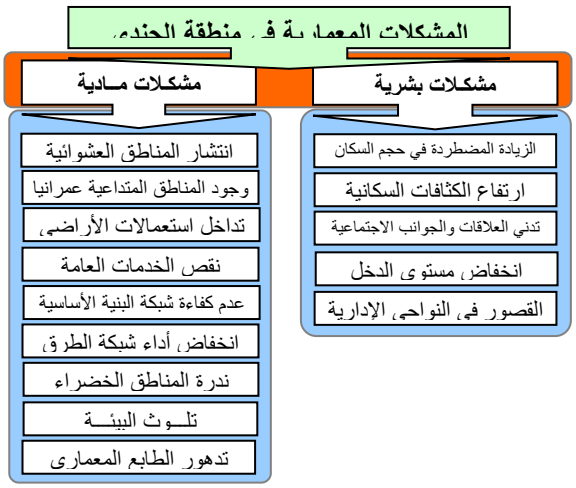

شكل رقم (4-32): تصنيف أهم المشكلات المعمارية التي تعاني منها منطقة الجندي المجهول.

ولدراسة الاحتياجات يتطلب تحليل وتقييم الفراغات المعمارية بناء على فهم ثقافة الأفراد وطرق ممارستهم للحياة الخاصة بهم، أي النظر في دراسة نوعية الأمكنة الخارجية كمحتوى لممارسة كافة النشاطات الإنسانية المختلفة بأبعادها الحسية والنفسية والثقافية والاجتماعية.

وتتأتي هذه من موجودات غير ملموسة تتراكم نتيجة استخدام الإنسان للمكان عبر الزمن سواء الماضي أو الحاضر، وهذا التميز في شخصية و طابع كل فراغ من شأنه أن يضفي على المدينة ككل صفتي الوضوح من ناحية وإغناء التفاعل الإنساني لها من ناحية أخرى.

واتجاه نظرية المكان هو أكثر الاتجاهات شمولاً من حيث شمولية الأبعاد المختلفة للفراغ، وفيما يلي توضيح الأبعاد الثقافية بصفته موضوع الدراسة طبقاً لنظرية المكان من خلال ما يلي:

1. التجربة البصرية أو التتابع البصري للمكان

اعتمد (Gordon Cullen,1970) لتحقيق النظرية على دراسة المتغيرات البصرية التي تحدث للمشاهد أثناء حركته داخل مكان أو بين الأماكن المختلفة وتغير الإحساس بالمكان، وذلك في محاولة منه لتوضيح تحقيق تأثير بصري مميز لكل مكان، بالإضافة إلى التأثير المميز للمواضع المختلفة داخل المكان الواحد.

ونجد ذلك يتحقق بسهولة في الأماكن ذات التخطيط غير الشبكي والتي تعتمد على زوايا وتتابع بصري، وكون المنطقة تتكون من ميدان مثلث الشكل وكما تم شرحه في بداية الفصل وتوضيحه بشكل رقم(4-3) من حيث فكرة تخطيط وتصميم الفراغ المعماري بميدان الجندي المجهول، فنجد وضوح الصورة المنظورية للمباني مع وجود مدى للرؤية لدى جانبي الطريق
ومن خلال استعراض شكل (4-31) وهي عبارة عن صورة تجميعية لمجموعة مشاهد لنقطة ارتكاز ثابتة ودوران 180 درجة مما يخلص صورة ذهنية للمكان وذلك من خلال إضافة عامل الزمن.
وبذلك يمكن تعريف اللقطات المتتابعة بأنها لقطات متتابعة للعمران خلال حركتنا داخله نحصل معها دائما على إحساس ومعنى مختلف(وذلك ما عبر عنه جوردن كالن) في فكرة المتتابعة البصرية.
فعند عملية التتابع البصري يتم التقاط العديد من الصور والتي تكون صورة عامة للمكان مع التركيز على بعض اللقطات وذلك حسب اهتمام وثقافة الشخص، فالبعض يجد تركيزه في وجود المباني المرتفعة، والبعض الأخر يجد اهتمامه في اللوحات الدعائية، والبعض الآخر يرى تركيزه في حركة المرور للأشخاص.
لكن يمكن إجمال ما يمكن الجميع الاتفاق عليه وهو خلو المنطقة من التنظيم والترتيب وظهور العشوائية البنائية والدعائية.

2. المعالجة البصرية:

أ. معالجة التتبع البصري للطريق:

إيجاد إيقاع حركة بصرية يكون غنياً بنقلاته البصرية ويوفر إحساساً بالتشويق والمفاجأة مع الاستمرارية الفراغية وذلك من خلال التغير وانحناءات مسار الطريق ومن ثم الرؤية البصرية، وكذلك تحديد مناطق انفلات أو انكسار مرمى البصر ومعالجة محددات الحيز الفراغي.

ب. معالجة المشاهد للتشكيل المعماري البصري:

وذلك من خلال معالجة الارتفاعات والبروز والارتدادات على مستوى المباني أو الفراغات أو خلال قطاعات الطريق والعلامات المميزة (المباني العالية أو المآذن أو التشكيلات الفنية في الفراغات) واختلاف أماكن المظلات أبو البويات أو تشجير.

ت. المعالجة البصرية للواجهات:

من حيث النسب الجمالية والطابع والعلاقات بين الأجزاء المفتوحة وغير المفتوحة والشرفات والمداخل والبويات والبروزات والظل والظلال الناتجة عنها والألوان.

ومعالجة التفاصيل والمفردات المعمارية من فتحات (شبابيك، أبواب، أسوار، تكييف)

والمعالجة الفنية من اختيار الألوان وتشكيل الأخشاب والجبس والرخام.

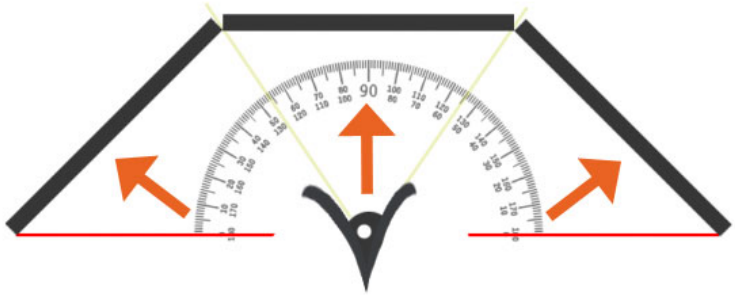

شكل رقم (4-33): صورة توضح التتابع البصري بزاوية 180 درجة لمنطقة الجندي المجهول.المصدر (الباحث)

رابعا: الإمكانيات:

هي الموارد المتاحة سواء داخل أو خارج حدود الحيز المعماري للمدينة، وتنقسم الإمكانيات إلى نوعين مادية وأخرى بشرية.

- إمكانيات مادية: هي الموارد الملموسة Tangible الطبيعية والمعمارية المتاحة داخل المدينة وخارج نطاقها المعماري مثل الأرض والمواد الأولية كمواد البناء والمواد الخام الأخرى، بالإضافة إلى المناطق التي توجد بها مساحات خضراء وحدائق، حيث تعتبر كرصيد للمدينة من الإمكانيات المادية التي ستستغل في مشروع إعادة التخطيط.
- إمكانيات بشرية: هي التي تنبع من مستوى الإنسان الاجتماعي والاقتصادي والتقني. وتتمثل في القدرة التمويلية الذاتية لسكان المدينة، وإمكانيات الدعم الاقتصادي الخارجي من المستويات الأعلى (الإقليم والدولة والعالم الخارجي)، وكذلك في المستوى الفني والتكنولوجي للعمالة والكوادر الفنية المتاحة محليا وخارجيا والتي ستكلف بتنفيذ مشروعات إعادة التخطيط فيما يخص العمران المادي والاجتماعي على حد سواء.

خامسا: الأهداف:

إن الهدف من عملية إعادة تأهيل أي منطقة ينصب في محاولة تحقيق أعلى درجة من التوافق بين بيئة المدينة وبين حصيلة تفاعل المشكلات والاحتياجات والإمكانيات والأهداف الواقعية لسكان المدينة، حيث يعتبر تحديد الأهداف من العناصر المهمة التي يلزم أداؤه بدقة ووضوح قبل الانتقال إلى المرحلة الثانية من المنهج المقترح. فعدم وضوح الأهداف المطلوب تحقيقها من عملية إعادة التأهيل أو عدم واقعيتها سيؤدي حتما إلى ضياع الوقت والجهد والمال بلا نتيجة واضحة ، وتنقسم الأهداف إلى:

أهداف مادية: تركز على سد الاحتياجات، وحل المشكلات المادية للسكان، وإعادة تخطيط البيئة المعمارية للمدينة، وذلك بسد العجز أو تحسين مستوى الخدمات العامة وشبكات البنية الأساسية وغيرها.

أهداف بشرية: تركز على سد الاحتياجات وحل المشكلات الإنسانية والمعنوية للسكان، وهي تتمثل في إعادة تخطيط البيئة الاجتماعية، وذلك بسد العجز في أو تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدمها مراكز الخدمة الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والدينية والترفيهية وخلافه.

خلاصة المرحلة الأولى:-

يمكن رصد مصادر التلوث البصري ومظاهره في منطقة الجندي المجهول من خلال:

- تباين أشكال المنشآت بين القديم والحديث في الموقع الواحد، وبروز فارق تقنيات ومواد البناء بين منشأة وأخرى، مما يؤدي إلى نشاز واضح في التناغم التصميمي لها. حيث أن التطور الهائل والسريع لمواد البناء، وخصوصاً المواد المستخدمة في تغطية واجهات المباني كالزجاج والألمنيوم وغير ذلك من مواد التشطيب النهائي، أدى إلى تباين في شكل المنشآت حتى لو كان الفارق الزمني بين انتهاء تشطيب المنشآت بسيط .

- دور التكلفة المادية في تحديد مواد التشطيب النهائية، والتي تحدد الشكل العام للمنشأة. فأحياناً يقف المالك حائلاً دون اعتماد مواد تشطيب معينة تضفي على المبنى شكلاً جميلاً ويفضل مواد أخرى أقل تكلفة وجمالاً قد تشوه المبنى. وهنا يكمن دور المعماري المصمم في إقناع المالك باعتماد مواد تحقق للمبنى جماله ورقي تصميمه .

- تنفيذ واجهات المبنى مخالفة للواجهات التي تم اعتمادها من قبل البلدية، فيقدم المعماري المصمم مع المشروع منظور للواجهة الرئيسية مثلاً للاعتماد من قبل البلدية، لكن عند التنفيذ يقوم المالك بتنفيذ واجهة مخالفة تماماً لما تم اعتماده سواء في الشكل أو الألوان دون دراسة، مما يشوه المبنى ويؤثر على ما حوله من مبان .

- غياب الجماليات في التصميمات الحديثة للواجهات وإعطاء المجال الأوسع لمواد البناء لإبراز واجهات المباني واعتماد المعماري المصمم على تلك المواد في إخراج واجهات المبنى دون بذل مجهود لإبراز جماليات المبنى المعمارية .

- غياب الطابع المعماري والطابع المعماري المميز للمدينة يؤدي إلى فقدان الإحساس بالوحدة وبالقيم المشتركة بين المباني حيث إن الطابع هو حصيلة ملامح التشكيل الخارجي السائد في مكان ما بحيث يعطي له شخصية موحدة تميزه عن غيره من المباني، وتدعم قدرة المشاهد على إدراكه ومعرفة مصدره ومميزاته .

- أدى القصور في تحقيق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية داخل المساكن أو الوحدات السكنية في منطقة الجندي إلى قيام السكان بإجراء إضافات وتعديلات على العناصر والفراغات الخارجية للمباني، وتعديل واجهاتها سواء بالتغيير في موضع الفتحات أو إغلاق البلكونات بمواد مختلفة غير مدروسة أو خلافه، مما أدى إلى تشويه الطابع المعماري الأصلي لواجهات تلك المساكن أو العمارات.

2-4 المرحلة الثانية: وضع الخطة Plan Design

بعد انتهاء آخر خطوات مرحلة التفهم تتكون لدى المخطط قائمة بالأهداف المطلوب تحقيقها على المستويات المختلفة بالمدينة، والمطلوب ترجمة هذه الأهداف إلى واقع عملي (خطة) في هذه المرحلة، وتتمثل هذه الخطة في إعداد المشروع الابتدائي لإعادة تأهيل المنطقة بغية تحقيق الأهداف المنشودة للوصول بها للوضع الأفضل. وتتكون هذه المرحلة من عدة خطوات .

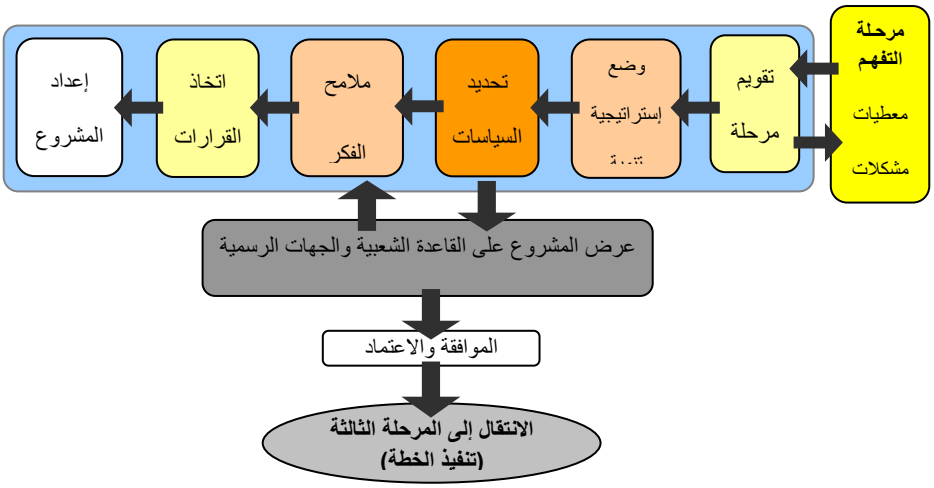

9شكل رقم (4-34): مكونات المرحلة الثانية (وضع الخطة) من المنهج التخطيطي المقترح.

ومن أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المرحلة والتي يمكن فيها معالجة القصور في المنهج التخطيطي والتصميم المتبع ما يلي:

- تبدأ المرحلة بالتقويم للمرحلة السابقة، مما يمكن المخطط من الوقوف على قاعدة سليمة من البيانات والمعلومات الناتجة من مرحلة التفهم، الأمر الذي يساعده على الانطلاق في أنشطة هذه المرحلة بتفهم وإدراك واعي.
- التسلسل المنطقي للخطوات في هذه المرحلة، حيث مع نهاية كل خطوة تؤدي مباشرة إلى الخطوة التالية حتى الخروج بالمنتج النهائي وهو المشروع الابتدائي (المخطط الهيكلي أو العام حسب مشروع إعادة التخطيط).
- تحتوي هذه المرحلة على خطوة مهمة وهي ملامح الفكر التخطيطي في معالجة المشكلات الراهنة وطرح بدائل الحلول أو الحلول مباشرة وتساعد المخطط في الخطوة التالية (اتخاذ القرارات التخطيطية) بشكل جيد حيث أنها الخطوة التي تسبق وضع المخطط الابتدائي للمشروع.

- مشاركة القاعدة الشعبية من السكان في إبداء الآراء والمناقشات على المشروع الابتدائي المقترح بعد الطرح المفصل للمشروع عليهم، الأمر الذي يحقق مبدأ التوافق الذي سبق شرحه في خصائص المنهج المقترحة.

4-2-1 تقويم مرحلة التفهم

قبل الانطلاق في هذه المرحلة يحتاج المصمم إلى مراجعة وتقويم نتائج المرحلة السابقة، حيث يتم في هذه الخطوة مراجعة وتقويم نتائج المرحلة السابقة وأسلوب العمل خلالها للاطمئنان إلى وضوح الرؤية وسلامة السير ومنهج العمل، وقد يستدعي الأمر العودة السريعة لضبط أو توثيق أو تحديث بعض المعلومات وتغييرها . طبقاً لمعايير تقويم محددة وواضحة . تمهيداً للدخول في هذه المرحلة.

4-2-2 وضع الإستراتيجية للتنمية

هي استغلال المصادر والإمكانيات المتاحة بالمنطقة لتنفيذ سياسة معينة، وهي نمط من التفكير للتمهيد نحو غايات معينة، ويمكن القول أن الإستراتيجية المعمارية تربط بين مؤشرات اقتصادية واجتماعية وبيئية لقياس تحسن نمط الحياة لمختلف الطبقات الاجتماعية.

4-2-3 تحديد السياسات التنموية

السياسات هي الهيكل العام لمجموعة من الأنشطة الرئيسية لتحقيق مبادئ معينة. وفي سبيل تحقيق هذه المبادئ المحددة تبرز ترسيخ سياسات عامة تتم خلالها تحديد مجموعة الأبعاد المعمارية والاجتماعية والاقتصادية تكون في مجملها إطار متكاملا لعملية التنمية المعمارية بالمدينة.

4-2-4 ملامح الفكر التصميمي

تتبلور ملامح الفكر التصميمي في معالجة المشكلات القائمة في المدينة ومحاولة التوصل إلى الحلول المناسبة . قد يكون هناك العديد من بدائل الحلول لنفس المشكلة، حيث يختار البديل الأكثر ملائمة . التي تتلاءم مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية والإمكانيات المتاحة في إطار التعبير الصادق عن الأهداف العامة والتفصيلية لعملية إعادة التخطيط .

4-2-5 اتخاذ القرارات التصميمية

هي مجموعة من الأنشطة التفسيرية للخطوات السابقة، حيث يتم وضع قرارات تنفيذية محددة وتوصيات عامة في صورة برامج تفصيلية لعناصر وظيفية واستعمالات مختلفة تحتاج لمسطحات وعلاقات تخطيطية محددة.

إعداد المشروع الابتدائي:

بناءاً على الخطوات السابقة من هذه المرحلة أصبح لدى المخطط ما يمكنه من إعداد المشروع الابتدائي المتكامل لإعادة تخطيط المدينة، حيث أن مخرجات هذا المشروع تتكون من الآتي:

- مجموعة خرائط: تشمل خرائط استعمالات الأراضي، شبكات الطرق والشوارع الرئيسية، مواقع الخدمات العامة، شبكة المرافق العامة.
- دراسات وتقارير: تحتوي على الدراسات البيئية والطبيعية، والدراسات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الدراسات المعمارية.

الموافقة والاعتماد:

تعتبر هذه الخطوة هي الأخيرة والأهم في هذه المرحلة، حيث أنها تمثل قصوراً في المنهج التخطيطي المتبع حالياً، يتم في هذه الخطوة عرض مشروع إعادة التخطيط على الهيئة المختصة الممثلة للجهات الرسمية والقاعدة الشعبية من سكان المدينة والخبراء لمناقشتها وإبداء الآراء والمقترحات التي قد تعيد المشروع عدة مرات إلى المخطط ليتوافق مع الآراء والمقترحات المطروحة قبل الموافقة علي المشروع، يعرض المشروع بعد إجراء الموافقة اللازمة على السلطات الرسمية (رئيس البلدية . المحافظ . الوزير المختص) لإعطاء الموافقة النهائية عليها بناءاً على توافق المشروع مع النواحي السياسية والتنموية على المستويات المحلية والإقليمية والقومية، فإذا تمت الموافقة يصبح المشروع جاهز للتطبيق.

وهنا يمكن ذكر بعض من الخطط التي يمكن ان يتم تطبيقها لمعالجة المشاكل القائمة:

- التعامل مع المسافات بين المباني المتقابلة في ساحة الجندي المجهول حيث تبدأ أهمية المشاهدة البصرية كلما زادت المسافة بين الكتل المتقابلة كما في الشكل(4-33)

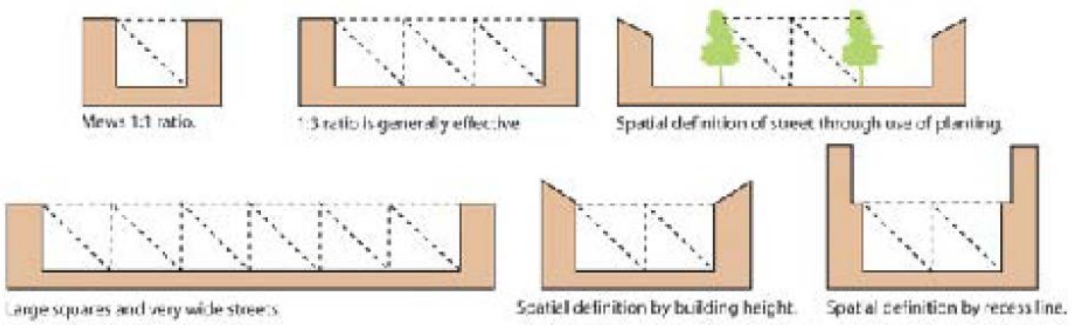

صورة (4-35) المسافات بين المباني المتقابلة في ساحة الجندي المجهول

- إيجاد حلول بإضافة عناصر خفيفة للواجهات بما يضمن توحيد الخطوط والضبط والنسب وبما لا يؤثر على النواحي البيئية والوظيفية كما في شكل (4-34)

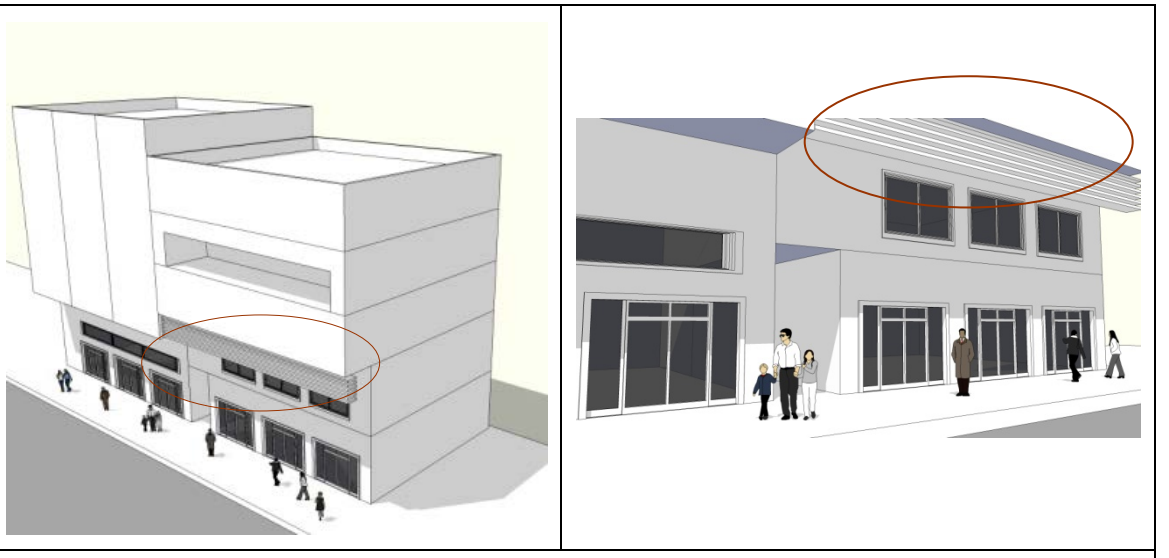

صورة (4-36) معالجة مشاكل الارتفاعات المختلفة للطوابق للبنايات المتجاورة . المصدر : الباحث

معالجة وسائل الدعاية والإعلانات فوجود الإعلانات في كل مكان بدون أي ضوابط أو قيود على استخداماتها يؤثر سلبيا على المظهرالحضارى للمدينة كما يؤثر على الذوق العام للأفراد حيث يمكن الاستفادة من الحلول المبتكرة في مجال الدعاية وما بها من وسائل جمالية وجعلها من عنصر سلبي لعنصر ايجابي توحي بالراحة والجمال كما في شكل(4-35)(4-36)(4-37)

صورة (4-37) تأثير اللوحات المضيئة وكيفية معالجة بعض التشوه البصري للكتل المعمارية .
المصدر : الباحث

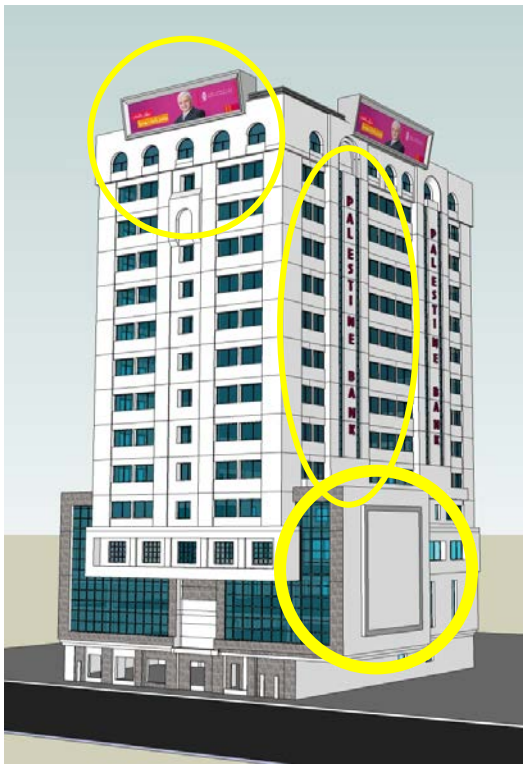

صورة (4-38) تأثير اللوحات المضيئة في عمل النهايات للمبنى وكيفية معالجة الأماكن المصمتة للكتل المعمارية لنموذج دراسي لبنك فلسطين المصدر : الباحث

صورة (4-39) تأثير اللوحات المضيئة ايجابا وسلبا في عملية تجميل الواجهات

3-4 المرحلة الثالثة: تنفيذ الخطة Plan Implementation

هي مجموعة من الخطوات التي ينتج عنها تحسين حالة ما هو موجود بالمدينة والارتقاء بها إلى المستوى المناسب الذي يفي بالاحتياجات الأساسية للسكان، ويحل مشكلاتهم. ويتم فيها تنفيذ كافة المخططات والبرامج المقترحة وتحويلها إلى واقع حي في صورة مشروعات عمرانية صالحة لاستيعاب الأنشطة البشرية المختلفة والتي تخدم عملية التنمية المعمارية للمدينة، ومن أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المرحلة ما يلي:

- تبدأ هذه المرحلة بتقويم نتائج المرحلة السابقة (مرحلة وضع الخطة) للتأكد من اكتمال عناصر المشروع التنفيذية وقابليتها للتنفيذ دون أي عوائق فنية.
- التسلسل المنطقي للخطوات حتى الوصول إلى البدء في عملية التنفيذ على أرض الواقع.
- اعتماد آليات التنفيذ على مبادئ ومفاهيم عامة (الشمولية والتدرج والتنسيق والمشاركة الشعبية) تساهم في سهولة وإنجاز عملية التنفيذ على أسس علمية سليمة.

1-3-4 تقويم مرحلة وضع الخطة:

يتم فيها مراجعة وتقويم نتائج المرحلة السابقة، حيث يتم في هذه الخطوة مراجعة وتقويم نتائج المرحلة السابقة وأسلوب العمل خلالها للاطمئنان إلى وضوح الرؤية وسلامة السير ومنهج العمل تمهيداً للدخول في هذه المرحلة.

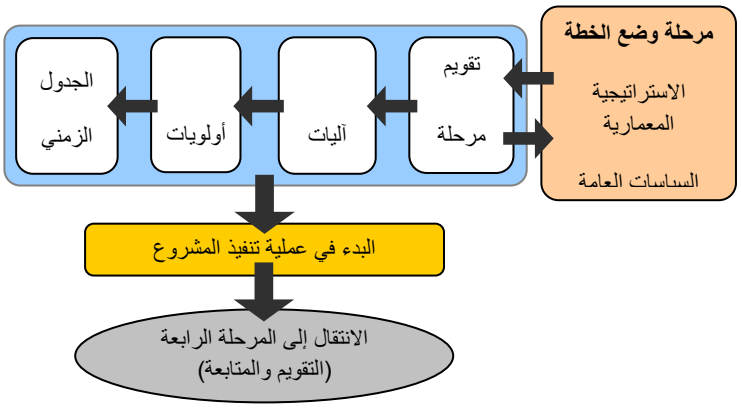

شكل رقم (4-40): مكونات المرحلة الثالثة (تنفيذ الخطة) من المنهج التخطيطي المقترح.

4-3-2 آليات التنفيذ

هي أسلوب العمل المتكامل والتفصيلي من خلال الأهداف والاستراتيجيات والسياسات التنموية، حيث أن تنفيذ مشروع إعادة التخطيط يتطلب مشاركة العديد من الأطراف بصورة فعالة، وذلك بتحديد الأدوار لكل جهة إدارية أو فنية، كما أن عملية تنفيذ الخطة تتطلب قدراً من المشاركة الشعبية وتفهم السكان لعملية التطوير وأهميتها، بالإضافة أهمية دور الجمعيات الأهلية والصندوق الاجتماعي وغيرها، حيث تتحدد آليات عملية إعادة التخطيط من خلال المفاهيم التالية:

- **الشمولية:** مفهوم شمولية التنمية يعني تحسين شامل للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والكتلة المبنية وشبكات البنية الأساسية من طرق وشبكات مياه وصرف صحي وغاز وكهرباء وغيرها. بالإضافة إلى تحسين الفراغات المعمارية وتشكيلاتها، كما تعني الارتقاء بالإنسان وسلوكياته وعاداته وتقاليده وتطوير إنتاجياته وأموره الاقتصادية وغيرها .
- التدرج: يحتاج التحول الاجتماعي إلى زمن طويل وجهد كبير للحصول على نتائج ملموسة، بينما تحتاج التنمية الاقتصادية إلى جهد أقل للحصول على نتائج أكبر نسبياً ، وعلى ذلك فإن تنفيذ مشروع إعادة التخطيط لعملية التنمية يستوجب التدرج، حيث قد يكون من غير الموفق محاولة افتعال تحولات اجتماعية أو اقتصادية بالمجتمع من خلال مشروع التنمية حيث أنه لا يمكن التنبؤ بردود الأفعال التي قد تحدث نتيجة افتعال هذه التحولات.
- **التنسيق:** يتطلب تحويل مشروع إعادة التخطيط سواء كان مخططات هيكلية أو عامة إلى مخططات تفصيلية قابلة للتنفيذ تنسيقاً متكاملاً لكافة المشروعات التي ستنفذ من قبل الأجهزة والمؤسسات الحكومية والخاصة. وتتضح أهمية التنسيق في إرساء العملية التخطيطية كعملية متواصلة ترتبط بتخطيط التنمية الحالية والمستقبلية وذلك ضماناً لتكامل خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية مع خطط التنمية المعمارية.

- **المشاركة الشعبية:** إن استقطاب السكان بكل فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم أمر ضروري لدفع عجلة التنمية، فدور الدولة يكون واجباً في البداية لإعطاء قوة الدفع والإشراف على العمل وتوفير المعونة الفنية وسبل التدريب، بينما يكمن دور المجتمع في توفير عوامل النجاح الداخلي للمشروع باستمرارية العمل والمشاركة بالجهود الذاتية وتوفير التمويل الذاتي والعمالة لتحقيق أهداف المشروع بصورة مرضية .

4-3-3 أولويات التنفيذ:

يتم في هذه الخطوة ترتيب تنفيذ أعمال مشروع إعادة التخطيط بناءاً على معيار قياس الاحتياجات الملحة والتفكير المنطقي، حيث ترتب الأعمال الأكثر احتياجاً أولا ثم تليها الأعمال الأقل احتياجاً. وعلى ذلك يتم تقسيم المدينة حسب هذه الأولويات المحددة إلى مناطق محدودة الحجم لكي يسهل السيطرة والإشراف عليها أثناء التنفيذ، ثم يختار لكل مشروع لجنة فنية لتكون مسئولة عن إدارة ومتابعة أنشطة التنفيذ الخاصة بكل مشروع والتي تشمل ما يلي:

- تجهيز المخططات التنفيذية الخاصة بكل مشروع من خرائط رسومات وتقارير وخلافه.
- دراسة أساليب ومصادر التمويل المتاحة خلال الفترة التخطيطية بالنسبة لكل مشروع على حدة، وتحديد مخصصات الجهات المختلفة المشاركة، وهناك عدة أساليب للتمويل يتم اختيار ما هو مناسب حسب ظروف كل مشروع.
- الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي أو مشاركة أفراد المجتمع (المشاركة الشعبية) بجزء في التمويل.
- تحديد طبيعة وحجم ونوعية العمالة التي ستقوم بتنفيذ المشروع.

4-3-4 الجدول الزمني للتنفيذ:

يتم فيه تقسيم تنفيذ مشروع إعادة التخطيط إلى فترات زمنية تتراوح ما بين 4-5 سنوات لكل فترة، حيث يتم ترتيب هذه الفترات بناءاً على الأولويات التي تم تحديدها سابقاً في ضوء الاحتياجات الضرورية لسكان المدينة.

4-3-5 البدء في عملية التنفيذ:

وهي ترجمة خطوات المراحل السابقة والمرحلة الحالية إلى واقع تطبيقي على أرض المدينة. ويجب ألا تطول المدة الزمنية بين الانتهاء من مشروع إعادة تخطيط المدينة والبدء في عملية تنفيذه لما له من سلبيات عديدة.

4-4 المرحلة الرابعة: التقويم والمتابعة Evaluation and Follow Up

تحدث عملية التقويم بصفة مستمرة ودورية، خاصة بعد انتهاء كل مرحلة وبعد الانتهاء كلياًَ من تنفيذ مشروع إعادة التخطيط وتهدف عملية التقويم إلى تصحيح المسار وتعديل الإجراءات بما يكفل تفادي الانحراف عن الاتجاه المحدد، وبما يضمن التحقيق الأمثل للأهداف العامة والخاصة لعملية إعادة التخطيط .

وإذا كان التقويم الدوري المستمر خلال وفي نهايات مرحلتي التفهم ووضع الخطة (قبل التنفيذ الفعلي لمشروع إعادة التخطيط) يهدف إلى زيادة إمكانية الوصول إلى أفضل الحلول التخطيطية لمشكلات عملية إعادة التخطيط، فان التقويم في نهاية التنفيذ الكلي لمشروع إعادة التخطيط (بعد التنفيذ الفعلي) يكون بغرض قياس السلبيات والإيجابيات الموجودة في المشروع بعد تنفيذه واستخلاص الدروس لتحسين الأداء في المشروع، وللاستفادة بها في مشروعات إعادة التخطيط المستقبلية.

أما المتابعة فتهدف إلى دوام التأكد من أن الحالة المعمارية لمرفق البنية الأساسية والخدمات العامة تنفذ بالشكل المطلوب وبالمستوى اللائق. وتحتاج متابعة البيئة المادية المعمارية إلى ضوابط ومعايير محددة لضمان عدم تدهور البيئة المعمارية بالمدينة مرة أخرى بعد انتهاء تنفيذ مشروع إعادة التخطيط، وكذلك تحتاج متابعة مستوى أداء الخدمات العامة أيضاً إلى معايير وضوابط تكفل استمرار الأداء الراقي للخدمة وعدم انخفاضه مرة أخرى.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

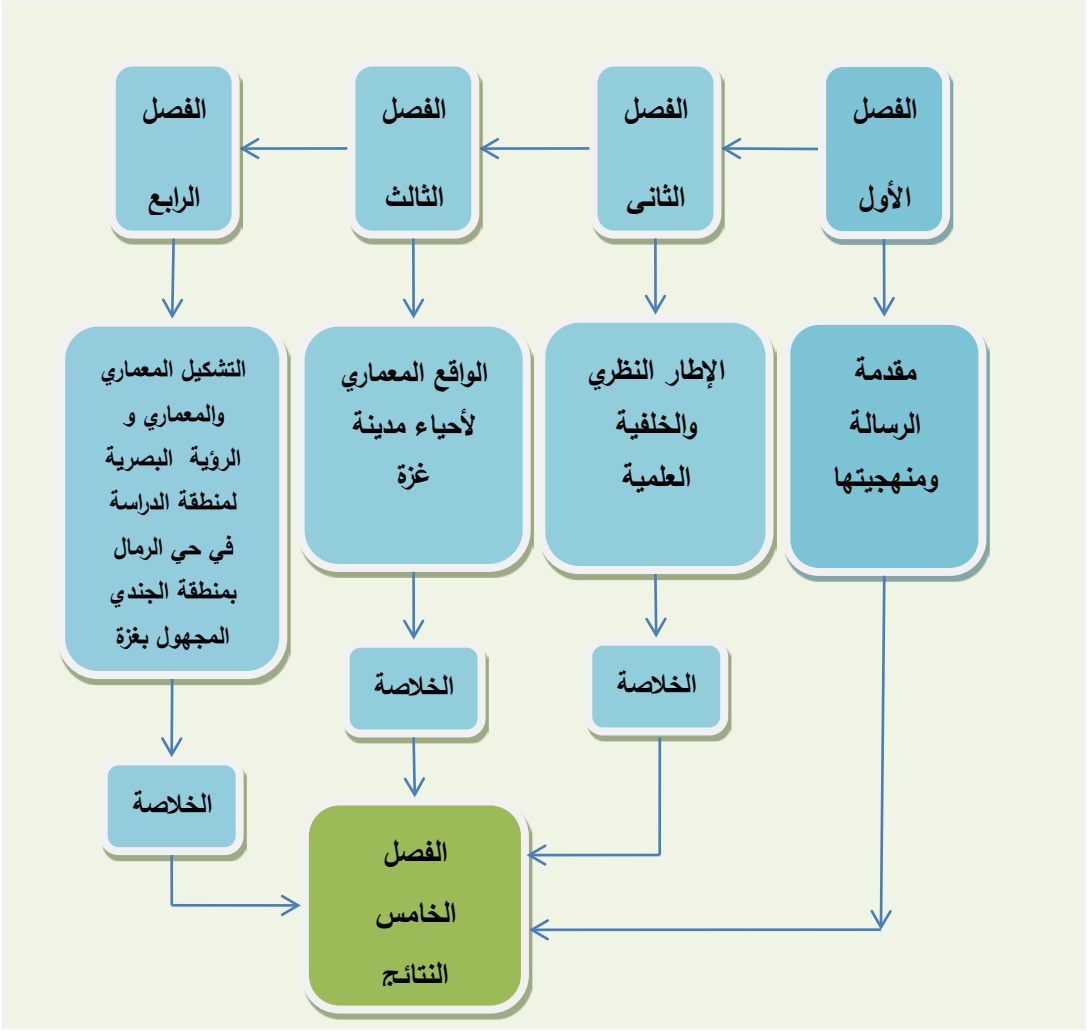

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

مقدمة

5-1 النتائج

5-2 التوصيات

مـقدمــة

يمثل هذا الجزء خلاصة البحث حيث يشتمل علي نتائج البحث بجزئية النظري والميداني، وبعد تناول منطقة الدراسة وفق المنهجية التي وضعها الباحث لإجراء الدراسة بالشكل المطلوب، حيث تمت عملية تحليل الواقع الحالي للعناصر والخصائص البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة بالاعتماد على العمل الميداني والتصوير الفوتوغرافي ونتائج تحليل الإستبانة
والمقابلات الشخصية وغيرها من مصادر المعلومات، قام الباحث بعرض الحلول والمقترحات والعمل على استغلال العناصر والخصائص البصرية والجمالية في منطقة الدراسة بالشكل الأنسب، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية:

1-5 النتائج

بعد تناول منطقة الدراسة وفق المنهجية التي وضعها الباحث لإجراء الدراسة بالشكل المطلوب، حيث تمت عملية تحليل الواقع الحالي للعناصر والخصائص البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة بالاعتماد على العمل الميداني والتصوير الفوتوغرافي ونتائج تحليل الإستبانة والمقابلات الشخصية وغيرها من مصادر المعلومات، تم الوصل للنتائج التالية:

1- تفتقر المنطقة إلى تنظيم وترتيب العناصر الجمالية والأثاث المتواجد بالمنطقة رغم وجود معظم عناصر أثاث الشوارع الضرورية لمنطقة الدراسة لكنها غير موزعة بشكل كافي ومدروس بما يتناسب مع احتياجات المنطقة . والبعض الآخر يحتاج للصيانة والاهتمام من قبل الجهات المختصة.
2- لا يوجد ترابط بصري بين مباني منطقة الدراسة يرجع ذلك لعدم دراسة الطابع المعماري للمنطقة بشكل كلي ومترابط، بالإضافة لغياب الدور المعماري وغياب دور المؤسسات الحكومية والبلديات.
3- تشكل المظلات واللوحات الإعلانية والدعائية والبوابات أمام المحلات غير المنظمة والعشوائية أبرز العوامل التي تعمل على تشويه الصورة البصرية والجمالية لمنطقة ميدان الجندي المجهول حيث أنها تطمس الطراز المعماري للمباني ,وتغير ملامحها وتؤدي إلى عدم ترابط خط النظر البصري وإحداث تنافر لوني بينها وعدم انسجام العديد من مواد التشطيب الحديثة كواجهات الالمنيوم مع الطراز المعماري للمحيط العام للمنطقة، والتي تستوجب تدخل الدولة (البلدية) لتنظيمها وذلك لغرض جلب المنفعة.

4- عدم وجود التجانس والاستمرارية البصرية، نظرًا لغياب التخطيط، والقوانين.
5- تفتقد منطقة الدراسة إلى شخصية وطابع معماري موحد، حيث تتعدد فيها أنماط التصميم الناجمة عن التطور المتسارع في استخدام التكنولوجيا والتغيرات التي مرت فيها .
6- بجانب كون الأرصفة ذات تشكيلات كبيرة ومختلفة مما ادى لكونها احد الملوثات البصرية فإنها أيضا تعمل على الحد من الحركة، ونزول المواطن إلى الشارع، مما يعمل على ازدحام حركة الموصلات بسبب استخدام الأرصفة لعرض البضائع.
7- دور التكلفة المادية في تحديد مواد التشطيب النهائية، والتي تحدد الشكل العام للمنشأة. فأحياناً يقف المالك حائلاً دون اعتماد مواد تشطيب معينة تضفي على المبنى شكلاً جميلاً ويفضل مواد أخرى أقل تكلفة وجمالاً قد تشوه المبنى. وهنا يكمن دور المعماري المصمم في إقناع المالك باعتماد مواد تحقق للمبنى جماله ورقي تصميمه .
8- تنفيذ واجهات المبنى مخالفة للواجهات التي تم اعتمادها من قبل البلدية، فيقدم المعماري المصمم مع المشروع منظور للواجهة الرئيسية مثلاً للاعتماد من قبل البلدية، لكن عند التنفيذ يقوم المالك بتنفيذ واجهة مخالفة تماماً لما تم اعتماده سواء في الشكل أو الألوان دون دراسة، مما يشوه المبنى ويؤثر على ما حوله من مبان .
9- غياب الجماليات في التصميمات الحديثة للواجهات وإعطاء المجال الأوسع لمواد البناء لإبراز واجهات المباني واعتماد المعماري المصمم على تلك المواد في إخراج واجهات المبنى دون بذل مجهود لإبراز جماليات المبنى المعمارية .

2-5 التوصيات والمنهج المقترح للارتقاء بمستوى المدينة بصريا

- البحث فى إعادة تقويم القوانين والتشريعات الخاصة بالتخطيطوالتصميم المعماري وتنظيم المباني، بحيث يضمن سد الثغرات الموجودة حاليا و إلغاء الاستثناءات بالإضافة إلى تحقيق الاحتياجات الضرورية للعمران على كافة المستويات الوظيفية والانشائية والجمالية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية بشكل متوازن تضمن معه الكثافات البنائية و مواد الإنشاء والتشطيبات الخارجية و الطابع المعماري مع مراعاة القيم الجمالية والحفاظ على أصول عناصر التشكيل البصري والبيئي.

- تشكيل لجان عليا للتخطيط والعمارة والفنون الجميلة فى كل مدينة تعرض عليها المشروعات التصميمية وذلك على مستوى الساحات والميادين والطرق الرئيسية وفى الأحياء ذات الطابع المميز وفى المناطق التاريخية والتراثية، مع الاهتمام بالإعلان عن

المسابقات الفنية والمعمارية من قبل المؤسسات والهيئات لتكون حافزا للمتميزين مع تشجيعهم بتنفيذ التصميمات المتميزة لهم، حتى يتم احتواء مشكلة التلوث البصرى وموجة التصميمات المتردية في المباني والتي لا تناسب مواقعها.

- إعادة صياغة قوانين حماية النظافة العامة وتشديد العقوبات على إلقاء المهملات والمخلفات فى الطرق والفراغات العامة والخاصة، مع سن القوانين التي تجرم عمليات التشويه والتلوث البصري المتعمد من قبل الأفراد مع تكليف جهاز رقابي يقوم بمراقبة المخالفات وتوقيع الجزاءات الفورية حفاظا على المظهر العام للمدينة.

- تطوير برامج التعليم العام بحيث تتضمن مواد التذوق الفني ضمن المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم مع تنمية وتشجيع القدرات الإبداعية والأنشطة المتصلة بها، مع مراعاة غرس الوعي الثقافي وتعميق القيم الدينية والجمالية لدى الأفراد بجميع الأعمار فى المنازل والمدارس والمساجد والكنائس والنوادى.. الخ ، ونشر الثقافة المعمارية والتوعية الجمالية والفنية من خلال توجيه وسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية.

- يجب اعادة النظر في مفهوم تجميل البيئة المعمارية بالمخطط الهيكلي ليكون أكثر شمولية. حيث لا يجب ان يقتصر ذلك فقط على عملية التخضير وإقامة المنتزهات. بل يجب ان يشمل كذلك ويشير إلى أهمية تجميل البيئة المعمارية بمفهومها الشامل ليغطي كافة العناصر المكونة لها من مبان ومنشآت. شوارع وممرات مشاة، ساحات وميادين لما لذلك من اثر واضح على الصورة البصرية للمدنية ونوعية المجال البصري، وان يسلط الضوء كذلك على أهمية تنفيذ الدراسات الخاصة بتقييم الصورة البصرية .

- ايجاد مصادر اخرى لتمويل المشاريع التجميلية مع التركيز على تنمية دور القطاع الخاص في هذا المجال، والذي يمكن ان يساهم بشكل مباشر وكبير في تجميل البيئة المعمارية شريطة ان تتوفر الضوابط اللازمة التي تسمح له القيام بهذا الدور مقابل ان يكون هناك مردود مادي وعائد يغطي تكلفة تلك المشاريع على المدى البعيد .

- تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين بأهمية مشاريع التجميل وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على حياتهم اليومية وتشجيعهم بمختلف الأساليب وتفعيل دورهم في المشاركة في تنفيذ هذه النوعية من المشاريع .

- العمل على تطوير الخطط والدراسات التجميلية التي تهدف الى حماية البيئة والمحافظة عليها والعمل على تطبيقها وفقا لما هو مخطط له .

- يجب إصدار تعليمات صريحة للمكاتب الاستشارية بضرورة مراعاة الظروف المحلية وعناصر العمارة التقليدية وابرازها في تصميم المباني والعمل على تطويرها ومواءمتها للظروف المحلية بما يحقق الاهداف المنشودة، وعلى ان لا يحد ذلك من عملية الابداع المعماري ومواكبة التكنولوجيا الحديثة .

- تحديد مناطق معينة يلزم ملاك عقاراتها ومبانيها بمراعاة الطابع المعماري المحلي المنشود للمنطقة ، وذلك من خلال وضع خطوط عريضة ومعايير عامة، تحدد طبيعة التصاميم المعمارية للمباني المقترح اقامتها في هذه المناطق حتى تصبح مثلا يحتذى به يستفاد من ايجابياته .

- الاجراءات بعيدة المدى بالالتزام بالطابع المعماري المحلي وذلك بمراعاة الظروف المحلية من بيئية وحضارية عند تنفيذ مختلف مشاريع التخطيط والتصميم المعماري الخاصة بالمدن والمناطق والشوارع المقترحة ومراعاة تراثنا المعماري العريق بأنماطه وطرزه المختلفة .

- ضرورة عمل برامج توعية للمواطنين والملاك والاشخاص ذات العلاقة بأهمية الحفاظ على الطابع المعماري المحلي واحياؤه وتعريفه وتوضيح كيفية استخدامه والاستفادة منه في تصميم مبانينا ، وذلك عن طريق اقامة الندوات التخصصية وعمل البرامج التلفزيونية المختلفة والاصدارات الدورية في هذا المجال .

- تشجيع استخدام هذا الطابع الخاص والمميز وذلك عن طريق تقديم جوائز تقديرية تمنح لملاك مبان توفرت فيها عناصر ومقومات العمارة المحلية.

- دعم الجمعيات المهنية والمؤسسات الاكاديمية التي تعني بشؤون التخطيط والعمارة في المنطقة وذلك حتى تكون كأداة تقييم وتطوير ، وتوفر كافة وسائل الدعم الفني المطلوب لتصحيح المسار وتقويمه .

المراجع

أولا: المراجع العربية

1. أبو سعدة، هشام " الكتاب الثانيي .المرشد في العمارة والعمران"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 2009
2. العبيدي.عادل – الدوري.فراس "التصميم الحضري –الهيكل والدراسات الميدانية"، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر،2002
3. علام.أحمد خالد– قشوة. محمد إبراهيم – قوانين التخطيط المعماريوتنظيم المبانى – دار الحكيم للطباعة – القاهرة – 1995
4. د. بطرس. محسن عزيز– الطابع المعماري والمعماري وملامح مدن الصعيد – بحث منشور فى المؤتمر المعماري الأول بجامعة أسيوط – التنمية المعمارية فى صعيد مصر 1993
5. أ.د.عوف.احمد – كتاب مقدمة في التصميم المعماري. 2002
6. د. يوسف. محسن صلاح الدين– الصورة الذهنية للمدينة 1983
7. م. السيد. عبدالبصير محمد– فهم الملاحة الحضرية: إيجاد الطريق داخل المدينة– رسالة ماجستير – جامعة عين شمس .2010
8. 1 جعية المهندسين المصرية – (التلوث البصري والنواحي الجمالية) – وقائع المؤتمر السابع لكلية التربية– دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي– 1999
9. د. عطية.إيمان محمد– أثر التلوث البصري على البيئة المعمارية – بحث منشور فى المؤتمر المعماري الدولي الخامس بجامعة أسيوط – العمران والبيئة – 2003
10. جمعية المهندسين المصرية – (التلوث البصري والنواحي الجمالية) – وقائع المؤتمر السابع لكلية التربية– دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي– 1999
11. أشرف أبو العيون عبد الرحيم – تنمية المجتمعات المعمارية ذات القيمة الحضرية كمنظومة تخطيط تحقق استقرار الكيان المعماري للمدينة المصرية القائمة – بالتطبيق على مدينة المنيا – بحث
12. د.المغنى نهاد محمود– أنظمة البناء والتخطيط في مدينة غزة. بلدية غزة 2006

13.د.محسن، عبد الكريم، 2000 – "الطابع المعماري والمعماري لمدينة غزة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة.

14.البغدادي، جمال 2010 –البعد السياسي في التشريعات وأثره على العمران(نماذج عمرانية نمطية من مدينة غزة)، رسالة ماجستير.الجامعة الإسلامية ، غزة.

15.دراسة صادرة عن الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين بعنوان " الأوضاع الديموغرافية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة "من عام 1948 وحتى العام 2004م.

16.وزارة الحكم المحلى وبلدية غزة . المشروع الهيكلي لمدينة غزة 1997 م. اللجنة المركزية للبناء وتنظيم المدن . قطاع غزة . 1998 م .

17.بلدية غزة– قسم التخطيط الحضري.

18.مشروع قانون التنظيم و البناء، فلسطين، 2003.

ثانيا :المراجع الأجنبية

19. Charles J. Kibert and Alex Wilson, “Reshaping the Built Environment: Ecology, Ethics, and Economic”, Island Press, Washington DC, USA, 1999.

20. A. El-shater, “The Conception of Sustainable Townscape through Designing Urban Corridors” Unpublished Thesis, Ain Shams University, 2003.
21. Kevin Lynch, “The Image of The City”, The MIT Press, Cambridge, U.K,1960
22. Gordon Cullen, “The Concise: Townscape”, The Architecture Press, London,1970
23. Visual Thinking For architects And Designer – Ron Kasprisin & James Pettinari -1995
24. Dr. Dadawy, Ussama 2012, (Palestinian contemporary Architecture, analysis of the Current Situation in Gaza Strip, Published in English by the fourth international engineering conference (IECU), 16.10.2012,IUG.

الملاحق

ملحق رقم (1) الاستبيان

مقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسيا يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

حيث تناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها. كما يتضمن وصفا للإجراءات التي قام بها الباحث في تصميم أداة الدراسة وتقنينها، والأدوات التي استخدمها لجمع بيانات الدراسة، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أسلوب الدارسة:

بناءا على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

3. المصادر الثانوية:

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فان مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة. وبناءا على مشكلة الدراسة وأهدافها فان المجتمع المستهدف الفئات التي تتردد على المكان في اوقات مختلفة لدراسة هدف الزيارة والصورة الذهنية امكونة لديهم.

عينة الدراسة:

قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية، حيث تم توزيع **160 إستبانة** على مجتمع الدراسة وقد تم **استرداد 140** استبانة بنسبة 87.5%.

- **توزيع عينة الدراسة حسب الجنس**

جدول (1): الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	107	76.4
أنثى	33	23.6
المجموع	140	100.0

يتضح من جدول (1) أن ما نسبته 76.4% من عينة الدراسة ذكور، بينما الباقي 23.6% إناث.

- **توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي**

جدول (2):المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
ثانوية عامة فأقل	3	2.1
دبلوم	4	2.9
بكالوريوس	106	75.7
ماجستير	21	15.0
دكتوراه	6	4.3
المجموع	140	100.0

يتضح من جدول (2) أن ما نسبته 2.1% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فأقل، 2.9% مؤهلهم العلمي دبلوم، 75.7% مؤهلهم العلمي بكالوريوس، 15.0% مؤهلهم العلمي ماجستير، بينما 4.3% مؤهلهم العلمي دكتوراه.

- **توزيع عينة الدراسة حسب العمر**

من خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين أن أعمار العينة المستهدفة تتراوح بين 18سنة إلى 63 سنة بمتوسط حسابي 28 سنة وانحراف معياري 9 سنوات.

صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الإستبانة أن تقيس أسئلة الإستبانة ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بالتأكد من خلال **صدق المقياس:**

أولا: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للإستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " جمال المكان " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.05 =α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (1)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " جمال المكان " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	(Sig.)
.1	تتمتع واجهات المباني القائمة بجمال وتميز	.726	*0.000
.2	تناسب وتناسق أو تناغم ارتفاعات المباني المتجاورة بشكل متناسق	.623	*0.000
.3	الانسجام والتجانس بين أجزاء المبنى الواحد يُعطي راحة بصرية للعين.	.715	*0.000
.4	علاقات المباني المجاورة تتكامل مع بعضها البعض بشكل جيد لتشكيل مظهر بسيط ولوحة جمالية.	.644	*0.000
.5	اللوحات الدعائية للمحلات متناسقة	.642	*0.000
.6	ألوان المكان من واجهات وارضيات ودرابزينات وانارة جميلة و متناسقة	.736	*0.000
.7	استخدام المواد الحديثة في التشطيب كواجهات الألمنيوم بألوانها المختلفة مناسب وجميل	.525	*0.000
.8	تناسب منطقة النصب التذكاري مع الوسط المحيط منطقة النصب التذكاري جميل ومناسب للمنطقة	.562	*0.000
.9	الأشجار في الميدان مناسبة وجميلة	.515	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

يوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.05 =α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	العناصر النباتية والأشجار	.650	*0.000
.2	الطراز المعماري للواجهات الخارجية للمباني	.689	*0.000
.3	النصب التذكاري والساحات العامة	.771	*0.000
.4	المناطق الترفيهية والمقاهي	.708	*0.000
.5	اللوحات الدعائية وواجهات المحلات التجارية	.727	*0.000
.6	عربات البيع المتنقلة	.468	*0.000
.7	وجود الأبراج العالية كبرج بنك فلسطين وبرج الشروق	.450	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " البلدية تقوم بواجبها " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.05 =α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " البلدية تقوم بواجبها " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	تنظيم البناء من خلال قوانين خاصة تراعي خصوصية المنطقة	.804	*0.000
.2	العمل على زيادة الوعي الجمالي لأصحاب البنايات والمحال التجارية من خلال نشاطات دورية	.849	*0.000
.3	المحافظة على نظافة المكان وتنسيقه	.709	*0.000
.4	العمل على ترميم بعض العناصر المتهالكة والقديمة	.812	*0.000
.5	السعي لتطوير المنطقة وجعلها عنصر جذب	.804	*0.000
.6	عربات البيع المتنقلة	.669	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

ثانيا: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبانة.

يبين جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.05 =α وبذلك تعتبر المجالات صادقه لما وضعت لقياسه.

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة المجالات والدرجة الكلية للإستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
جمال المكان	.848	*0.000
الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول	.836	*0.000
البلدية تقوم بواجبها	.839	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

ثبات الإستبانة Reliability:

يقصد بثبات الإستبانة أن تعطي هذه الإستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الإستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الإستبانة يعني الاستقرار في نتائج الإستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات إستبانة الدراسة من خلال:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (5).

جدول (5)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي*
جمال المكان	9	0.813	0.902
الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول	7	0.764	0.874
البلدية تقوم بواجبها	6	0.867	0.931
المجالات معا	**22**	**0.903**	**0.950**

*الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

واضح من النتائج الموضحة في جدول (؟) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.764،0.867) بينما بلغت لجميع فقرات الإستبانة (0.903). وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.874،0.931) بينما بلغت لجميع فقرات الإستبانة (0.950) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك تكون الإستبانة في صورتها النهائية . ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات إستبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الإستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (6).

جدول (6)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المجال	القيمة الاحتمالية (Sig.)
جمال المكان	0.491
الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول	0.548
البلدية تقوم بواجبها	0.418

واضح من النتائج الموضحة في جدول (6) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، حيث سيتم استخدام الاختبارات المعلمية.

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1- النسب المئوية والتكرارات.

2- المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.

3- اختبار ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)، لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.

4- استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test : يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

6- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي الحياد وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لبعض أسئلة الدراسة.

نموذج الإستبانة

الجـامعة الإسـلامية غـزة

عمـــادة الدراســـات العليا

كلـــــــية الهنـــــــدسة

قســـم الهندسة المعـمارية

الموضوع: استبيان لبحث علمي – ماجستير هندسة معمارية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يهدُف موضوع هذه الاستبانة إلى دراسة **تطوير الناحية الجمالية والبصرية لمنطقة الجندي المجهول وذلك**، تحت إشراف **الدكتور مصطفى الفرا والدكتور عبد الكريم محسن**، وذلك لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بالجامعة الإسلامية بغزة.

يُرجى التكرم والإطلاع على هذه الاستبانة والإجابة على أسئلتها بدقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة في الخانة التي ترونها مناسبة.

كافة البيانات والمعلومات المُقدمة من قبلكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

الباحث/ أحمد جميل شامية

من منطلق الاهتمام بجمال المدينة وما تحققه من راحة السكان جاءت هذه الإستبانة لدراسة استطلاع آراء الساكنين والمستخدمين لمنطقة الدراسة (منطقة الجندي المجهول) وذلك لتوفير البيئة الجمالية المناسبة في غياب القيمة البصرية لبعض المباني في منطقة الدراسة، وما تتركه من اثر نفسي في نفوس الناس لتربطهم بالمكان تاريخيا وحضاريا، بالإضافة لظهور أنماط لمواد تشطيبات حديثة بجانب المواد القديمة، لذلك نتمنى منكم تعبئة الاستبيان المرفق بهذا الخصوص للحصول على آرائكم وبالتالي مساعدتنا في تقييم الوضع الراهن .

الإسم: (إذا رغبت)..... ذكر/ ..... أنثى/ .....

العنوان.....

مستوى التعليم .....

المهنة .....

السن .....

يرجى تعبئة البيانات التالية مع التوضيح ان أمكن:

1- فترة زيارة منطقة الدراسة في اغلب الأوقات

صباحاً ☐ مساءً ☐ كلاهما ☐

ان كان هنالك توضيح للزيارة: (سبب الزيارة).....

2- التجول في منطقة الدراسة في أغلب الأوقات (منطقة الجندي المجهول):

مشيا على الأقدام ☐ بالسيارة ☐

أخرى.....

3- في حال التجول مشيا على الأقدام -عدد ساعات المشي خلال اليوم لمنطقة الدراسة طيلة ايام الأسبوع:

اقل من ساعة ☐ 2-3 ساعة ☐ أكثر من 3 ساعة ☐

توضيح الغرض من المشي.....

4- عدد ساعات المكوث في المنطقة في أغلب الأوقات

اقل من ساعة ☐ 1-3 ساعات ☐ اكثر من 3 ساعات ☐

ملاحظات:.....

ملاحظات حول التقييم :

1- لا يوجد 2- ضعيف 3- متوسط 4- بشكل كبير 5- بشكل كبير جدا

الرجاء إضافة أية ملاحظات تراها مهمة في العمود الخاص بالملاحظات: (مثال ان توضح السبب لاختيار تقييم بالمستوى 1 أو 2)

1- اسئلة حول جمال المكان		التقييم					ملاحظات
		1	2	3	4	5	
1	تتمتع واجهات المباني القائمة بجمال وتميز	□	□	□	□	□	
2	تناسب وتناسق أو تناغم ارتفاعات المباني المتجاورة بشكل متناسق	□	□	□	□	□	
3	الانسجام والتجانس بين أجزاء المبنى الواحد يُعطي راحة بصرية للعين.	□	□	□	□	□	
4	علاقات المباني المجاورة تتكامل مع بعضها البعض بشكل جيد لتشكيل مظهر بسيط ولوحة جمالية.	□	□	□	□	□	
5	اللوحات الدعائية للمحلات متناسقة	□	□	□	□	□	
6	ألوان المكان من واجهات وارضيات ودرابزينات وانارة جميلة و متناسقة	□	□	□	□	□	
7	استخدام المواد الحديثة في التشطيب كواجهات الألمنيوم بألوانها المختلفة مناسب وجميل	□	□	□	□	□	
8	تناسب منطقة النصب التذكاري مع الوسط المحيط منطقة النصب التذكاري جميل ومناسب للمنطقة	□	□	□	□	□	
9	الأشجار في الميدان مناسبة وجميلة	□	□	□	□	□	

2- الأماكن التي تضفي جمالا في منطقة الجندي المجهول		التقييم					ملاحظات
		1	2	3	4	5	
1	العناصر النباتية والأشجار	□	□	□	□	□	
2	الطراز المعماري للواجهات الخارجية للمباني	□	□	□	□	□	
3	النصب التذكاري والساحات العامة	□	□	□	□	□	
4	المناطق الترفيهية والمقاهي	□	□	□	□	□	
5	اللوحات الدعائية وواجهات المحلات التجارية	□	□	□	□	□	

6	عربات البيع المتنقلة	□ □ □ □ □	
7	وجود الأبراج العالية كبرج بنك فلسطين وبرج الشروق	□ □ □ □ □	
	1- هل تعتقد ان البلدية تقوم بواجبها من خلال	**التقييم** 1 2 3 4 5	**ملاحظات**
1	تنظيم البناء من خلال قوانين خاصة تراعي خصوصية المنطقة	□ □ □ □ □	
2	العمل على زيادة الوعي الجمالي لأصحاب البنايات والمحال التجارية من خلال نشاطات دورية	□ □ □ □ □	
3	المحافظة على نظافة المكان وتنسيقه	□ □ □ □ □	
4	العمل على ترميم بعض العناصر المتهالكة والقديمة	□ □ □ □ □	
5	السعي لتطوير المنطقة وجعلها عنصر جذب	□ □ □ □ □	
6	عربات البيع المتنقلة	□ □ □ □ □	

هل تعتقد ان العناصر التالية موجودة في منطقة الجندي المجهول وما مدى الحاجة إليها:

تسلسل	العنصر	وجود العنصر		درجة الحاجة للعنصر		
		نعم	لا	بدرجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
1	الأشجار					
2	حواجز الأرصفة					
3	المقاعد					
4	اعمدة الإنارات					
5	اللوحات الإرشادية					
6	حاويات القمامة					
7	عناصر مائية ونوافير					
8	عناصر نحتية ومعلم تذكاري					
9	دورات مياه عامة					

الرجاء ابداء الراي فيما يلي:

1. تميز الممرات لكل محل تجاري بتبليطات مختلفة عن المحل المجاور تعتبر
   نوع من التميز والجمال ☐ نوع من التشوه البصري للمنطقة ☐

2. هل تعتقد ان حل مشكلة تناقض واختلاف الألوان للواجهات يمكن حله من خلال:

   ☐ توحيد كافة الألوان للبوابات ووضع نموذج موحد للوحات الدعائية

   ☐ تنظيم الألوان وتوحيد بعضها بشكل نسبي بحيث تشرف عليه جهة كالبلدية لإعطاء الترخيص المناسب لشكل الدعاية واختيار اللون بناءا على الألوان والتصميمات المجاورة

   ☐عدم تقييد أصحاب البنايات والمحال التجارية فلكل اجتهاده وتنافسه ليكون الأفضل من خلال اختيار الالوان واللوحات الدعائية

3. هل من الممكن ان تتخذ البلدية او الجهات المختصة قانونا يمنع من خلاله الحركة الآلية بالسيارات داخل منطقة الجندي المجهول؟

   ☐نعم خلال فترة معينة كفترة المساء ☐لا

ملحق رقم (2) صور 2011-2013

صور 2011

صور 2013

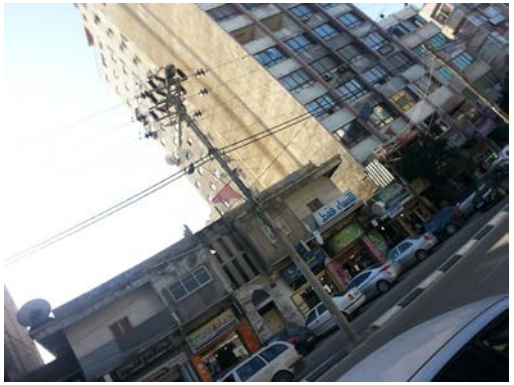

مطعم السوسي
PRINCE & PRINCESS